

4,5 ملايين دولار  
عجز صندوق  
المحامين  
خطأ الإدارة أم  
النقيب السابق؟

8



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## برجي «يفر كشن» التسوية! [2]

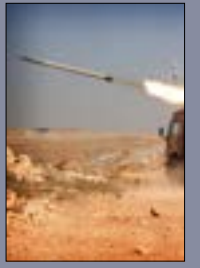
### رئاسيات فرنسا القطيعة مع عهد هولاند

[15 - 14]



ترجم اخطاء عهد فرانسوا هولاند هولاند الكثير من خطوط اليمين بالفوز في الانتخابات الرئاسية الفرنسية بعد ستة اشهر (أب) (أب)

سوريا



معركة حلب  
إلى مجلس  
الأمن

12

رجل

حتر إلى  
مثواه الأخير  
حشد شعبي  
وغياب رسمي

13

07

تقرير

سرطان الثدي  
نسبة الكشف  
المبكر إلى ازدياد



16

إسرائيلي

شمعون بيريز  
مات جزار قانا  
ومؤسس الاستيطان



17

الولايات المتحدة

الكونغرس  
يهزم أوباما  
السعودية ستحاكم  
في هجمات  
11 ايلول

المشهد السياسي

# برّي «يفرّكش» التسوية!

التسوية الرئاسية لا يصلح رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون دونها عقبة أساسية وضعها رئيس مجلس النواب نبيه بري. فلا تكاد الطريقة تفتح أمام عون التي بعدا حتى يزرعها بري بالألغام، معولا على تضييع الوقت التي حين فقدان التسوية بريقها والعودة إلى نقطة الصفر



حزب الله في صدد القيام بمسعى بين بري وعمون لتذليل العقبات بين الطرفين (مروان طحاح)

8 آذار وتكتل التغيير والإصلاح (في ما عدا المردة) والقوات، فلا يقرّش سياسياً. إذ يصعب وزن بري عبر احتساب عدد نواب كتلة التحرير والتنمية، تماماً كما لم يكن جائزاً في السابق قياس حجم كتلة الوفاء للمقاومة عددياً عند وقوفها ضد تسوية فرنجية. ولا بدّ بالتالي من مفاوضة حزب الله والحريري وعمون لبري لنقل التسوية من الإطار الافتراضي إلى الأمر الواقع. فالحريري الذي لم يمهد الأرض سابقاً لمبادرة ترشيح فرنجية، يبدو أنه وقع في الخطأ نفسه مجدداً، فلم يمهد كما يجب - لا داخل كتلته ولا خارجها - لخطوة التراجع عن المبادرة للذهاب نحو ترشيح عون. ولعل خير معبر عن الواقع، كان فرنجية نفسه، الذي قال للحريري عند لقائهما: «كنا قد اتفقنا على أمرين: أولاً، إذا أردت التراجع عن ترشيحي، أن تفعل ذلك بالتنسيق معي ومع الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط. لماذا لا نعدّد لقاء رباعياً اليوم لحسم الأمر؟ ثانياً، أنك إذا تراجعت عن دعمي، ألا تدعم ترشيح عون، بل أن تذهب إلى خيار ثالث». فردّ الحريري بالقول: «أنا مستعد لانتخابك غداً. لكن أنت تعرف أن الرئيس بري لم يؤمن موافقة حلفائكما على انتخابك. ولا نستطيع الاستمرار في هذا الأمر». ثم لفت الحريري إلى أنه لا يريد إعلان دعم عون، «بل مجرد التشاور للخروج من حال المراوحة».

أرانب رئيس مجلس النواب نبيه بري، لا تغدّ ولا تحصى، خصوصاً عندما يتعلّق الأمر برئاسة الجمهورية وبشخص النائب ميشال عون على وجه التحديد. ففي السابق، كان الموعد بين جلسة انتخاب رئيس وأخرى لا يتعدّى ثلاثة أسابيع، قبل أن يعين بري الجلسة المقبلة يوم أمس في 31 تشرين الأول، أي بعد 33 يوماً. هو استفزاز واضح للعوينيين، «غلفة» رئيس المجلس النيابي على طريقته عبر تسريب إمكان عقد جلسة مبكرة في حال حصول خرق ما في الشأن الرئاسي. وتاجيل بري يرمي إلى هدف من اثنين: إما إبطاء مفاعيل التسوية وعرقلتها قدر الإمكان، أو الحصول على سلة مكتسبات ثمينة تبدأ بالحفاظ



## فرنجية للحريري: اتفقنا الا تراجع إلا بالتشاور معي ومع بري وجنبلاط

على نظام الشراكة القائم في الحكم وانتزاع ضمانات عونية تتعلق بملفات ووزارات الدولة الرئيسية مقابل رفع الفيتو عن عون. يعكّز بري في مسعاه هذا على سير النائب وليد جنبلاط معه في السراء والضراء. فرغم إعلان المختارة عدم معارضتها لوصول عون إلى بعبداء واقتناعها منذ مدة بعدم جدوى الاستمرار في ترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، إلا أنه لن يخطو خطوة إلى الأمام من دون حليفه التاريخي. لذلك، لا إمكانية اليوم للقفز فوق عين التينة والمختارة، وبالتالي، لا بد من مفاوضة بري والحصول على ضوء أخضر واضح منه. أما القول إنه يمكن عون الفوز بكرسي بعبداء من دون المرور ببري من منطلق تأييد نحو 80 نائباً له موزعين بين تيار المستقبل وحزب الله وبعض نواب



عون. أما الحل الثاني، فكرره بري في لقاء الأربعة: «الاتفاق على جملة التفاهات هو المعبر للحل المتكامل الذي يبدأ برئاسة الجمهورية». فيما هناك من يعول على موقف بري وجنبلاط حول ضرورة عودة الحريري إلى السلطة «ظالماً كان أو مظلوماً»، لتلين تشدهما بعد ثبوت أن فوز الحريري برئاسة الحكومة مجدداً لن يتحقق إلا

## تقرير

# تفريدة فرنجية: قلق من عون و«لفت نظر» للحريري

جولته على القوى السياسيّة، إلى خلاصة دعم ترشيح عون، في مسعى لحلّ الأزمة الرئاسية بالبلاد، ووقف التآكل الذي يصيب تياره والزعماء التي ورثها عن والده، من بوابة ترؤس الحكومة مجدداً. وليس غريباً أن يكون موقف فرنجية سلبياً إذا أقدم الحريري فعلاً على اتخاذ قرار السير بدعم عون، بعد أن كان فرنجية قد طلب من الحريري في السابق، إذا قرّر العزوف عن ترشيحه والذهاب نحو ترشيح آخر، أن لا يعود إلى خيار ترشيح عون. فضلاً عن أن عون، بالنسبة إلى فرنجية، قابل ترشيح الحريري له برفض تام، ومن ثمّ شنّت وسائل إعلام التيار الوطني الحرّ حملة إعلامية على رئيس تيار المردة، قبل أن يتّوج انفصال فرنجية عن عون بالتحالف الجديد بين الأخير ورئيس

## فراس الشوفي

بين 22 أيلول 1988، و28 أيلول 2016، 28 عاماً ناقصة ستة أيام، و«تفريدة» دونها رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية عبر حسابه على موقع «تويتر»، مذكراً «من يعينهم الأمر»، بما يراه تشابهاً بين المرشحين: «إذا اتفق (الرئيس) سعد الحريري مع (النائب ميشال) عون وسماه لرئاسة الجمهورية، سيحصل نفس النتيجة حين سقى الرئيس أمين الجميل عون رئيساً للحكومة عام 1988». فرنجية، الذي وإن لم يسمع كلاماً صريحاً من الحريري حول نيّته السير بترشيح رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية، فلا شك في أن القلق يساوره بأن يصل الحريري في نهاية

بعودة عون إلى بعبداء. ويبدو أن حزب الله على موعد مع حملة ممنهجة ستطاوله في الأيام المقبلة من الحليف والخصم، بدءاً بالمردة، مروراً بالتيار الوطني الحر الذي يحمله بعض نوابه مسؤولية إقناع بري برفع الفيتو عن زعيمهم، وصولاً إلى القوات اللبنانية التي ستستغل معاندة بري للمعب على الوتر الأحبّ على

قلبها ضمن السيناريو المملّ نفسه منذ إعلان النيات مع عون: دق إسفين الخلاف بين عون والحزب من منطلق عدم جدية ترشيحه لرئيس تكتل التغيير والإصلاح، وإلا كان ضغط على حليفه من أجل ضمان وصوله إلى بعبداء. وجاءت كلمة النائب جورج عدوان أمس لتؤكد ما سبق، حيث أشار إلى ضرورة «بذل حزب الله الجهد والإقناع المطلوب

الرئاسية في البلاد في ذلك الحين، وتحالف عون وجعجع لإسقاط ترشيح الرئيس الراحل سليمان فرنجية، ثم إسقاط الثلاثي عون. جعجع. الجميل ترشيح مخايل الضاهر، ظنّ الجميل أن خياره تكليف عون رئاسة الحكومة العسكرية، سيضمن حماية عون والحيش له من تهديدات جعجع، الذي ازداد غضبه على الجميل بعد تكليف عون. وبعد أقل من أسبوعين على تكليف الجميل لعون رئاسة الحكومة، دخلت القوات اللبنانية إلى المتن (3 تشرين الأول 1988)، فيما رفض عون الدفاع عن الجميل». ويتابع مصدر بشعي بالقول إن «الجميل فهم حينها رسالة عون، ثم فهم رسالة جعجع التي أرسلها (الوزير السابق كريم) بقرادوني إلى زوجة الجميل (جويس الجميل)»، بأن «جعجع بيقتل... فما

كان أمام الجميل إلا ترك البلاد، لينقّص عون لاحقاً على جعجع ويشعل حربين انتهت بخسارة المسيحيين كل شيء... فهل سينقّص عون على الحريري كما فعل مع الجميل وجعجع حين تسنح له الفرصة مستقبلاً، مؤسساً لاشتباك جديد في البلاد؟». وإذا كان تفسير مصادر بشعي، حرفياً لكلام فرنجية، فإن في 8 آذار من يشرّح أوجه الشبه بين المرشحين، في السياسة. يقول مصدر قريب من رئيس المجلس نبيه بري، إن «ترشيح الحريري لعون في هذه اللحظة، ومع أنه يبدو تثبيتاً للطائف، إلا أنه بالنسبة إلى عون حدث تاسيسي، قاتل عون لأجله طويلاً قبل الطائف وبعده، وهو بناء الجمهورية الثانية كما يراها، وهو بالتالي بالنسبة إلى فرقاء آخرين، لا يراعي قواعد اللعبة اللبنانية الحالية

## تقرير

## نصف الاستدارة الحريية: كل الاحتمالات ممكنة

## هيسم زرق

منه كي يدفع بقوى الثامن من آذار فعلياً باتجاه انتخاب العماد عون». فالقول إن «الممر الوحيد والإلزامي لانتخابات الرئاسة هو العماد عون لا يكفي إذا لم يقترن بفعل (...) وفي ضوء ذلك يتأكد لنا مدى حرص حزب الله وتشبته بانتخاب العماد عون». ولم ينسَ عدوان الغمز من قناة سعي بري إلى حضور السوق الرئاسي، موضحاً رسالة بري السياسية من وراء تأجيل الجلسة: «إذا كنتم تطبخون بمعزل عني، فلن تستطيعوا أن تاكلوا. تفضلوا إما أن تأخذوا رأيي كشيف طباخ، وإما لن تاكلوا».

على المقلب العوني، الشارع معلق اليوم في انتظار ما ستؤول إليه المبادرة التي يقودها الحريري وجولته التي بدأها أمس في الصفي فبكفا مع الرئيس أمين الجميل والنائب سامي الجميل، وختمها في بيت الوسط مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. وبحسب مصادر الرابطة، إن هدف رئيس المجلس النيابي «تركيع عون. إلا أن السؤال الرئيسي هو عن مدى إمكانية تحلّل بري نتائج إفشال وصول أول رئيس جمهورية متفق عليه مسيحياً والأكثر تمثيلاً نيابياً وشعبياً». لذلك ينتظر التيار «تحرك حزب الله باتجاه بري»، وقد علمت «الأخبار» أن «الحزب في صدد القيام بمسعى بين عون وبري لإقناع الأخير بإزالة العقبات في مقابل قيام عون بخطوات نحو رئيس المجلس، تبدأ بالاعتراف بشرعية البرلمان ومنح عين التينة الضمانات المطلوبة». وحتى وقت قصير، لم يكن الحزب قد نجح في مسعاه بعد.

في المحصلة، كل القوى باتت «مزروكة»: عون يعيش تحت رحمة الوقت؛ الحريري يخشى فشل مبادرته الثانية، وبالتالي، ضياع فرصته الوحيدة (ربما) للعودة إلى رئاسة الحكومة؛ بري يبرز تحت ضغط معنوي لكونه حالياً يقف في وجه خيار غالبية المسيحيين؛ أما حزب الله، فيعاني من كل الضغوط السابقة مجتمعة. فهو لا يريد أن تضيع الفرصة على حليفه، كذلك لن يرضى بنتشرذم فريقه السياسي، ولن يختار ما يعارضه الرئيس نبيه بري، ويؤمن غالباً مواقف فرنجية إلى جانبه ولا يقبل أن «يخسره» (الأخبار)

سياسية ومالية على تخطي قرار المملكة. فما الذي سيخسره الحريري إن اتخذ هذا القرار أكثر مما جعلته المملكة يخسره طوال المرحلة السابقة، وهي التي تدمره سياسياً ومعنوياً ومادياً؟

رأت هذه الدائرة في اجتماعاتها المغلقة مع الحريري أن «هذه الخطوة يمكن أن تكون أقرب إلى الانتحار. لكنها ليست انتحاراً حقيقياً مقارنة بما يمكن أن يحصل إن استمر الوضع على ما هو عليه أشهراً إضافية». وبالتالي بدأت الفكرة «تركب» في رأس الحريري، ليس انطلاقاً من مشروع سياسي، بل من حالة اليأس التي يعيشها، على اعتبار أن «ترشيح عون يمكن أن يكون رصاصة يصيب بها هدفه، بدلاً من أن يصيب بها نفسه كما حصل بعد ترشيح الوزير سليمان فرنجية». لكن كيف؟ هناك من يقول إن المملكة يمكن أن تجعله يدفع ثمن تجاوزها، غير أن ماكينه الأفكار «الشغالة» في منزل الرئيس في وادي أبو جميل، كان لها رأي آخر. إذ من «الممكن أن يستخدم

الحريري هذا الخيار للعودة إلى رئاسة الحكومة، وجذب الأنظار السعودية إليه من جديد». وإذا اتخذ هذا الخيار فإنه «سيعود إليها باعتباره رئيس حكومة ولا بديل له، وبالتالي ستجد فيه ورقة وحيدة للعب على الساحة اللبنانية» هذا أولاً. وثانياً «سيستفيد من مكاسب السلطة التي سيحصلها داخل الحكومة، ما يعينه على تخطي

أوكه الحريري إلى فريقه عمل إعداد جدول للمشاريع التي يمكن أن يستفيد منها في حال عودته إلى الحكومة

(هيسم الموسوي)



أزمته، وبالتالي الشعور بالاستقلالية المالية أقله في المرحلة الأولى». من هنا، عاد الحريري راغباً في العودة إلى رئاسة الحكومة والمشاريع، حتى إن معلومات أكيدة تحذرت عن أنه «أوكل فريق عمل خاصاً بإعداد جدول للمشاريع التي تكون بالنسبة إليه بمثابة رافعة مالية». أما هو، فبدأ العمل السياسي، من خلال المشاورات التي استهلها مع الوزير فرنجية منذ يومين، واستكملها مع النائبين وليد جنبلاط وسامي الجميل أمس. بحسب العارفين، ما يفعله الحريري هو «تخليج» المعنيين إمكانية السير بميشال عون على جرعات، والتمهيد للأسباب الموجبة التي سيعلنها إذا خرج بقراره على الملأ. يقول هؤلاء إن فرنجية في اللقاء الأخير فك شيفرة الجلسة وفهم الرسالة، ما دفعه أمس إلى «نكع» الحريري بقول ما يعني أن «عون سيغدر به في ما بعد»، مؤكداً أن «حركته جديّة، لكنها ليست مضبوطة». وما زاد من تشكيكهم، ردّ الرئيس نبيه بري أمس بتأجيل جلسة انتخاب الرئيس إلى نهاية الشهر المقبل، وهو الذي رفض لقاء الحريري مساء أول من أمس، مبلغاً إياه رسالة مفادها «بس تخلص جولتك منحكى»، كدليل على عدم الرضى. ومع أن بعض الحريريين يؤكدون أن «رئيس تيار المستقبل لا يرى في الرئيس بري عقبة أمام طموحاته، على اعتبار أن ما يسير به حزب الله يسير به الرئيس بري»، اعتبرت أوساط سياسية أن «تمناً إضافياً سيدفعه الحريري إذا أصر بري على رأيه»، وهو حينها «سيدفع الفاتورة مضاعفة خارجياً وداخلياً». وقد انشغلت هذه الأوساط أخيراً بالرسائل التي وجهها بري في أكثر من اتجاه، إحداها كانت من نصيب الرئيس الحريري. خلق الأخير «حالة شعبية نائمة» بعنوان «اعتصام اتحاد النقل البرّي»، وهو ما أراد بري من خلاله قول الكثير. القول للذين يدفعون الرئيس الحريري إلى خيار عون، وفي مقدمتهم وزير الداخلية نهاد المشنوق، إنه «يستطيع أن يفتح في وجوههم ملفات كثيرة». والقول لميشال عون «إنني السباق إلى لعبة الشارع». أما إلى الحريري «فيذا كنت ستعود إلى الحكومة من طريق الرابطة، فس يكون الشارع في انتظارك». وبناءً عليه، لن تكون المشهية وردية، كما يتصورها البعض. كل شيء يُطبخ اليوم بهدوء وإن بدينامية غير مسبوقه يقودها الحريري، غير أن على المتفائلين أن يستعدوا لكل الاحتمالات.



بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.  
دعوة للاكتتاب بالأسهم التفضيلية فئة ٣

يعلن بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. أن مهلة الإكتتاب بالأسهم التفضيلية فئة ٣ المنوي إصدارها من قبل المصرف، تبدأ من يوم الجمعة الواقع في ٢٠١٦/٩/٣٠ ولغاية يوم الاثنين الواقع في ٢٠١٦/١٠/٣ ضمن ساعات دوام العمل العادي، وذلك في مركز المصرف الرئيسي وكافة فروع. يراجع كتيب الاصدار المتوفر في مركز المصرف الرئيسي وفي كافة فروع فيما خص شروط الإكتتاب والإصدار العائدة للأسهم التفضيلية فئة ٣.

بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.



بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.  
استرداد الأسهم التفضيلية فئة ٢

يسر بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. إعلام حضرات المساهمين أصحاب الأسهم التفضيلية فئة ٢ الكرام ان المصرف قد قرّر استرداد جميع الاسهم التفضيلية فئة ٢ والبالغ عددها ٥٠٠,٠٠٠/ سهم تفضيلي بالثمن المحدد في كتيب الاصدار والبالغ ١٠٠/ دولار اميركي للسهم الواحد ومن ثم إلغائها. و سوف يدفع ثمن الاسهم المستردة لدى بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. المركز الرئيسي بتاريخ ٣ تشرين الاول ٢٠١٦.

بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.

التي نشأت مع الطائف ولم تتغير إلى هذه اللحظة». ويتابع المصدر بأن «الترشيح إذا حصل، سيكون الفرصة بالنسبة إلى عون، لإدخال البلاد في لعبة توازن جديدة، لا يمكن أن تصل إلى نتيجة إيجابية في ظل الظروف الحالية في المنطقة، بل الأرجح إلى العكس، تماماً كما حصل مع عون، الذي لم يقدر الظروف الإقليمية في 1990، وخاض حرباً ضد سوريا في الوقت الذي كانت فيه سوريا قد حصلت على تكليف عربي ودولي في ذلك الحين لإدارة الملف اللبناني». ويقول المصدر إن كلام فرنجية يمكن اعتباره «لفت نظر للحريري، كما إلى الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، وربما إلى حزب الله أيضاً، خصوصاً أن عون هذه المرة ليس خصماً لجمع، بل حليف وثيق له، وبمناخة ولي العهد الجديد».

في الواجهة

# تأجيل التسريح: قهوجي اليوم،

«الأخبار» تواجه الأزمة:  
حقوق الزملاء مصانة

نشر موقع جمعية لبنانية ممولة أوروبياً، وتدعي الدفاع عن «الحريات الثقافية والصحافية»، خبراً مغلوفاً منسوباً إلى شخص مجهول، يؤكد أن «الأخبار» مارست ضغوطاً على اثنين من موظفيها لخفض مرتبتيهما إلى النصف أو الاستقالة، ففضلاً الاستقالة! طبعاً من يعرف «الأخبار»، يعرف أن هذا الخبر الذي ينسجم تماماً مع الاجندات المشبوهة للجمعية المشار إليها، عار تماماً عن الصحة. ولا داعي لأن نطلب من الموقع الذي نشر الخبر المسموم توخّي الدقة والأمانة، فطبيعة مهمته هي الدس والتضليل أساساً. لكن يهم «الأخبار» أن تؤكد أن كل زميل أو زميلة ضمن المجموعة الصغيرة التي اضطرت للاستغناء عن خدماتها، في سياق إعادة هيكلة بنيتها التحريرية والادارية لمواجهة تحديات المرحلة، عزيز أو عزيزة عليها. وان كل واحد من زملائنا حصل أو هو في طور الحصول على حقوقه كافة، حسبما ينص القانون اللبناني. وستبقى أبوابها وصفحاتها مفتوحة للجميع مستقبلاً، علماً أن أعضاء هيئة التحرير والادارة ارتضوا تخفيضاً لرواتبهم أيضاً حرصاً على حقوق الآخرين. وستبقى «الأخبار» أمينة لرسالتها القائمة على الدفاع عن العدالة الاجتماعية وحقوق العمال والموظفين. وسنواصل الدفاع، هذه الأيام تحديداً، عن حقوق العاملين في قطاع الإعلام الذي يواجهه في لبنان أزمة نتمنى أن نخرج منها جميعاً إلى نهضة جديدة، في ظل أنماط إنتاج عقلانية، وعصرية، ومستقلة.

«التحرير»

لم يعد الخوض في التعيينات العسكرية ذات أهمية مع تسارع تطورات الاستحقاق الرئاسي واستدارة الرئيس سعد الحريري نحو الرئيس ميشال عون. تبعاً لذلك يمر ما تبقى منها في قيادة الجيش ورئاسة الأركان. بلا ضجيج واحتجاج. لكن بكم وافر من الشوائب

نقولاً ناصيف

يوقع وزير الدفاع سمير مقبل اليوم قرار تأجيل تسريح قائد الجيش العماد جان قهوجي سنة جديدة تنتهي في 30 ايلول 2017 للمرة الثالثة، ويوقع غدا الجمعة قراراً يدعو بموجبه رئيس الأركان اللواء وليد سلمان الذي يحال على التقاعد منتصف ليل 30 ايلول من الاحتياط كي يعينه مسيراً لرئاسة الأركان مدة ستة اشهر، الى حين تعيين رئيس جديد. بذلك يتدرج سلمان في المنصب من رئيس الأركان الى مسير لرئيس الأركان. لا يسع وزير الدفاع ابقاء سلمان

في المنصب الجديد سوى ستة اشهر تبدأ من الأول من تشرين الأول، على ان في الامكان بعد انقضاء المدة تجديدها بمدة مماثلة لستة اشهر اخرى، وربما مرة ثلث مرة، من غير ان يتخطى كل منها فترة ستة اشهر. ان ذاك تحتاج الى مرسوم يصدر عن مجلس الوزراء عملاً بما نص عليه مرسوم تنظيم دعوة الاحتياطيين الى الخدمة في الجيش رقم 3354 الصادر في 10 نيسان 1992.

على نحو كهذا، استدعي المدير السابق للمخابرات العميد ادمون فاضل من الاحتياط في 15 ايلول 2015، وأعيد تعيينه في منصبه

اصر جنبلات على «درزية» المنصب، فلم يُعثر الا على سلمان (هيثم الموسوي)



تقرير

## أمانة 14 آذار: سنعارض عون وكلّ من يؤيده

قبل اسبوعين تقريراً، طرح الرئيس أمين الجميل السؤال الصعب: «الم يحن الالوان لإعادة جمع 14 آذار؟». بعد ان كان هو نفسه أول من ميّز نفسه عن قرارات هذا الفريق، لتلحق به بعدها غالبية حلفائه. إعادة فتح باب النقاش حول إمكانية تبني تيار المستقبل لترشيح ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية وتنسيقه بالدرجة الأولى مع نبيه بري ووليد جنبلاط وتوقف اجتماعات الأمانة العامة وغياب القرار لديها. تعيد السؤال عن ماذا تبقى فعلياً من «ثورة الازر»

ليا القرزي

التاسعة إلا ربعاً من صباح الثلاثاء، النائب السابق فارس سعيد موجود في مكتبه في الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار. يدها تتصفحان كتاب المؤرخ من الجامعة العبرية في فلسطين المحتلة يوفال نوح هراري، «اليهودي من أصل لبناني»، والذي يُخبر فيه عن تحول البشر في 2000 سنة المقبلة إلى «سايبورغ» شبيهة بقدرات الإله». من النظريات التي يُقدمها الكتاب، الفارق بين الحيوان والإنسان الذي من الممكن إقناعه بفكرة غير ملموسة على العكس من الحيوانات. من هذه النقطة، يبدأ سعيد تبشيره بضرورة «تقديم فكرة وطنية تكون بقياس لبنان»، شبيهة بفكرة 14 آذار 2005، «كانت من

أجل النضال لفكرة اسمها استقلال البلد». غير غافل عن أن مرور 11 سنة وتبدل الظروف الداخلية والإقليمية يُصعبان الأمر. بسكت قليلاً قبل أن يلتقط عن الطاولة ثلاث أوراق ويبدأ قراءتها. هذا هو نص المبادرة الجديدة التي يستعد سعيد لإطلاقها تحت عنوان: المصالحة الوطنية، ويريد أن تكون نواتها الصلبة «حركة شعبية عفوية». لا يزال ينقص المبادرة الجديدة «ألية العمل» التي فقدتها 14 آذار منذ أن انتهى دورها. أما عن الحدث الذي سوف يدفع الناس المحبطين إلى العودة إلى الشارع فهـ«هي حلب». يقولها سعيد بكل ثقة، «حين يتعب حزب الله في سوريا سوف يأتي هو إلى المصالحة. المعركة معه على هندستها». يقطع تسلسل أفكار

يقول سعيد إن الأجواء الإيجابية سببها أنت «الحريري عم يشيلها عن ضره»

منسّق الأمانة العامة اتصالاً يرده من العاقورة (جبيل)، موضوعه متابعة أزمة موسم التفاح. يأتي اللقاء مع سعيد بعد عودة النائب سعد الحريري إلى لبنان ولقائه النائب سليمان فرنجية

في بنشعي. حركة الحريري السياسية، التي استكملها أمس، أعادت ملف رئاسة الجمهورية إلى الواجهة. هناك أجواء جدية أن الحريري لم يعد يُمانع دعم عون. أصلاً رئيس الوزراء الأسبق كان أول المبادرين، من فريق 14 آذار، حين وعد سيد الرابية خيراً ليعود ويُنكره. وبعدها تتالت الصفعات التي تلقاها «الأذاريون»: الحريري يُرشح فرنجية ويتخلى عن ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. الأخير يردّ الصاع عبر إعلان دعم ترشيح عون من معراب. وأخيراً، الحريري يبحث عن تسوية تعيد العماد إلى قصر بعبدا. لم تكن هذه المحطة الأولى في إضعاف 14 آذار من الداخل. الأمثلة على ذلك كثيرة، وسعيد يحفظ تفاصيلها

## كلام في السياسة

# عون: كتابة الخطاب... وعبرة معلقة!

جان عزيز

الاجتماع لم تكن أصوات نافرة. ولا خروق للسقف الحريري. باختصار، فرض الرجل نفسه مرة أخرى، ضابطاً لكل تلوينات تكوينه السياسي.

في المقابل، ظهرت العقبات حيال توجه الحريري، حيث لا يفترض أن تظهر. لا داخل تياره ولا بين حلفائه. بل في القلب الآخر. داخل فريق خصومه وبين أقطاب هؤلاء تحديداً. بدليل المواقف المعلقة أو المضمرّة، لكل من سليمان فرنجيه ونبية بري. مشهد - مفارقة، يحمل في الانطباع الأول إيجابية شكلية. فهو يكشف بدهاء، وعند امتحان القوة ومحك الأزمة، أن الاصطفاف القائم في البلد، ليس طائفياً ولا مذهبياً في جوهره. لا بل أنه بات يتخطى كل الاصطفافات التي قامت في البلد منذ العامين 2005 - 2006، بين أسبوعي آذار الشهير وما أعقبهما. صار الاصطفاف في راهته اليوم، أقرب إلى طبائع الأشخاص وطبيعة التشكيلات السياسية ومصالحها، ورواسب المراحل الماضية وما علق من اعوجاجات النظام في زمن اللانظام... وهو أمر قد يشكل نقطة أقل سلبية، مقارنة بحالة تعميق الانقسام الطائفي والمذهبي.

غير أن أسوأ ما في هذا المشهد أنه يلقي بكل ثقله على كاهل حزب الله. حتى أنه يظهر خطابه الرئاسي محرراً على الأقل، بمواقف حلفائه. وهو الخطاب الذي أظهر ثباته منذ أعوام في دعم ترشيح عون، وكرس توجهه إلى خصومه في ضرورة السير بهذا الترشيح، ممرراً إلزامياً ومستقراً انتخابياً وحيداً للاستحقاق الرئاسي. هو الخطاب الذي يجد نفسه اليوم، وكأن لا من يتوجه إليه. وهو الخطاب الذي سيجد نفسه الآن، بين تحامل الخصوم، وتحميل الحلفاء. تحامل خصومه، يتمثل في تلقف هؤلاء للمشهد المكتشف بعد الانعطاف الحريري، فرصة لتكرار لازمة أن الحزب لا يريد عون. أو لا يريد أصلاً رئاسة. أما «تحميل» الحلفاء فيظهر في تصعيد بري من جهة، وفي انكفاء عون من جهة أخرى. ففي اعتبار عون أن لا شيء يعطيه، ولا من يلتزم حياله. وأن كل ما يحكى عنه من سلة أو صفقة أو تسوية، إنما يحدده الدستور والميثاق. فالحكومة يشكّلها رئيسها المكلف. لا رئيس الجمهورية قبل انتخابه ولا بعده. وتركيبه الحكومة يوزعها الميثاق على الطوائف. وبالتالي فعلى مرجعيات هذه الطوائف حسم صيغها في ما بينها.

أكثر من ذلك، يبدو عون منصرفاً إلى كتابة خطاب يلقيه في تاريخ قريب غير محدد بعد. خطاب بنسخة واحدة موحدة، وعبارة «حكيمة» واحدة معلقة حتى اللحظة الأخيرة. متن الخطاب الذي بدأ الرجل بكتابته، يفصل كيف تبني الدولة، وكيف يحصن الميثاق، وكيف يتخذ الوطن. أما العبارة المعلقة، فهي محسومة بين صيغة من اثنتين. إما «أقسم بالله العظيم»... وإما «اللهم اشهد انني قد بلغت!»

ليست المرة الأولى التي يفكر سعد الحريري جيداً في تأييد ميشال عون رئيساً للجمهورية. على الأقل في كانون الثاني 2014، بعد لقائهما الباريسي الموجل الإعلان، فاتح الحريري أكثر من شخص وجهة، باحتمال ترشيحه عون. تماماً كما فعل منذ أسابيع، وعشية عودته الأخيرة إلى بيروت.

الذين يعرفون الرجل، يقولون إنه في المرة الأولى، كانت رغبته في التعاون مع عون، مترددة ملتبسة. لكن قدرته يومها على تجسيد خياراته، كانت أكبر. اليوم، تبدو رغبته في حسم الخيار أكبر. لكن قدرته تبدو أقل. في كانون الثاني 2014، كان الحريري زعيماً غير منازع لتياره، كما لبيئته وجماعته. كانت إمكاناته العملية والمادية في حالة ملاءة مقبولة. وكانت علاقته بالملكة السعودية، لا تزال مرعية بعهد الملك عبدالله وأبنائه. العهد الذي عرف والده، وشهد استشهاده، والتزم إرثه وناسه...

في أيلول 2016، يعاني الحريري من نزاع على زعامة تياره، من قلب تياره. كما يعاني تنافساً على زعامة بيئته وجماعته، من داخل الخط السياسي الذي ينتهجه. ويعاني من سلسلة أزمات في المجال المهني والعملية وما يتصل بهما. ويعاني خصوصاً من إشكالية ما في علاقته مع العهد السعودي الجديد. أو على الأقل، من تشكّل جديد لسلم أولويات الرياض حيال عواصم المنطقة، ومنها بيروت...

وفي المقابل، يوم كان سعد الحريري أقوى، تفرمل قراره، أو خياره، أو مجرد تفكيره في الاتفاق مع عون. ذهب إليه في باريس كثيرون. من تياره، ومن حلفائه، ومن وسطيين. وتتويجاً كان سعود الفيصل في العاصمة الفرنسية أيضاً. قال كلمته، فطوي الموضوع ولم يقض الأمر. لكن يظل ضرورياً التذكير، بأن الذين اعترضوا يومها على مشروع عون - الحريري لدى الأخير، كانوا كلهم من حلفاء الحريري، ومن خصوم عون في حينه.

اليوم، حين تبدو رغبة الحريري في التعاون مع عون أكبر، وقدرته على تجسيد ذلك أدنى، تظهر مفارقة لافتة مستغربة. إذ تمكن الحريري، رغم كل ما يحكى وما يسرب ويشاع، من ضبط فريقه. كما تمكن من تدبير علاقاته مع حلفائه. سمير جعجع سبقه إلى التأييد. الكتائب لا ترفع اعتراضاً انقلابياً. جنبلاط يلتزم الصمت الخلاق... حتى داخل تياره، استطاع الحريري فرض «تفكيره» الجديد بسهولة ومرونة. متكللاً على وحدة قرار العائلة خلفه، كما على تنسيق بناء مع رموز التمايز في البيت الأزرق. حتى السنيورة، ولو شكلاً وعلناً، توافق مع رئيسه الحريري، واتفق معه مسبقاً يوم الاثنين على بيان كتلة المستقبل الذي صدر في اليوم التالي. وفي ذلك

# وسلمان غداً

ادنى. ولأنه اللواء الاقدم رتبة في الجيش، بات يملك حق الإمرة عليه في غياب قائده. مع أن القانون لا يحدد صراحة المرجعية التي تآتمر الجيش عندما يخلو منصب قائده ورئيس الأركان حينما يحل مكان القائد.

على نحو ما تورده المادة 39 يُنظر إليها على أنها قياس يصلح تطبيقه، بما يجعل مسير رئيس الأركان الذي يحل محل رئيس الأركان أمر الجيش في غياب القائد. - وشرط جنبلاط عدم الموافقة على احلال اي ضابط غير درزي في منصب رئيس الأركان، المخصص للطائفة، وإن في مرحلة انتقالية مؤقتة الى حين تعيين رئيس اصيل للاركان. في ظل تعذر التثام مجلس

حين تعيين رئيس اصيل آخر عندما يتمكن مجلس الوزراء من الانعقاد. قبل الوصول الى هذا المخرج، طرح بادي بدء احلال المرشح لرئاسة الأركان الذي اقترحه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في وقت سابق العميد حاتم ملاك - وهو اقدم الضباط الدرور رتبة في الجيش - في منصب مسير رئيس الأركان، بغية ابقاء المنصب في الطائفة الدرزية. سرعان ما تبين انه دون نواب رئيس الأركان الاربعة رتبة، ناهيك انه بهذا التعيين يتجاوز اربعة اعضاء في المجلس العسكري هم برتبة لواء، في حين يُعد منصبه الجديد أشبه برئيس لاركان بالوكالة، اصف ان رئيس الأركان هو نائب رئيس المجلس العسكري.

اخفقت المحاولة، ولم يُعثر على مخرج سوى في الإبقاء على سلمان مع استدعائه من الاحتياط، رغم أن القانون يمنع استمراره في الجيش بانقضاء 43 سنة. إذ ذاك اخترع وزير الدفاع - والاصح إخترع له - من ضمن القانون اجتهاد يستجيب حاجة وشرطاً:

- حاجة المؤسسة العسكرية الى تجنب رئاسة الأركان فراغاً، يترك تأثيره على من يتقدمه رتبة ومنصباً وهو قائد الجيش، كون رئيس الأركان يحل محل القائد عند تغيبه لاي سبب كان، في حين لا يحل احد محل رئيس الأركان ما ان يشغر منصبه. في هذا السياق يستشهد المدافعون عن هذا الاجراء بمادتين وردتا في قانون الدفاع: اولاهما، هي المادة 29 التي تجعل المستدعين من الاحتياط في منزلة العاملين في الخدمة الفعلية بصفتهم متطوعين، بما في ذلك انتقال صلاحيات الوظائف اليهم. كي يقال عندئذ ان مسير رئاسة الأركان يمارس صلاحيات رئيس الأركان كاملة.

مغزى فلسفة هذا الاجراء ان القانون الذي اخرج سلمان من باب رئاسة الأركان والخدمة في الجيش تالياً، جاء ثمة من يعيده اليهما من الشباك.

ثانيتهما، المادة 39 القائلة بحق الإمرة لمن هو ارفع رتبة على من هو

## هت يخرجه القانون هت الباب يدخله الوزير هت الشباك

الوزراء وتوافر غالبية ثلثين تتيح تعيين مرشح جنبلاط، وهو العميد حاتم ملاك، في منصب الطائفة هذا، وفي ظل رفض الزعيم الدرزي التسليم بشغوره، لم يعدم وزير الدفاع الذريعة التي ترضيه.

ومع ان تعيين مسير اعمال ليس مستجداً في الجيش، واتخذ قائده مراراً هذا الاجراء، كان اخره تعيين اقدم عميدين شيعيين على التوالي هما حسن عبدالله ومحسن فنيش مسيرين للمديرية العامة للادارة - وهو منصب شيعي - بعد شغورها، قبل ان يصير في مجلس الوزراء الى تعيين الثاني مديراً اصيلاً في 28 كانون الثاني الفائت، الا انها المرة الاولى يبصر الجيش «ظاهرة» لم يتصورها يوماً. بيد انها قد تسمي في ذاتها سابقة تنسحب على مناصب اخرى. بل من غير المستبعد ان يؤتى بها يوماً ما الى قيادة الجيش بالذات، فإذا قائده يتحول الى مسير للقيادة.

المحافظة على المصالحة الوطنية. لم يستنفر الجمهور السنّي ضد حزب الله كما فعلت قيادات أخرى، ولم يوقع على ورقة الاستسلام بعد». يؤكد سعيد أن الرئاسة الأولى «ورقة سيفاً بوجه حزب الله الإدارية الأميركية الجديدة. هو شأن إقليمي - دولي لا يتأثر بعشاء في بنشعي»، حتى الأجواء الإيجابية التي تصدر عن المستقبل سببها أن «الحريري عم بشيلها عن ضرور». ولكن إذا صدقت التوقعات وانتخب البرلمان ميشال عون رئيساً للجمهورية ف«سأكون المعارضة بوجه عون وكل من يؤيده. يجب أن يكون هناك تسوية وطنية».

التطورات السياسية فرزت القوى السياسية إلى محورين أساسيين، ضبط ساعته على توقيت بنشعي، فطمان «جميع الـ14 آذارين» بأن يذهبوا «إلى النوم العميق، العماد عون لن يُنتخب رئيساً، وتابعوا أحداث حلب ومناظرة كلينتون - ترامب ولا تضيّعوا أوقاتهم». لا أحد يعلم مصدر تفاؤل سعيد الدائم وإيمانه وثقته بأحزاب فريقه السياسي. «لست بصدد محاكمة 14 آذار لأنني جزء منها»، يقول. يرمي الكرة في ملعب حزب الله، على أساس أنه هو الذي «أعاد اللبنانيين إلى الطوائف»، غاضباً الطرف عن أن زعماء 14 آذار لا يُظهرون، على الأقل، أي ممانعة. يتجنب سعيد تقديم موقف واضح من تحركات الحريري، تحت حجة أنه يريد الحفاظ عليه، «سعد من أهم الشخصيات التي حاولت

جيداً. بيد أنه ما زال يُكابّر، رافضاً دق المسمار الأخير في نعش الأمانة العامة»، 14 آذار هي المصالحة اللبنانية التي أدت إلى عدد من الانتصارات الوطنية. بعد 11 سنة عاد اللبنانيون إلى مريعاتهم وعدنا إلى الحرب الباردة»، الحل، من وجهة نظره، «إعادة تكوين المصالحة الوطنية»، طبعاً مع التصدي لحزب الله الذي «يريد تشكيل لبنان وفقاً لشروطه». المسؤولية لا تقع فقط على «سعد (الحريري)، وسمير (جعجع) وأمين (الجميل)، بل على كل اللبنانيين (... خليبهم الأحزاب الإذارية) يروحوا يجربوا حظن، منرجع منتلاقي أكيد».

من عادات النائب السابق أن يُغزّد على «تويتر» فجراً. أول من أمس،



(مهروان طحطد)

إطلاق رصاص على بلدية طرابلس:

## هل بدأت مرحلة إسقاط المجلس البلدي؟

أربعة أشهر مرت على انتخاب المجلس البلدي لمدينة طرابلس، وبدأ التشرذم يظهر بين مكواته. من جهة، علامات استفهام عده يطرحها الأعضاء وبلدية الظك وجمعيات المجتمع المدني حول التصير الإنمائي، ومن جهة أخرى، يثير انفتاح نجيب ميقاتي على رئيس البلدية رية أشرف ريفي ومن يدور في فلكه. في ظل هذه الأجواء، أتى إطلاق النار على المبنى البلدي أول من أمس

## ليا القرني

لو لم تكن البلاد مشغولة منذ بداية الأسبوع بالتطورات التي يشهدها ملف رئاسة الجمهورية، لكان الاستقبال اللذان نُظما في مدينة طرابلس يومي الاثنين والثلاثاء قد خطفا الأناظر. الأول، هو الاستقبال الحاشد للمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في التبانة.

## ستستقيل البلدية في اللحظة نفسها التي يعلن فيها قمر الدين موقفاً صريحاً مؤيداً لميقاتي

أما الثاني، فتمثل بزيارة الرئيس نجيب ميقاتي لمبنى بلدية طرابلس، حيث قدمت له التشريفات من قبل فرق الكشافة والمرشدات، وعقد لقاء مع 19 عضواً من المجلس البلدي برئاسة أحمد قمر الدين. تزامن الزيارتين أسهم في الحديث عن ترابط بينهما بهدف تطويق الحالة المحلية لوزير العدل المستقيل أشرف ريفي.

## عماد ياسين و«خليفة كسار»: تفجير مقبرة سعدنايك واستهداف خزانات النفط

## تفجير مقبرة سعدنايك واستهداف خزانات النفط

## رضوان مرتضى

لا يزال الموقوف عماد ياسين يخضع للتحقيق في وزارة الدفاع منذ توقيفه في مخيم عين الحلوة قبل أسبوع. أدلى أحد أبرز الموقوفين المرتبطين بتنظيم «الدولة الإسلامية» باعترافات عده بشأن عمليات أمنية مهمة كان بصدد تنفيذها، لكنه لم يُقر بعد بكل ما لدى استخبارات الجيش بشأنه. وبحسب مصادر مطلعة على التحقيق، أخطر ما اعترف به ياسين كان إعداده لعملية تفجير تستهدف خزانات النفط في الجبة والزهراني، ومؤسسات اقتصادية، إضافة إلى ما سبق ذكره بشأن الإعداد لاستهداف سوق النبطية ومراكز الجيش. وكشفت المصادر الأمنية أن ياسين كان بصدد إعدام أحد الذين يتهمهم بالعمل لدى الأجهزة الأمنية اللبنانية خنقاً بعد اختطافه في المخيم، مشيرة إلى أنه ذكر أن القتل عبر خنق الضحية

ساعات قليلة مرت على مغادرة ميقاتي للمبنى الذي يقع في منطقة التل، حتى أطلق «مجهول»، عرف عن نفسه لاحقاً باسم طلال شعبان، النار أمام مركز البلدية. ثم انتشرت له رسائل صوتية يُهدد فيها كلاً من قمر الدين وعضو البلدية توفيق العتر. توجه شعبان إلى رئيس البلدية بالقول: «انت مفكر حالك رحت عا المكان الصبح، بس بوعدك متل ما كبرناك منصغرك انت وأمثالك، ماشي؟ معك طلال شعبان. مشان تعرف أنت رحت عا المكان الغلط والإيام بيناتنا يا جرثومة. واجريك بدي كسرن وايدك بدي قششن، راسك بدي اقبعو عن جسمك. فهمت يا حزب اللات؟ بس يقول القائد بدنا نصغرك منصغرك وبس يقول بدنا نصغرك منكبرك. يا أحمد قمر بشار الأسد». أما في ما خص العتر، فقد اتهمه شعبان: «انت زلمي عميل. انت ما معك زكاب توقف يا حبيب قلبي. كان غلطان اللواء (ريفي) لما حطك باللائحة يا عيب الشوم عليك. انت رسمالك بس تمضي وكالة وتعمل وكالات بيع. ومعك طلال شعبان».

التعابير التي استخدمها شعبان، استندت إليها مصادر سياسية في المدينة لإدانة من «يريد أن يقول إن الأمر له»، موحية بأن «المسؤولية يتحملها أشرف ريفي»، خاصة أن شعبان ذكره مرتين. علماً أن ريفي اتصل بقمر الدين ليل الثلاثاء، مُحذراً من وجود «طابور خامس يعمل على زرع الفتنة» في طرابلس. بعد أربعة أشهر على الانتخابات البلدية، «لم يكن أحد يتوقع أن تفشل بهذه السرعة»، تقول المصادر السياسية. «النقمة على البلدية تزداد لأنها غير قادرة على القيام بأي مشاريع». التملل في الشارع له ارتدادات أيضاً داخل المجلس



يتردد انه هدف زيارة ميقاتي وإبراهيم هو تطويق حالة ريفي (هيلم الموسوي)

البلدي، حيث بدأت ترتفع أصوات معترضة على طريقة العمل بين الأعضاء أنفسهم. أما النوتر الأهم، فهو في علاقة ريفي بمرشحه إلى رئاسة البلدية، قمر الدين، إلى حد بدأت تنتشر أخبار عن أن «ميقاتي قادر على إعادة استقطاب كل الأعضاء الذين حردوا منه سابقاً، ساعة يريد». وما استقبل ميقاتي في البلدية سوى «هز عصار ريفي». لا تنكر مصادر مقربة من ميقاتي أن «إطلاق النار هو رسالة واضحة.

عن إعداد ياسين لاغتيال الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري وعمليات تفجير تستهدف اليونيفيل، نُسبت إلى الأجهزة الأمنية، إلا أنها غير صحيحة ولم يثبت في التحقيقات أي شيء من هذا القبيل». وإذ اعتبرت المصادر أن «الموقوف ياسين من أهم المطلوبين الذين أوقفهم مديرية الاستخبارات في الفترة الأخيرة»، إلا أنها رأت أن نسبة وقائع غير صحيحة وتضخيمها من شأنها التخفيف من حجم الإنجاز الأمني الذي تمثل بعملية أمنية استثنائية سحبت ياسين من عقر داره في قلب مخيم عين الحلوة خلال أقل من دقيقتين من دون أن تُراق قطرة دماء واحدة. ورات المصادر الأمنية أن «أهمية العملية من حيث الشكل تكمن في الضربة المعنوية التي شكلتها للمجموعات المتشددة»، معتبرة أن «الأهم من العملية بحد ذاتها هي الرسالة التي وصلت إلى العناصر المتشددة بأن يد استخبارات الجيش ليست قاصرة عن الوصول إليهم أينما كانوا». وأضافت المصادر: «كان بإمكاننا تصفية ياسين، كان بمرمانا قبل مدة طويلة مع آخرين، لكننا أردناه حياً ولا نريد أن تُرىق أي دماء في خارج مكانها الصحيح». وفي الشأن الأمني أيضاً، كشفت مصادر أمنية مطلعة على التحقيقات أن استجواب استخبارات الجيش للموقوفين في عملية التفجير التي

## كان ياسين يخطط لخنق أحد مخبري الأجهزة الأمنية بديه بعد اختطافه

أما الحية وصول هذه السيارات أو الأشخاص المكلفين إيصالها، فلا تزال مجهولة لدى المحققين، باعتبار أن ياسين يُنكر معرفته بها أصلاً. وبحسب مصادر أمنية قالت لـ «الأخبار»: «رغم أهمية الموقوفين، أمناً جرى تداول تسريبات تحدثت

مكونات البلدية. في حين أن ميقاتي اعتبر أن معركة البلدية أصبحت وراءنا وأن واجبنا أن نكون إلى جانبها في أي مساعدة تحتاج لها». مقابل من يربط بين فشل البلدية في الإنماء وارتفاع النقمة عليها، وبدء التراجع السياسي لريفي، هناك جو آخر تُعبر عنه مصادر محلية لا تلتقي مع أي من الطرفين (ميقاتي وريفي). لا توافق المصادر على الكلام السابق، «فإذا أُعيد إجراء الانتخابات، لن تتغير النتيجة كثيراً. ريفي هو الذي سيفرض على القوى السياسية تحالفات هم بغنى عنها». تضع التقارب والتنسيق بين ميقاتي وقمر الدين في إطار رغبة الأخير في أن «يمشي مشاريعه. عقلية تسوية تقوم على تدوير الزوايا». إلا أن ذلك «لا يسمح لميقاتي بفرض سيطرته، لأنه أولاً لا يمون 100% على العدد الكافي من الأعضاء. وثانياً، ستستقيل البلدية في اللحظة نفسها التي يُعلن فيها قمر الدين موقفاً صريحاً مؤيداً لميقاتي». لا يأتي هذا الكلام من فراغ. ففي المدينة معلومات تتحدث عن إمكانية حصول سيناريو من اثنين: الأول، استقالة البلدية «وهو أمر سهل بما أن هناك 12 عضواً جاهزين لتقديم استقالتهم». السبب هو اعتبار الأعضاء المعارضين، كما تنقل المصادر، أن «البلدية مشلولة ويجب الاحتكام إلى الناس مجدداً». ولكن دون هذا المطلب عائق «غياب الظرف السياسي المواتي للإقدام على هذه الخطوة». أما السيناريو الثاني، فهو «دفع قمر الدين إلى الاستقالة وانتخاب خالد تدمري الذي نال أعلى عدد من الأصوات رئيساً». تبدو المصادر متشائمة، وهي تقول: «إطلاق الرصاص هو الرسالة ما قبل الأخيرة، قبل انقراط عقد البلدية».

وقعت في منطقة كسار في رحلة (31 آب 2016)، أدى إلى اعتراف أحدهم بأن عناصر من «الدولة الإسلامية» فحّوا المقبرة في جبانة بلدة سعدنايك تمهيداً لتفجيرها في وقت لاحق. وذكرت المعلومات الأمنية أن أحد الموقوفين اعترف بأنه تم فعلاً زرع متفجرات داخل مقبرة سعدنايك. وبحسب الموقوف، كان السيناريو يقضي بتفجير مقابر سعدنايك عقب تفجير عبوة ناسفة كانت تهدف إلى اغتيال مسؤول سرايا المقاومة في البلدة عبدالله الكردي. غير أن العبوة اكتشفت حينذاك، وفككتها الجيش اللبناني. وقد دفع ذلك أفراد الخلية المرتبطة بتنظيم «الدولة» إلى إعادة تفكيك تشريك العبودات من جبانة سعدنايك بعد كشف استخبارات الجيش لمخطط اغتيال الكردي الذي أفضل العملية برمتها. وقد ذكر الموقوف خلال استجوابه أن الهدف من تفخيخ المقابر لتفجيرها أثناء تشييع الكردي كان توجيه الاتهام إلى حزب الله برده فعل انتقامي على اغتيال رجله في البلدة، باعتبار المقابر لأهل السنة. يُذكر أن الأمن العام سبق أن أوقف المجموعة، فأقرت بتنفيذ تفجير كسار. ثم أحيلت المجموعة على استخبارات الجيش، بعدما نشبت أزمة الشيخ بسام الطراس الذي طلبت النيابة العامة العسكرية إخلاء سبيله قبل استكمال التحقيق معه.

## إطلاق الحملة الوطنية لسرطان الثدي نسبة الكشف المبكر إلى ازدياد

«ها بتنسح شي، بس مصقول تنسح الصورة الشعاعية، تذكرها مرة بالسنة»، مع هذا الشعار تنطلق اليوم الحملة الوطنية للتوعية ضد سرطان الثدي للعام 2016، والتي تنظمها وزارة الصحة العامة للسنة الخامسة عشرة، ثمة ما يبعث على الأمل هذا العام، وهو أن نسبة اكتشاف السرطان في «مراحل متقدمة» انخفضت بنسبة كبيرة، إذ وصلت إلى حدود 35%، بعدما تخطت عتبة الـ 75% قبل خمس سنوات.

### راجانا حمية

«بتصحح الست من الكانسر (السرطان) إذا تعالجت؟»، كاد هذا السؤال أن يكون الوحيد الذي سئل عنه الدكتور ناجي الصغير، مدير مركز نايف باسيل للسرطان في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت، في جولته الأخيرة للتوعية حول المرض في منطقة بعلبك. لم يستغرب الطبيب هذا الأمر، فالخوف من المرض، الذي يسمونه هناك «هيداك المرض» يبرز سؤال النسوة عن الأمل بالشفاء. ف«بتصحح؟» هو السؤال الصعب الذي يواجهه الصغير بشكل يومي، إن كان في عيادته أو أثناء حملات

التوعية أو في الطريق العام، ثمة خوف يكبر مع الأيام من السرطان الذي صار يضع لبنان في رأس القائمة في المنطقة. وما يعزز الخوف أكثر هو كثرة الأخبار التي تتسرب ثقيلة، والتي تخبر بوفاة شخص بهذا المرض، في ظل غياب أي إحصاء رسمي جديد عن النسب. كم تبلغ نسبة المصابين بأمراض السرطان في لبنان؟ لا أحد، اليوم، يعرف كم يضر السرطان من السنتمرات في أجساد اللبنانيين. فهنا، في البلد، الذي يذكر وزير الصحة العامة فيه، في كل حين، أنه لا بد من إعلان حالة طوارئ صحية بسبب تكاثر الأسباب التي تضاعف من أعداد المصابين بهذا المرض وغيره من الأمراض القاتلة، توقفت الإحصاءات الرسمية التي تنبئ بهذه الزيادة عند عام 2004. يومذاك، كان آخر تقرير رسمي يصدر عن الدولة اللبنانية، استناداً إلى معطيات السجل الوطني الشامل، فيما تبعه في عام 2008 آخر التقارير السنوية الذي نشرته وزارة الصحة العامة على الموقع الإلكتروني، والذي جرى تعديله مرة واحدة عام 2012.

منذ ذلك الحين، لم يصدر شيء رسمي. أحرقت «الأمر اللوجستية» الصدور وبقي الشيء الرسمي عن الموضوع هو أن «نسبة حدوث السرطان تبلغ 218 حالة لكل 100 ألف شخص»، حسب ما ينبئنا السجل في آخر «إصداراته». أما، وقد مرّت أربع سنوات على آخر تقرير «إلكتروني» لما تضمنه السجل من معطيات، بنى الواقع بأن النسبة زادت. هذا الواقع الذي يخبر عنه أطباء الأورام استناداً إلى دراسات يقومون بها وأخرى عالمية... ولزوّار عياداتهم. وهنا، يتحدث الصغير عن النسبة «في

كل أنواع السرطانات» التي تكمل دربها صعوداً. وإن كان الصغير يعزو السبب إلى «شيء إيجابي»،

انخفاض نسبة الحالات المتقدمة من 80% إلى 35%

وهو حملات التوعية التي «باتت أحسن مما كانت عليه منذ عشر سنوات مثلاً، وتصل إلى عدد أكبر من الناس في غالبية المناطق»، إلا أن

لا يزال سرطان الثدي الأكثر شيوعاً بين النساء (مروان بو حيدر)

الأرقام التي تتبدل في كل حين «تندّر بالقلق»، يقول. يتحدث الصغير عن «زيادة في كل أنواع السرطانات» وتبدل تراتبية بعض الأنواع التي تصيب المواطنين. فعند النساء، وإن كان سرطان الثدي لا يزال «يتربع» على قائمة أنواع السرطانات التي تصيبهن، إلا أن ما تغير هو المرتبة الثانية، حيث صار سرطان الرئة شائعاً أيضاً لديهن ومن ثم القولون، فيما «يتفوق» سرطان البروستات على غيره من السرطانات لدى الرجال. وبالعودة إلى سرطان الثدي لدى

النساء، يعود الصغير إلى السجل الوطني، كونه المرجع الرسمي، ليقول إن «العدد الإجمالي للمصابات بهذا النوع من السرطان هو حوالي 1800 حالة سنوياً». وهذا رقم مقلق «مرشح للارتفاع»، كما هو مقلق أيضاً «سن الإصابة» بالمرض مقارنة مع بقية دول المنطقة والعالم، فنسبة الإصابة بسرطان الثدي قبل عمر الخمسين تخطت الـ 50%، فيما هي بحدود الـ 25% في أوروبا وأميركا. ويرجع السبب إلى «أن اللبنانيين يصنفون كشعب فتي وشاب، إضافة إلى عوامل تتعلق بالعائلة وتغير نمط الغذاء». ويمكن إلى هذه الأسباب إضافة «الواقع الحالي الذي سنظهر بوادره بعد سنوات، فالنفايات التي تنتج ما بين نفايات مصانع وأخرى طبية رح تفوت بالتربة ورح تطع بكل شي بناكلو». وهنا، يقول متهكماً «من الممكن أن يستحدثوا جائزة بعد سنوات لطبيب لبناني سيكتشف لا محالة العلاقة بين النفايات والسرطان».

مع ذلك، ثمة أمل يشير إليه الصغير عن ازدياد نسبة الكشف عن الحالات المبكرة من الإصابة بسرطان الثدي، وانخفاض نسبة الحالات المتقدمة من حدود 80% إلى 35%، وهذا أمر يؤثر في استجابة المريض للعلاج. ويرجع الأمر إلى حملات التوعية التي لم تعد محصورة «باليوم الوطني للوقاية من السرطان»، والتي تجول على المناطق لإجراء الصور الشعاعية للمرضى. وهنا، مع هذه الإيجابية، لا ينسى الصغير الإشارة إلى أمر مهم وهو «ضبط ظاهرة التصوير الشعاعي، حيث صار كل مستوصف أو جمعية أو مركز يعلن عن وجود صورة ماموغرافي للثدي».



تقرير

## الأشغال في سوق صيدا التجاري: جدل حول الجودة والكلفة

ملوناً) الذي رصفت به بعض الشوارع «انزاح» من مكانه، متحولاً إلى مصيدة للمشاة، كما أن عمليات الحفر لم شبكات البنى التحتية أدت إلى قطع كابلات لخطوط الهاتف الأرضية تسبب بقطع ألفي هاتف في محيط ساحة النجمة. وأكد البعض أن مواصفات القساطل والكوابل المستخدمة في شبكات الكهرباء والمياه أقل من المستوى المطلوب لناحية حجمها ونوعيتها، ما يثير خشية من تحول الشوارع إلى بحيرات في فصل الأمطار.

السعودي أكد لـ «الأخبار» أن هذه الملاحظات «ليست دقيقة»، مشيداً بجودة عمل «شركة دنش». وعزا تحرك أحجار البازلت من مكانها إلى محال القبان والحبوب التي تدخل شاحنات يفوق وزنها ستين طناً، فيما الوزن المسموح به ثمانية أطنان فقط لكيلا تتضرر الشوارع المرصوفة. ولفت إلى أن البلدية بصدده استحداث عوائق لمنع دخول الشاحنات الكبيرة. أما عن الشكاوى الدائمة من منع دخول السيارات، فقد أصر السعودي على فكرة تحويل الوسط التجاري إلى شوارع للمشاة. ومن لا يستطيع قطع المسافة من ساحة النجمة إلى داخل السوق سيراً على الأقدام، فإن البلدية بصدده «توفير باص مجاني يدور بشكل دائم لنقل الزوار في أرجاء السوق».

المجلس إلى شركة دنش. التباين طاول أيضاً الكلفة، ففيما قال شهاب إنها تبلغ 25 مليون دولار، قال رئيس بلدية صيدا محمد السعودي لـ «الأخبار» إنها حددت بـ 21 مليوناً، إلا أن «شركة دنش» نفذته بـ 13 مليوناً.

عند انطلاق الأشغال، تعهد رئيس مجلس إدارة الشركة محمد دنش أن يستغرق المشروع عامين اثنين (بما فيه الوسط التجاري والتعمير والفيلات)، تنفذ خلالها شبكات المياه والمجاري وتحويل الشبكة الكهربائية الهوائية إلى شبكة أرضية وتحويل طرقات الإسفلت إلى طرقات بازلت وغرانيت ملون والتشجير والزراعة وتأهيل كامل السوق التجاري مع واجهات المحال، وتأمين الإنارة للشوارع وأماكن للجلوس وسلات للمهملات ووضع الإشارات الضوئية والحوارج التي تمنع مرور السيارات لتأمين مساحات للمارة والجلوس.

بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات، ما الذي تحقق؟ أنجزت البنى التحتية وتعبيد الطرقات ووصف بعضها واستحداث حواجز منع السيارات (بلوكات الإسمنت) وزرع الأشجار. ويرغم أن قسماً من الأشغال فقط نفذ حتى الآن، إلا أن ملاحظات عدة سجلها أصحاب المحال. بعضهم أشار إلى أن بعض أحجار البازلت (المستورد من الصين وليس

أزهار المانويلا لن تغطي الاعتراضات التي سجلها أصحاب المحال والمواطنون على الأشغال، ليس بسبب منع دخول السيارات فحسب، بل أيضاً بسبب أداء المتعهد المكلف التنفيذ ونوعية المواد التي استخدمها.

في أيار 2013، افتتحت كل من بلدية صيدا ومجلس الإنماء والإعمار (صاحب المشروع) والبنك الإسلامي للتنمية (الممول بقرض ميسر) و«شركة دنش للمقاولات» (المنفذة) والاستشاري عبد الواحد شهاب، مشروع تأهيل الوسط التجاري الذي يرمي إلى تحويله موقعاً سياحياً تراثياً. المخطط شمل تأهيل الشوارع الممتدة من ساحة النجمة إلى شارع الشاكرية ومقبرة صيدا القديمة، ومن أمام القشلة صعوداً إلى البوابة الفوقا وشارع رياض الصلح والشارع المتفرع في اتجاه حي الست نفيسة. وهو يتضمن إعادة تأهيل شبكات المياه والكهرباء ووصف الشوارع، على أن يمنع دخول السيارات إلى الوسط التجاري، وربما لاحقاً إلى الشارع الممتد بين ساحتي النجمة والشهداء. وألحقت بالمشروع إعادة تأهيل منطقة تعمير عين الحلوة - الفيلات.

بداية، كان معلوماً أن الشركة العربية للأعمال المدنية هي من ستنفذ المشروع قبل أن يلزمه

### آمال خليك

دخلت ورشة تأهيل السوق التجاري في صيدا مراحلها الأخيرة. آخر اللمسات التجميلية التي أدخلت إلى السوق، زرع أشجار المانويلا في شارع الأوقاف الرئيسي وفي الشوارع الفرعية. إلا أن

السعودي: الملاحظات والشكاوى من الأشغال غير دقيقة،



تحقيق

## 4,5 ملايين دولار عجز صندوق المحامين خطأ «الإدارة» أم النقيب السابق؟

أظهرت التقديرات الأولية للعام التأميني 2016/2015 لنقابة المحامين في بيروت. وجود عجز في الصندوق التعاوني التابع للنقابة، يفوق 4,5 ملايين دولار. تبحث النقابة حالياً في كيفية تسديد العجز الذي قد يدفع ثمنه نحو 8000 محام منتسب إلى الصندوق. بعض المحامين يحقون الشركة المكلفة إدارة الصندوق المسؤولية مطالبين بفسخ العقد معها، فيما يذهب آخرون إلى تحميل النقيب السابق مسؤولية قراره «الخاطئ» و«المستغرب»

### هديك فرفور

أكثر من 4,5 ملايين دولار، بلغت خسارة نقابة المحامين في بيروت، الناتجة من عجز في تسديد كلفة الإستشفاء إلى شركة «غلوب مد» المكلفة إدارة الصندوق التعاوني التابع للنقابة، بموجب عقد تعاون وُقِع العام الماضي، في عهد النقيب السابق جورج جريج. تُظهر أرقام التقرير الذي ورّعه النقيب الحالي انطونيو الهاشم على أعضاء مجلس النقابة أن كلفة الإستشفاء في الفترة الممتدة من 2015/4/1 حتى 2016/3/31، المُتَرَتِّبة على المحامين المُستفيدين من الصندوق التعاوني بلغت 25,987,771 مليون دولار، فيما قُدِّر المبلغ المتوافر في الصندوق بـ 21,460,223 مليون دولار، ما يعني وجود عجز يفوق 4,5 ملايين دولار (العجز الأولي قبل الدخول في تفاصيل العقد).

هذه الأرقام مثلت مفاجأة للمحامين، إذ كان مُتَوَقَّعاً أن يحقق العقد الجديد الذي وقَّعه النقيب السابق جريج، العام الماضي، مع شركة «غلوب مد» لإدارة الصندوق التعاوني التابع للنقابة، وفراً يستفيد منه المحامون المنتسبون المُقَدَّر عددهم، بحسب جريج، بنحو 8 آلاف. إلا أن الكشف المالية الأولية

للعام التأميني 2016/2015 أظهرت العكس، وبيّنت عجزاً من المتوقع أن يتحمّل تبعاته المحامون الذين قد يدفعونه سابقاً. فما الذي حصل؟ لسنوات طويلة مضت، كانت نقابة المحامين تعتمد إلى التعاقد مع شركات تأمين لتغطية التكاليف الصحية والإستشفائية للمحامين المنتسبين إلى النقابة. وفي 10 آذار 2015، احتفل المحامون بتوقيع ما سُمِّي «عقد إدارة الخدمات الطبية والإستشفائية». حينها، أُعلن «إطلاق صندوق التعاضد للمحامين وعائلاتهم»، لتغطية تكاليف الخدمات الطبية والإستشفائية عبر تلزم شركة لإدارة هذا الصندوق (غلوب مد)، عوضاً عن التعاقد مع شركة تأمين.

الهدف من هذه الخطوة كان، بحسب رئيس اللجنة التي كلّفها جريج دراسة جدوى المشروع النقيب السابق انطوان قليموس، «تحقيق وفر (...) يكون نواة احتياط يُستعمل لتقديم خدمات إضافية للمحامين».

وينقل المحامي ابراهيم مسلم عن مدير «مد نت» (الشركة الأم لـ «غلوب مد») منير خرما أن قيام الصندوق التعاوني بهذه الخدمات من شأنه أن يوفر على النقابة 40% من نفقات الإستشفاء، التي تُمثّل نفقات الإدارة

وأرباح الشركات، إضافة إلى توفير الطابع البلدي الواجب على العقد، الذي يمثّل وحده 11% من قيمة العقد.

### من أين أتى العجز إذا؟

يتهم عدد من المحامين «غلوب مد» بعدم تقديم الأسعار التفضيلية التي وُعدوا بها، وبالتالي تسببها بالخسارة الأولية، فيما يصوّب آخرون على النقيب السابق وطبيعة العقد «المشكوك في أمره».

وفي كتاب مُقدّم إلى نقابة المحامين، يقول المحامي مسلم إنه من خلال النقاشات وعرض المشروع من قبل قليموس والمدير المسؤول لشركة «غلوب مد» وليد حلاسو «ظهر أن شيئاً ما غير واضح يتعمّد إخفاؤه بالنسبة



كان الهدف من إطلاق الصندوق تحقيق وفر يستفيد منه المحامون



مسلم: لم يُنشر العقد ولم يُعرض على الجمعية العمومية (مروان طحطح)

رمزَي النقابة و«غلوب مد» ويغفل دور الصندوق التعاوني في الشق المتعلق بكيفية الإستفادة من برنامج التقديمات الصحية والإستشفائية، وهو ما عُدّ أمراً لافتاً.

يقول مسلم (عبر الكتاب) أنه منذ هذا التاريخ والأمور سارت على نحو مخالف لقوانين وأنظمة النقابة وكان لا وجود لصندوق تعاوني ولا وجود لنظام داخلي لهذا الصندوق ولا وجود لجمعية عمومية للمحامين، وأخفي العقد الموقع مع شركة الإدارة، وأصبح السؤال عن العقد من المحظورات.

والمفارقة التي يُبرزها مسلم هي إشارته إلى إغفال العقد الموقع (بعدها تمكّن من الحصول على نسخة منه وأواخر أيار) ذكر الصندوق التعاوني

لتكاليف الإدارة وسلطة وأجهزة المراقبة وطريقة احتساب الردييات والشروط التفضيلية التي سيستفيد منها الصندوق التعاوني بالنسبة لتسعيرات المستشفيات والمختبرات ومراكز التشخيص والأشعة، لافتاً إلى أن الأتعاب التي ستتناقشها الشركة غير كافية لتغطية نفقاتها للقيام بالإدارة السليمة والصحيحة لهذا الملف. ويستند مسلم إلى دراسة أعدتها مجلس إدارة «مد نت»، الشركة الأم لـ «غلوب مد».

ويستعرض الكتاب بعض الوقائع بهدف طرح شكوك حول حيثيات العقد الموقع الذي لم يُنشر ولم يُطلع عليه أعضاء مجلس النقابة. فعلى سبيل المثال، وُزِع بتاريخ 2015/4/1 كتيب «دليل ونظام الإستشفاء» يحمل

### مؤشر

## «ميدل إيست» تسيطر على 37% من حركة المسافرين

لا تزال شركة «ميدل إيست» تحافظ على حصّة سوقية واسعة بلغت في نهاية حزيران 2016 ما نسبته 37% من حركة المسافرين (قادمين ومغادرين)، مقارنة مع ما نسبته 39% في نهاية حزيران 2015، أي بتراجع نقطتين مئويتين. وفي التفاصيل، فإن هذه الحصّة السوقية توزعت في نهاية حزيران 2016 على النحو الآتي: 34,5% من حركة الطائرات و37,3% من حركة القادمين، و36,7% من حركة المغادرين. ورغم أن عدد المسافرين (قادمين ومغادرين) ارتفع في النصف الأول من 2016 مقارنة مع النصف الأول من 2015، إلا أن حصّة «ميدل إيست» شهدت تراجعاً نسبياً يمكن تفسير أسبابه بسبب الأسعار المنافسة التي تقدّمها شركات الطيران الأخرى، رغم أن «ميدل إيست» تملك احتكاراً لمدة 12 سنة لتسيير الرحلات انطلاقاً من مطار بيروت الدولي. هذا الاحتكار يمنحها أفضلية في مواعيد الرحلات وجداول

الصيانة وسواها من الأمور التفاضلية، فضلاً عن ارتباط المغتربين بشعورهم العاطفي تجاه لبنان وتجاه الشركة الوحيدة في لبنان. وبحسب إحصاءات المديرية العامة للطيران المدني في لبنان، فقد بلغ عدد الرحلات الإجمالية من مطار رفيق الحريري الدولي وإليه 5708 رحلات خلال حزيران 2016، وعدد الركاب القادمين 330897 شخصاً والمغادرين 241493 شخصاً والعابرين 71 شخصاً. وعلى صعيد تراكمي، فإنه في نهاية حزيران 2016 بلغ عدد الرحلات 32732 رحلة وعدد الركاب القادمين 1661010 وعدد الركاب المغادرين 1605328 وعدد العابرين 6242 شخصاً. وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الذي سبقه، ارتفعت حركة كل من القادمين بنسبة 7,3% والمغادرين بنسبة 3,1% وعدد الرحلات بنسبة 6,1%، في حين تراجعت حركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 4,9% (الأخبار)

### حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصّة «الميدل إيست» منها في النصف الأول من عام 2015 - 2016

التغيّر	2016	2015	
6,1+	32732	30837	حركة الطائرات (عدد) منها: حصّة الميدل إيست 34,5%
7,3+	1661010	1548170	حركة القادمين (عدد) منها: حصّة الميدل إيست 37,3%
3,1+	1605328	1557144	حركة المغادرين (عدد) منها: حصّة الميدل إيست 36,7%
11,4-	6242	7044	حركة العابرين (عدد)
4,9-	43201	45439	حركة شحن البضائع (طن) منها: حصّة الميدل إيست 29,0%
			29,0%



## ماركس ضد سنسر

## مرة أخرى حول السوريين

الى 800 الف كما يقول البعض، لأنه من المفترض ان جلّ هؤلاء من الطبقات الوسطى والغنية التي ليست بحاجة الى المساعدة؛ مما يعني ان هناك اكثر من 100 الى 150 الف شقة يشغلها هؤلاء، ولا مؤشرات فعلية لذلك. (هل يريدون ترحيل هؤلاء ايضاً؟ وهل يجب احتسابهم اصلاً؟)

وحتى لو كان رقم الـ 50 الفاً صحيحاً، وهو احتمال ضئيل، فإن طرحه بهذا الشكل المالتوسي هو للعب على مشاعر اللبنانيين الذين في ظل الازمة الاقتصادية وفي ظل خوف اللبنانيين من الحريق الاقليمي قد يجعل منهما خليطاً متفجراً؟ اين الكنيسة المارونية والكنائس الاخرى من كل هذا؟ لقد كانت هذه الكنائس تاريخياً برجالها البسطاء الذين دخلوا السلك اللاهوتي متسلحين بالسير الاولى، الملاذ الأول للضعفاء واللاجئين والمهجرين والمرضى والمبوزين والجرحى وحتى المجرمين، في ابهى تجلّ للروح الانسانية ان كان في الحروب بين الدول او في الحروب الاهلية، اخجلت الماركسيين بينما اربحتهم كراهية نيتشه واتباعه. لكل ذلك، نقول لهم: لا تسكتوا عنهم.

ليس من المعيب في اليوم نفسه ان نسمع كلاماً معادياً للاجئين ومن ثم كلاماً حول كيف "سيستفيد" لبنان من اعادة الاعمار في سوريا لأن اللبنانيين يمتلكون المعرفة في المفاوضات والتجارة ويمتلكون رؤوس الأموال؛ لهذا وصل البعض؟ من الممكن تفهم الاشخاص الذين ينبع موقفهم من خوف لا ارادي، اما الذين ينفخون يومياً في ابواق الكراهية والعنصرية ويحضررون انفسهم للاستفادة من دماء السوريين بعد انتهاء الحرب، فهؤلاء لن يسامحهم التاريخ على الشرخ الذي يحدثونه في نفوس اللبنانيين والسوريين على حد سواء. فليضم هؤلاء الى الفاشيين في المجر بدل ان يشوهوا سمعة اكثرية اللبنانيين الذين استقبلوا ويستقبلون السوريين متحمليين فشل السلطة اللبنانية باتخاذ قرار عدم اقامة مخيمات للاجئين السوريين والذي ادى الى تغلغل السوريين في الداخل اللبناني وفي المدن والقرى. اذا كان احد يتحمل مسؤولية هذا الامر فهم الذين يدعون الى ترحيل السوريين اليوم. ويومها كانت الحجة: عدم التوطن وحتى لا يصبحوا كالفلسطينيين في مخيمات. ان سخرية القدر وبدل ان يكونوا كالفلسطينيين اصبح اللاجئين السوريون في كل لبنان مثلهم مثل اللبنانيين.

ان حل هذه المعضلة يتطلب حلاً واقعياً وعقلانياً واخلاقياً بالتعاون مع الامم المتحدة. ان لبنان بعدم توقيعه على اتفاقية اللاجئين وبتحديه للامم المتحدة وبتطبيق بعض سلطاته المحلية لانتظمة منع تجول بحق الاجانب وبشن مختلف الحملات العنصرية من قبل سياسيين ومسؤولين حكوميين، يناقض ما يمثله لبنان من ملجأ تاريخي للمضطهدين وللأخوة من جيرانه وللممارسة اليومية للشعب اللبناني ولوقوف اللبنانيين من القضية الفلسطينية التي تمثل في صلبها ليس فقط قضية وطنية بل قضية مناهضة العنصرية والتفرقة والتهميش؛ فالى اللبنانيين: لا تدعوا هذه القلة تأخذ لبنان الى طريق العداة لان لا مصلحة للبنان في هذا، ولا على الاخلاق ان تسمح بذلك.

## عسانة ديبه

الاخبار من الساحة السياسية حول المواقف الرسمية من اللاجئين السوريين تتواتر بسرعة. وهي بالطبع ليست بالاخبار الجيدة. ولقد لخصت الرابطة المارونية هذه المواقف و"معناها" عندما قالت: "تبدي الرابطة تأييدها لوضع خطة مفصلة للعودة خلال ثلاثة أشهر وتحديد حصص لدول المنطقة وغيرها لتتشارك الأعباء مع لبنان، وفي الوقت نفسه تتغن المواقف الصريحة لوزير الخارجية والعمل لجهة التحذير من الخطر على وجود لبنان والمطالبة بإجراءات عملية كنقل النازحين الى المناطق الآمنة في سوريا بإشراف الامم المتحدة".

حسناً فعل الحزب الشيوعي اللبناني بعدم تلبية دعوة الرابطة الى مؤتمرها لأن هناك فرقا بين البحث في، ومقاربة حلول، لمفاعيل معضلة كبيرة مثل اللجوء السوري، وبين تكوين منبر باتجاه شن حملة مبطنة - معلنة ضد اللاجئين السوريين. هذه الحملة مبطنة لأنها مغلقة بـ "حق العودة"، هذا الشعار "الزائد" الذي يتبين من توصيات المؤتمر ومن المواقف اللاحقة مجتمعة انه غطاء للترحيل والترانسفير عبر "نقل النازحين الى المناطق الآمنة في سوريا"، ويحدد مدداً زمنية لبلورته، ويقم الامم المتحدة في هذا الامر. لكن الخوف ليس هنا، لأن الحكومة اللبنانية لن تتبنى هذه الخطط ابداً، وما دونها أيضاً من عراقيل مثل المواقف المحتملة للحكومة السورية والامم المتحدة والجامعة العربية والمناخ التي كلها لن تقبل بهكذا ترحيل، سيكون عملياً ترحيلاً قسرياً. بل الخطر يكمن في الاستمرار في اشاعة اجواء العداة التي تمثلها الجوانب المعلنة من الحملة لأنها تستعمل ما استعمله الفاشيون تاريخياً من المانيا النازية الى يوغوسلافيا السابقة لتبرير حملاتهم التصفوية ضد الاعراق الاخرى باعتبارها تشكلت "خطراً وجودياً" على الامة.

إن اكثر هذه الحملات خطورة هي ان السوريين يُكثرون من الولادة. تزعم احدي الدعايات المنبثقة عن المؤتمر ان السوريين ينجبون اكثر من 50,000 طفل في لبنان سنوياً. أولاً، ان الارقام الصادرة عن مفوضية اللاجئين تشير الى ولادة 33000 طفل عام 2015؛ ثانياً، نسبة الى عدد اللاجئين البالغ مليون سوري، فإن ذلك يعني ان معدل الانجاب لدى اللاجئين يبلغ 5%، وهو اعلى معدل حالياً في العالم ويتجاوز معدل الانجاب في افريقيا ويعيدنا الى ارقام القرن التاسع عشر. وهذا، بلا شك، سيقم روبرت مالتوس من قبره ليحتفل بثبات صحة نظرياته اخيراً. واذا اخذنا معدل الولادة في سوريا لعام 2015 والبالغ 2,2%، فهذا يعني انهم قرروا ان يزيدوا من معدل انجابهم حوالي 60% بمجرد ان اصبحوا لاجئين (تم تصحيح الرقم نزولاً تقريبياً اخذاً في عين الاعتبار انه بسبب خلفيتهم الريفية وعدم توفر وسائل المنع فإن معدل الانجاب لديهم اكثر من 2,2%). وعلى ذكر مالتوس، فالمهم ان نتذكر ان وصفاته لهذه المعضلة هي: عدم دعم الفقراء مادياً عبر المساعدات وترك نقص الغذاء والأمراض يتكفلان بازالة الفوائض السكانية!

ان اعتبرنا ان هناك عدداً من السوريين غير مسجلين، فقد يصبح المعدل بحدود 4%. لكن هؤلاء ليسوا بالتاكيد 500

وبالتزاماتها". يكتفي بعض المعنيين في "غلوب مد" بنفي وجود خلاف مع نقابة المحامين، مُحيلين الإجابة عن "تفاصيل أكثر" إلى القسم الإعلامي المسؤول في الشركة. وقد حاولت "الأخبار" على مدى يومين التواصل مع القسم، لكنه لم يرد على اتصالاتها.

النقيب الحالي انطوني الهاشم رفض التعليق على الأمر، مكتفياً بالقول: "الأمر مش للحديث، حساباتنا ما خلصت بعد"، نافياً أن يكون هناك خلاف مع الشركة.

وتقول مصادر مطلعة في النقابة إن الأخيرة لا تريد "ترويج" خلاف مع الشركة، إدراكاً منها بأن خطوة النقيب "خاطئة"، وأن "الخلل يكمن في طبيعة العقد"، وبالتالي "ليس من مصلحتها التوسع في البحث عن دوافع خطوة النقيب".

بدوره، يضع المحامي مسلم بتصريف النقابة بعض الملاحظات القانونية التي تستوجب فسخ العقد والإبطال "على مسؤولية موقعيه الشخصية مع تحميلهم كافة التبعات القانونية والمدية الناتجة من هذا الفسخ" (على مسؤولية النقيب)، وذلك لأسباب كثيرة منها: مخالفة العقد لقوانين النقابة وانظمتها (وخصوصاً القانون رقم 66/58 المتعلق بإنشاء صندوق تعاوني لدى كل من نقابتي المحامين في بيروت والشمال)، فضلاً عن أن العقد يرتب على النقابة التزامات مالية تخرج عن صلاحيات النقيب ومجلس النقابة، ذلك أن صلاحية بت هذا النوع من الالتزامات يعود الى الجمعية العمومية للمحامين والى الصندوق التعاوني وفق اليات وقواعد محددة في القرار الرقم 57 المتعلق بالنظام الداخلي للصندوق، وبالتالي التوقيع على هذا العقد من قبل النقابة يُمثل مخالفة جوهرية لأنظمة النقابة مع ما يرتبه ذلك من تبعات قانونية ومدية على مرتكبيها. وأخيراً، عدم اطلاع الجمعية العمومية للمحامين على العقد ومندرجاته والالتزامات الناتجة منه للتصويت عليه وعلى مضمونه.

ينطلق مسلم من هذه الملاحظات ليؤكد أنه "لا يمكن بأي شكل من الأشكال تحميل صندوق النقابة وماليتها نتائج الأخطاء الجسيمة المرتكبة من قبل النقيب ومجلس النقابة تحت أي ذريعة".

مطروحاً منذ عام 1996. حينها، استندت النقابة في رفضها المشروع الى دراسة قُدمت الى النقابة توصي بعدم صوابية اعتمادها. كذلك عام 2003، قُدمت الى النقابة دراسة أعدها الخبير الاكوتاري ابراهيم مهنا تُفيد بالخلاصة نفسها. وهذا ما يؤكد أيضاً النقيب السابق ريمون عيد الذي يلتفت الى وجود دراسات سابقة أوصت بعدم إمكانية تطبيق مشروع كهذا. من جهته، يؤكد جريج في اتصال مع "الأخبار" أن هذا المشروع "من أهم إنجازات النقابة"، لافتاً الى أن هذه الأرقام ليست نهائية بل هي نتيجة سنة واحدة فقط، وهذه الخطوة جديدة بطبيعة الحال، وتحتاج الى سنتين لتحقيق الهدف المرجو وهو الوفرة. وتوقع أن تحقق النقابة "وقراً بقيمة 700 ألف دولار"، لافتاً الى أن زيادة ستفرض على رسوم المحامين لتسديد التكاليف، وهذه الزيادات "طبيعية".

لماذا لم يُنشر العقد ولم يطلع المحامون على دفتر الشروط المتعلق بتلزم الشركة إدارة الصندوق؟ يقول جريج إن لجنة ضمت خبراء ألفت لدراس المشروع من 8-2014 حتى 22-2015، وعندما جرى التصويت على القرار، كان ذلك بحضور نقباء سابقين وأعضاء مجلس نقابة، مضيفاً أن العقد وقع "في اجتماع عام (...) وكل العقود تُجرى بهذه الطريقة".

هذا الكلام يتناقض مع ما يقوله جبر، الذي يؤكد أن النقيب جريج لم يستشر أحداً ولم يدع النقباء السابقين الى جلسة "بل صودف وجود نقيبين سابقين هما ريمون عيد وميشال خطر".

وفي اتصال مع "الأخبار"، قال عيد إنه سَجَّل والنقيب خطر اعترضاً على اقرار المشروع "وقلنا اننا سنخسر، لكن لم يؤخذ برأينا"، واصفاً خطوة جريج بـ "غير المؤففة"، ومشيراً الى أنه على المحامين المنتسبين حالياً دفع نحو 20% زيادة عما كانوا يدفعونه لتسديد العجز، منتقداً توقيع العقد لمدة 3 سنوات، لأن هذا النوع من العقود يجب ان يكون على سنة تقادياً لتداعياته".

وفي وقت يشير جريج الى تحقيق وفر في السنتين المقبلتين بالتزامن مع زيادة الرسوم على المحامين يرى جبر أن العجز قد يصل الى 15 مليون دولار اذا استمر العقد بهذه الصيغة، داعياً الى فسحه "لأن شركة التأمين أخلت به



صاحب الصلاحية الحصرية والصفة للتعاقد والالتزام بخصوص الخدمات والمنافع الصحية، وذلك بعدما تبين أن العقد عبارة عن عقد تعاون بين نقابة المحامين في بيروت بشخص النقيب جورج جريج وشركة "غلوب مد". بعض المحامين وصفوا خطوة النقيب بالاستغناء عن شركة التأمين وتفعيل صندوق التعاضد وتلزم إدارته السابق بـ "المستغربة"، مُجنّبين البحث في النيات التي دفعته نحو اتّخاذها، وخصوصاً أن هذا المشروع كان مطروحاً في المجالس السابقة منذ سنوات طويلة، إلا أنه لم يجر تبنيه تقادياً للمجازفة، بحسب أكثر من محام.

ويوضح النقيب السابق نهاد جبر لـ "الأخبار" أن هذا المشروع كان

## ملك واسواقه

## «بلوم» يعلن أسماء الفائزين بحملة فيزا للألعاب الأولمبية

أعلن بنك لبنان والمهجر أسماء الفائزين من حاملي بطاقات بلوم في لبنان الذين ربحوا رحلة حصرية لحضور الألعاب الأولمبية "ريو 2016" في ريو دي جانيرو في البرازيل بفضل "فيزا". وقد فازت ميشال عساف وسلوى معزوز برحلة لشخصين تشمل الإقامة لأربع ليال في فندق فخم، وتذاكر السفر، وتذاكر لحضور الألعاب الأولمبية، بالإضافة إلى بطاقة مسبقة الدفع بقيمة



100 دولار لكل فائزة تقديماً "فيزا".

تجدر الإشارة إلى أنه بفضل "فيزا"، كان بنك لبنان والمهجر المصرف الوحيد في لبنان الذي قدّم فرصة حضور الألعاب الأولمبية 2016 مباشرة من البرازيل.

## تاتش تستضيف

## The Little Engineer

استضافت شركة "تاتش" المختصة بالاتصالات والبيانات المتنقلة في لبنان، بإدارة مجموعة زين، المسابقة الوطنية لتصميم الرجل الآلي National Sumo-Bot Competition التي نظمتها مؤسسة المهندس الصغير The Little Engineer وذلك في متجر تاتش touch Lab وسط بيروت.

شارك في المسابقة 15 فريقاً من مختلف المدارس والمناطق اللبنانية. وتآلف كل منها من ثلاثة طلاب، وكان عليهم في ساعتين أن يضعوا تصميماً لروبوت خلال وجودهم في touch Lab. ومع انتهاء بناء كل الروبوتات وتجهيزها، أقيمت مصارعة السومو بين هذه الروبوتات، والروبوت الذي صمد حتى النهاية اختير ليكون الفائز.

## لوفتهانزا... 60 عاماً في لبنان

لمناسبة مرور 60 عاماً على وجودها في لبنان، تعقد شركة الطيران الألمانية "لوفتهانزا" مؤتمراً صحافياً في 5 تشرين الأول العاشرة والنصف صباحاً في فندق فينيسيا في بيروت.

## عن جمال عبد الناصر

### نجاح واكيم

«هو الحي في أمة متخمة بالموت والموتى»

لمناسبة الذكرى السادسة والأربعين لرحيله، قد يبدو الحديث عن جمال عبد الناصر تذكراً للماضي، وتمجيداً لرجل فذ أعطى لأمته وللإنسانية جمعاء الكثير. أو قد يبدو الحديث عنه اليوم محاولة لإنصاف رجل ظلمه كثيراً أعداؤه، وظلمه أكثر أولئك الذين انتسبوا إليه أو إلى حركة التحرر العربية من دون أن يكلفوا أنفسهم عناء فهم عبد الناصر والأسس التي قام عليها مشروعه من أجل التحرر الوطني والنهضة القومية. هؤلاء جعلوا منه أسطورة هبطت على الأمة من خارج مدارات تاريخها، كنيك جاء من المجهول، أضاء سماءنا برهمة ثم انطفأ في المجهول. ذلك بسبب عجزهم - أو ربما لتبرير عجزهم - عن حمل القضية التي حملها الرجل بوعي وشجاعة ونفان وإيمان. حديثي عن جمال عبد الناصر اليوم ليس من قبيل الوفاء للرجل، أو الحنين لحقبة من تاريخ أمتنا كان هو بطلها، وقد عشتها طفلاً وولداً وفتى، يوماً بيوم وساعة بساعة، ولا يزال وجهه بعد ست وأربعين سنة على غيابه، مشرقاً في قلبي ووجداني، وفي أروع سني عمري وأكثرها خصباً وثراء وعزّة وأملاً. أنا اليوم لا أتحدث عن ماضٍ انتهى وعن كبير رحل، بل أتحدث لغد أرى فجره يطل من بين كل أكادس العتمة التي تلفنا، ولأمة أوّمن أنها سوف تشق طريقها من جديد نحو الحرية والكرامة والحياة.

■ ■ ■

في الذكرى الخمسين لثورة 23 يوليو استضافت إحدى الفضائيات المصرية الدكتور عزيز صدقي، الرجل الذي كلفه عبد الناصر إنشاء قطاع الصناعة في مصر في السنوات الأولى من عمر الثورة. وبالفعل فقد نفذ الرجل المهمة على نحو ممتاز، وعُد بحق أبا الصناعة المصرية. ثم تقلد مواقع رفيعة في الدولة، وصار رئيساً للوزراء مرات عدة. في تلك المقابلة تحدث الرجل بإسهاب عن تجربته مع عبد الناصر. عن تكليفه تولي وزارة لم تكن قائمة وهي وزارة الصناعة، وعن المصانع الضخمة التي أقيمت في ستينيات القرن الماضي، وعن التحولات الاجتماعية في مصر آنذاك، والتي عُدّت بحق ثورة اجتماعية رائعة... وتحدث أيضاً عن تصفية تلك الإنجازات بعد ذلك. عن المصانع التي جرت عمليات مشبوهة وقاسية لبيعها بأبخس الأثمان، والرشى الفادحة التي رافقت عمليات البيع، والراسمالية الطفيلية التي نشأت وتورمت ووطغت، وعن... وعن... ثم سألتها السيدة التي أدارت الحوار معه: «وماذا عن الثورة بعد عبد الناصر؟» ورد الرجل بحسرة وحزم: «انتهت الثورة. بعد عبد الناصر انتهت الثورة».

كنت أتابع ذلك الحوار في نبرات صوت عزيز صدقي وعينيته وحركات يديه. وانتظرت أن تسأله السيدة: «ولكن لماذا لم تبادر القوى صاحبة المصلحة في الثورة إلى الدفاع عن ثورتها وعن مصالحها فيها، وخصوصاً بعدما اتضحت مؤشرات الردة ومعالمها على طريق الانهيار؟»، لكن السيدة لم تسأل، وهو لم يجب. بعد سنوات أتيت لي أن التقيه، وعدت به إلى ذلك الحوار، وإلى السؤال الذي انتظرت في نهاية ذلك الحوار، وسألت... أظرق الرجل برهمة، ثم هز رأسه وقال: «ما اعرفش».

في الحقيقة فإن الإجراءات التي نفذها الرئيس أنور السادات على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي لم تكن مجرد اجتهادات خاطئة أو خيارات انتقائية منعزلة عن مسار عام لسياسة القيادة المصرية الجديدة، مثلت ارتداداً كاملاً عن أسس ثورة يوليو والخيارات الاستراتيجية التي قام عليها مشروع عبد الناصر. ففي موازاة الإجراءات الاقتصادية والاجتماعية تلك، ظهرت مؤشرات متلاحقة للانقلاب الشامل على أسس الثورة وخياراتها الاستراتيجية، لم يجر التوقف عندها بعمق ودراسة حقيقتها ومسارها واستقراء نتائجها، فاقتصرت المواقف منها - في أحسن الأحوال - على الاستنكار، وأحياناً الصراخ.

أول تلك المؤشرات كان طرد الخبراء العسكريين السوفيات من مصر، مع تعمد أن يتخذ الطرد معنى الإهانة والاستعداد. تلاه بعد ذلك، وبالتحديد بعد حرب تشرين/ أكتوبر 1973، إعلان الرئيس السادات أن «99% من أوراق الحل في الشرق الأوسط بيد الولايات المتحدة الأميركية». في الفترة نفسها بدأت تظهر علامات التحالف بين القيادة المصرية والنظم العربية والإقليمية المحافظة والمتحالفة مع الولايات المتحدة، وكان أبرزها اثنان: نظام الشاه في إيران والمملكة العربية السعودية. وبعد حرب تشرين/ أكتوبر 1973 مباشرة، لم يكن مجرد زلة لسان إعلان الرئيس السادات أن تلك الحرب هي آخر الحروب بين مصر وإسرائيل. وكذلك لم يكن مجرد زلة لسان إعلانه بعد ذلك، وفي خطاب له في مجلس الأمة، نيته الذهاب «إلى آخر الدنيا، وحتى إلى القدس، من أجل السلام».

وبالتزامن مع إعلان تحالفاته الجديدة مع القوى المحافظة والمتحالفة مع أميركا، كانت السلطة المصرية الجديدة تقطع علاقاتها مع القوى التقدمية العربية والعالمية، المناهضة للاستعمار الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية. وقد كانت ثورة يوليو، تحت قيادة جمال عبد الناصر، قد بذلت جهوداً مضنية ومثمرة لإقامة وتوطيد العلاقات مع هذه القوى كجزء من سياسة المواجهة مع الغرب.

لا بل ربما كان من أولى المؤشرات على تلك التحولات مبادرة السادات بعد توليه منصب الرئاسة إلى اتخاذ لقب «الرئيس المؤمن». هل كان ذلك تمييزاً لنفسه عن سلفه «غير المؤمن» العروبي الاشتراكي؟ أم كان ذلك مؤشراً على الاستعانة بالقوى «المؤمنة» التي ناصبت الثورة العداوة من اليوم الأول من أجل تصفية الثورة ومواجهة أولئك الذين «يلبسون قميص عبد الناصر»؟

في هذا السياق جاءت سياسة «الإنفتاح»، والانقلاب على «اشتراكية الفقر»، وتدمير القطاع العام وبيع مصانعه بسعر «الخردة»، والتأسيس للتشوهات الاجتماعية الخطيرة ولسيطرة رأس المال على الحكم.

قلت كانت الإجراءات المتسارعة التي اتخذها الرئيس السادات، تبدو للكثيرين مجرد اجتهادات خاطئة، أو انفصالات وردات فعل متهورة لرجل وصل إلى قمة السلطة في مصر وسط ملائسات لا تزال تثير الكثير من الأسئلة والتساؤلات حولها كما وحول ظروف وفاة عبد الناصر، غير أن الإجراءات تلك كانت في الحقيقة تمثل خطوات مدروسة وحيلقات مترابطة في سياسة شاملة ومتكاملة، رسمتها وأدارتها الولايات المتحدة الأميركية. وكان الرئيس السادات يدركها جيداً، ويدرك خطورتها كما وخطرها عليه شخصياً ما جعله يوكل أمره الشخصي لفريق تابع للاستخبارات المركزية الأميركية. في 23 تموز/ يوليو 2002، كنت في مصر، بدعوة من الإخوة في «حزب الكرامة»، أشراك في احتفالاتهم بالذكرى الخمسين للثورة. وكنت قبل ذلك بفترة وجيزة قد تابعت حلقات مشوّقة من برنامج «شاهد على العصر» للإعلامي المعروف أحمد منصور، الذي استضاف في تلك الحلقات السيد حسين الشافعي. أعجبت جداً بالرجل، بجرأته، وأمانته، ووضوحه، وانتمائه الصادق للثورة التي شارك فيها ضابطاً ورجل دولة. اغتنمت فرصة وجودي في مصر واتصلت به، فردت السيدة زوجته وقالت إنه غير موجود في المنزل لأنه كان يشارك في احتفال شعبي في أحد أحياء الإسكندرية. كان السيد حسين الشافعي قد رفض المشاركة في احتفال رسمي نظّمته الدولة وحضره الرئيس حسني مبارك والعقيد معمر القذافي، ورفض قبول وسام تكريم بالمناسبة. عندما عاد إلى المنزل وأخبرته السيدة زوجته اتصل بي وحدد لي موعداً في اليوم التالي في الإسكندرية. ذهبت إليه برفقة ثلاثة أصدقاء كان من بينهم الرقيق أبو أحمد فؤاد، الذي يشغل اليوم منصب نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

استقبلنا الرجل في استراحته المتواضعة، المتواضعة جداً، بقامته الشامخة، وملامحه القوية، وصوته الأجش، وتواضعه الرائع الكبرياء. سألناه كثيراً وأجاب واستفاض... كيف فاتحه عبد الناصر بامر الانقلاب على

الملك فاروق، دوره في الانقلاب كضابط في سلاح المدرعات، صفقة الأسلحة التشيكية، العدوان الثلاثي، السد العالي، الوحدة والانفصال، الإصلاح الزراعي والتصنيع الخ... الخ. وعندما كان يفرغ من الحديث عن كل إنجاز من تلك الإنجازات الرائعة كان أحدها يسأل: ومن فعل هذا؟ جمال. وحده جمال كان يقول. سألناه عن النكسة. تحدث كثيراً واستفاض... وانتهى إلى القول «كانت حرب 1967 مؤامرة عالمية ضد جمال». تحدث عن دور شمس بدران وانتحار المشير عبد الحكيم عامر. وعن استقالة «الريس» وعودته عن الاستقالة. وتحدث أيضاً عن الجهود المضنية التي «تفوق طاقة البشر» كما قال، والتي بذلها جمال من أجل إعادة بناء القوات المسلحة والاستعداد للحرب. وسأله أبو أحمد فؤاد: «ولكن كيف عيّن عبد الناصر أنور السادات نائباً لرئيس الجمهورية وكيف ارتكب هذه الغلطة؟» وروى السيد حسين الشافعي حكاية السادات من ليلة الثورة عام 1952، وقصة ذهابه إلى السينما وافتعال شجار هناك، إلى استبعاد السادات عن المجلس الرئاسي الذي ألقه عبد الناصر بعد الانفصال، الذي ضم كل أعضاء مجلس قيادة الثورة ما عدا أنور السادات، إلى دوره في اليمن وعلاقته بكمال أدهم، إلى زيارته للولايات المتحدة الأميركية عام 1965 إلى يوم تعيين أنور السادات نائباً لرئيس الجمهورية عام 1969.

«هل كان الأميركيان هم الذين ضغظوا على عبد الناصر لتعيين أنور السادات نائباً لرئيس الجمهورية؟» سأل أبو أحمد فؤاد. أبدأ. قال حسين الشافعي. «لا أحد كان يقدر أن يضغط على عبد الناصر. اعتقد أنهم كانوا الروس، هم الذين تمنوا عليه نتيجة مؤامرة غبية رُتبها على صبري وجماعته من أجل إبعادي أنا، وظناً منهم أن السادات ضعيف يمكنهم إزاحته متى يشاؤون». ثم انتهى إلى القول «كيف اكتشف في أواخر عام 1973، أن السادات كان عميلاً للاستخبارات الأميركية، وأن عمالته بدأت عبر كمال أدهم رئيس الاستخبارات السعودية في الستينيات، عندما كان مسؤولاً في اليمن. ثم جرى تثبيت علاقته بالاستخبارات المركزية الأميركية عندما زار الولايات المتحدة الأميركية عام 1965».

لقد عاد السيد حسين الشافعي وأكد هذه التهمة علناً غير مرة. ما دفع السيدة جيهان السادات إلى التهديد بإقامة دعوى قضائية ضده، ولا أحد يعرف اليوم ماذا



حديثي عن عبد الناصر هو لغد أرى فجره يطل من بين أكادس العتمة التي تلفنا

حل بالدعوى تلك.

بصرف النظر عن صحة هذه التهمة، وهي برأيي صحيحة، فإن ما جرى تنفيذه في عهد الرئيس السادات، في شتى المجالات، كان تنفيذاً لسياسة أميركية شاملة هدفها القضاء على ثورة يوليو ومشروعها للتحرر الوطني والنهضة العربية. أما عن نتائج تلك السياسات، فإن واقع مصر اليوم، واقع الأمة العربية اليوم، يجيبان على نحو صارخ ومؤلم عن هذا السؤال.

لكن، وبالرغم من مرارة واقعنا اليوم، نستطيع أن نقرأ بدقة من خلاله وبعُمق مشروع ثورة 23 يوليو، أو بالأحرى مشروع حركة التحرر العربية في الماضي، وأيضاً في المستقبل.

■ ■ ■

خلال القرنين الماضيين شهدت المنطقة تجارب ثلاث لإقامة «الدولة العربية». كانت الأولى في بدايات القرن التاسع عشر، بعد الحرب الأوروبية الكبرى، مع محمد علي الذي حاول عن طريق محاكاة الغرب والمضاربة على تناقضات القوى العظمى في عصره.

وكانت الثانية بعد الحرب العالمية الأولى مع الشريف حسين، الذي حاول، ولكن تحت مظلة الغرب، وبوهم إمكانية المواءمة بين مشروع الدولة العربية ومصالح الغرب في هذه المنطقة.

وكانت الثالثة مع جمال عبد الناصر بعد الحرب العالمية الثانية، الذي حاول، ولكن في مواجهة الغرب، في مناخات الانقسام العالمي طابع الصراع الأيديولوجي. وفي مناخات التحرر الوطني التي هبت رياحها على عالم المستعمرات القديمة.

بماذا تميز جمال عبد الناصر وثورته عن عداها وعداها من الزعامات والحركات القومية والتقدمية في أمتنا التي سبقت أو عاصرت أو جاءت بعده؟

بأنه كان صاحب مشروع لا مجرد صاحب دعوة.

خلافاً لجميع القوى الوطنية والقومية والتقدمية العربية التي كانت قائمة آنذاك، قرأ عبد الناصر عصره، عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية كما هو، تناقضات القوى الكبرى وصراعاتها، الحركات التحررية الناشئة وموجة الاستقلال التي بدأت تحتاح عالم المستعمرات القديمة، تناقضات القوى الاستعمارية الغربية وتقدم الولايات المتحدة



فكان الشعب معنا، يؤيدنا ويصفق لنا، لكننا فشلنا في تحويل التأييد إلى مشاركة فعلية، وفي تحويل التصفيق والتهنئة إلى عمل وكفاح. كانت الأزمة في كيفية بناء التنظيم السياسي الملائم لاستكمال الثورة وبناء الدولة...

ثم قال: ولكن أنتم، ماذا تفعلون؟ وكان يقصد القوى العربية الوطنية التقدمية. من هذه النقطة انتقلنا إلى موضوع ظل النقاش حوله محور جميع لقاءاتي اللاحقة معه. أزمة القوى الوطنية، وكيف يمكن إعادة بناء حركة التحرر العربية.

3. التنمية المستقلة وإعادة بناء المجتمع الحديث في هذا الجانب شائك ومعقد، وهو حديث بطول، ولا يمكن الغوص فيه الآن، لذلك اكتفي بالآتي:

كان عبد الناصر يدرك أن الصراع من أجل التحرر الوطني يفرض بالضرورة إعادة بناء المجتمع بما يجعله قادراً على خوض هذا الصراع وتحمل أعبائه وتكاليفه. كذلك كان يدرك ضرورة محاصرة وإضعاف الطبقات المرتبطة مصالحها بالاستعمار وتجريدها من أدوات سيطرتها على الحكم. أما على الصعيد الاقتصادي، فإن تحرير الاقتصاد الوطني من التبعية للرأسمالية العالمية، وتحقيق التنمية المستقلة، من أهم شروط التحرر الوطني الشامل.

في ضوء هذا الهدف، «التحرر الوطني»، لا في ضوء نظريات، بل مقولات وشعارات جامدة، كان الدافع إلى إطلاقها التعصب والتلهي بالمنكافات العقيمة بين فلاسفة «الاشتراكية العلمية» وفلاسفة «الاشتراكية العربية»... في ضوء هذا الهدف يمكن فهم الإجراءات الاقتصادية - الاجتماعية لثورة 23 يوليو/ تموز من الإصلاح الزراعي وقوانينه المتتابعة، إلى تمصير المصالح الأجنبية، إلى التأميم، إلى التصنيع والتعليم، إلى...

في عام 1981 - لا أذكر بالضبط التاريخ - التقيت في باريس لأول مرة الرئيس أحمد بن بلة. كان قد خرج من الجزائر بعد سنوات سجنه الطويلة لكي يؤدي فريضة الحج، ومن هناك ذهب إلى فرنسا. كنت أنتظره بشغف ولهفة في غرفة متواضعة لصديق مشترك تولى ترتيب اللقاء. رحلت أتخيله قبل وصوله عجزاً محطماً تحت وطأة سني العمر وسني السجن، وإذا به يفتح الباب ويدخل بخطوات قوية، مبتسماً، صافحني... ما شاء الله، لم يتغير فيه شيء منذ أن رأيته آخر مرة في التلفاز سنة 1964، في مؤتمر القمة العربية الذي دعا إليه عبد الناصر. وبسرعة خاطفة أسقط الرجل كل الحواجز والفوارق بينه وبينى، وبدأ الحديث. سألته، وتحدث كثيراً... عن الجزائر وفرنسا ومصالي الحاج ورفاقه الذين كانوا معه عندما نفذوا أول عملية مسلحة ضد الاحتلال. وعن السجن وهروبهم من السجن ولقاؤه الأول مع عبد الناصر... ثم تحدث عن رجالات ذلك العصر، أبطال حركات التحرر الوطني، موديبوكيتا وكوامي نكرونا وأحمد سوكرتو، وعن نيكيتا خروتشوف وشوان لاي وغيفارا وكاسترو وآخرين... وسألته: لماذا فشلنا؟

من؟

كلكم... حركة التحرر الوطني العالمية، لماذا فشلت في متابعة مسيرتها نحو أهدافها الوطنية الكبرى، ولماذا سقط أبطالها الواحد تلو الآخر.

فكر قليلاً وقال:

ربما كانت هناك ثلاثة أسباب أو عوامل رئيسية. أولها هي أن حركات التحرر الوطني، بعدما طردت الاستعمار، كانت بحاجة لأن تتعلم الكثير. كيف تبني دولة الاستقلال. كيف تواجه ذلك الإرث الهائل من المصائب التي خلفها لنا الاستعمار. كيف تتصدى لمشكلات التخلف والفقر والأمية و... كنا بحاجة لأن نتعلم، ولكن الاستعمار لاحقنا بمعارك متواصلة فرضها علينا على كل الجبهات وفي جميع الميادين. لم تتوافر لنا إمكانية أن نقاتل في جميع المعارك طوال الوقت وأن ندرس ونتعلم.

والسبب الثاني هو أننا فشلنا (كان يقصد قوى التحرر والاشتراكية) في إنتاج نظام عالمي يواجه نظام الرأسمالية العالمي. أما السبب الثالث - صمت برهة ثم قال -

مقاطعة إسرائيل ومنعها من التغلغل في البلاد العربية اقتصادياً وسياسياً وثقافياً. لقد كانت الصراعات التي فرضت عليه أو بادر هو إلى فرضها مع القوى العربية «المحافظة» حول مسائل النظام الإقليمي والأحلاف وإسرائيل والقضية الفلسطينية هي التي طورت رؤيته إلى موضوع الوحدة العربية، وإلى ضرورة جمع القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي في جبهة توحدها جهودها ضد الاستعمار، وفي مواجهة القوى «المحافظة» التي كانت رؤيتها إلى مسالة «الأمن القومي» مناقضة بالكامل لخيابه الاستراتيجي هذا.

3. التنمية المستقلة وإعادة بناء المجتمع الحديث في هذا الجانب شائك ومعقد، وهو حديث بطول، ولا يمكن الغوص فيه الآن، لذلك اكتفي بالآتي:

كان عبد الناصر يدرك أن الصراع من أجل التحرر الوطني يفرض بالضرورة إعادة بناء المجتمع بما يجعله قادراً على خوض هذا الصراع وتحمل أعبائه وتكاليفه. كذلك كان يدرك ضرورة محاصرة وإضعاف الطبقات المرتبطة مصالحها بالاستعمار وتجريدها من أدوات سيطرتها على الحكم. أما على الصعيد الاقتصادي، فإن تحرير الاقتصاد الوطني من التبعية للرأسمالية العالمية، وتحقيق التنمية المستقلة، من أهم شروط التحرر الوطني الشامل.

في ضوء هذا الهدف، «التحرر الوطني»، لا في ضوء نظريات، بل مقولات وشعارات جامدة، كان الدافع إلى إطلاقها التعصب والتلهي بالمنكافات العقيمة بين فلاسفة «الاشتراكية العلمية» وفلاسفة «الاشتراكية العربية»... في ضوء هذا الهدف يمكن فهم الإجراءات الاقتصادية - الاجتماعية لثورة 23 يوليو/ تموز من الإصلاح الزراعي وقوانينه المتتابعة، إلى تمصير المصالح الأجنبية، إلى التأميم، إلى التصنيع والتعليم، إلى...

في عام 1981 - لا أذكر بالضبط التاريخ - التقيت في باريس لأول مرة الرئيس أحمد بن بلة. كان قد خرج من الجزائر بعد سنوات سجنه الطويلة لكي يؤدي فريضة الحج، ومن هناك ذهب إلى فرنسا. كنت أنتظره بشغف ولهفة في غرفة متواضعة لصديق مشترك تولى ترتيب اللقاء. رحلت أتخيله قبل وصوله عجزاً محطماً تحت وطأة سني العمر وسني السجن، وإذا به يفتح الباب ويدخل بخطوات قوية، مبتسماً، صافحني... ما شاء الله، لم يتغير فيه شيء منذ أن رأيته آخر مرة في التلفاز سنة 1964، في مؤتمر القمة العربية الذي دعا إليه عبد الناصر. وبسرعة خاطفة أسقط الرجل كل الحواجز والفوارق بينه وبينى، وبدأ الحديث. سألته، وتحدث كثيراً... عن الجزائر وفرنسا ومصالي الحاج ورفاقه الذين كانوا معه عندما نفذوا أول عملية مسلحة ضد الاحتلال. وعن السجن وهروبهم من السجن ولقاؤه الأول مع عبد الناصر... ثم تحدث عن رجالات ذلك العصر، أبطال حركات التحرر الوطني، موديبوكيتا وكوامي نكرونا وأحمد سوكرتو، وعن نيكيتا خروتشوف وشوان لاي وغيفارا وكاسترو وآخرين... وسألته: لماذا فشلنا؟

من؟

كلكم... حركة التحرر الوطني العالمية، لماذا فشلت في متابعة مسيرتها نحو أهدافها الوطنية الكبرى، ولماذا سقط أبطالها الواحد تلو الآخر.

فكر قليلاً وقال:

ربما كانت هناك ثلاثة أسباب أو عوامل رئيسية. أولها هي أن حركات التحرر الوطني، بعدما طردت الاستعمار، كانت بحاجة لأن تتعلم الكثير. كيف تبني دولة الاستقلال. كيف تواجه ذلك الإرث الهائل من المصائب التي خلفها لنا الاستعمار. كيف تتصدى لمشكلات التخلف والفقر والأمية و... كنا بحاجة لأن نتعلم، ولكن الاستعمار لاحقنا بمعارك متواصلة فرضها علينا على كل الجبهات وفي جميع الميادين. لم تتوافر لنا إمكانية أن نقاتل في جميع المعارك طوال الوقت وأن ندرس ونتعلم.

والسبب الثاني هو أننا فشلنا (كان يقصد قوى التحرر والاشتراكية) في إنتاج نظام عالمي يواجه نظام الرأسمالية العالمي. أما السبب الثالث - صمت برهة ثم قال -

الأميركية لتزعم جبهة الاستعمار ووراثة إمبراطوريات الاستعمار القديم. إسرائيل حقيقتها ودورها وموقعها في المشروع الغربي للسيطرة على الأمة العربية. قرأ كل ذلك وغيره بعقل علمي وواقعي مجرد، لا برؤية سلفية ولا بتخيلات لا تمتد إلى حقائق العصر بصفة. قرأه بعمق ومسؤولية لا يارتجال خطابي. في ضوء هذه القراءة العلمية حدد خياراته الاستراتيجية في شتى المجالات وعلى جميع الصعد. وبالاستناد إلى هذه الخيارات وضع مشروعه من أجل التحرر والتقدم.

ولقد حدد خياراته الاستراتيجية على النحو الآتي:

1. على الصعيد الدولي:

أ- إخراج مصر من حالة التبعية للغرب، والانفتاح على المعسكر الاشتراكي من خلال تمسكه بنخائيه عدم الانحياز والحياد الإيجابي.

ب - إقامة أوثق العلاقات مع البلدان الحديثة الاستقلال وحركات التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وكان من نتائج هذه السياسة جعل مصر عضواً أصيلاً ومتقدماً في المجموعة الأفروآسيوية (بانديونغ) سنة 1955 ثم مجموعة عدم الانحياز (بلغراد) سنة 1961. وصارت مصر مركزاً لتلاقح حركات التحرر الوطني في العالم، حيث قدم جمال عبد الناصر كل أشكال الدعم لهذه الحركات في نضالها ضد الاستعمار.

كانت حركة عبد الناصر في هذا المجال جزءاً من استراتيجية المواجهة مع الغرب الاستعماري. كان يسعى لأن يمثل هذا التكتل جبهة عالمية في مواجهة الاستعمار، وأن يحيط مصر بكتلة من الحلفاء تؤازرها في هذه المواجهة. وكان يعمل لأن تكون حركات التحرر الوطني في المستعمرات وفي البلدان التابعة للاستعمار ثورة شاملة ومتواصلة ترقق الاستعمار وتستنزفه وتجبره على التقهقر.

إذاً كان خياره الاستراتيجي الأول في عالم ما بعد الحرب التحالف مع المعسكر الاشتراكي، وإنشاء كتلة عالمية ثالثة، قال عنها نهرو إنها «ضمير هذا العالم». وبذلك حدد عبد الناصر موقع مصر ودورها في الصراع العالمي آنذاك.

2. على الصعيد الإقليمي:

كان التحدي الأول الذي واجهه عبد الناصر هو مشروعات الأحلاف الغربية في المنطقة. كانت الولايات المتحدة الأميركية تسعى

إلى تطويق المعسكر الاشتراكي بسلسلة من الأحلاف: «الناطو» في الغرب، و«السياتو» في الشرق، و«السانتو» في الوسط، أي في هذه المنطقة «الشرق الأوسط». وقصته مع جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأميركي في عهد آيزنهاور عندما جاء إلى مصر في آذار 1953 معروفة.

إذاً كانت استراتيجية الغرب في المنطقة إقامة نظام إقليمي تابع للغرب، يمثل واحدة من حلقات الحصار ضد المعسكر الاشتراكي. وكان الخيار الاستراتيجي الذي اختاره عبد الناصر هو مقاومة هذه الأحلاف ومقاومة النظام الإقليمي للشرق الأوسط التابع للغرب الاستعماري، وإقامة نظام إقليمي عربي من أجل ضمان الأمن القومي العربي وتحقيق التكامل الاقتصادي في إطار الجامعة العربية. ولهذا دفع إلى وضع ميثاق الدفاع العربي المشترك واتفاقات التعاون الاقتصادي. وكانت عينه دائماً على إسرائيل، ووظيفتها في خدمة الاستعمار الغربي الذي أنشأها، ودورها في المنطقة لجهة تهديد الأمن القومي المصري والعربي، وتفتيت الأمة العربية ومنع تحررها ووحدها وتقديمها. بالنسبة لموضوع إسرائيل والقضية الفلسطينية فقد كان الانقسام العربي بشأنها واضحاً منذ قيام ثورة يوليو، وبالتحديد منذ أن سيطر عبد الناصر بالكامل على الحكم بعد أزمة مارس/ آذار 1954 الشهيرة. كانت هناك وجهتا نظر في هذه المسألة. وكان أبرز المعبرين عن وجهتي النظر آنذاك نوري السعيد من جهة، وجمال عبد الناصر في الجهة المقابلة.

من دون الغرق في النعوت: الوطنية والخيانة والتقدمية والرجعية والخ... فقد كانت وجهة نظر نوري السعيد وسائر الحكومات العربية المحافظة تتلخص بالآتي: «صحيح أن إسرائيل تمثل خطراً على الأمة العربية وتهديداً دائماً لها. غير أن التصدي لهذا الخطر يكون عن طريق الانضواء تحت مظلة الأمن الغربية التي توفرها مشروعات الأحلاف التي كانت مطروحة». وكانت وجهة نظر عبد الناصر «أن مواجهة هذا الخطر تفترض بناء القوة العربية، والتحالف مع القوى العالمية التي تواجه الغرب الاستعماري، وفرض الحصار على إسرائيل لتعطيل دورها ما يؤسس لتحرير فلسطين وإزالة هذا الكيان». كان هذا من بين أبرز الخيارات الاستراتيجية لجمال عبد الناصر الذي بنى عليه سياسات كسر احتكار السلاح ومطاردة النفوذ الإسرائيلي في أفريقيا،

إلى تطويق المعسكر الاشتراكي بسلسلة من الأحلاف: «الناطو» في الغرب، و«السياتو» في الشرق، و«السانتو» في الوسط، أي في هذه المنطقة «الشرق الأوسط». وقصته مع جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأميركي في عهد آيزنهاور عندما جاء إلى مصر في آذار 1953 معروفة.

إذاً كانت استراتيجية الغرب في المنطقة إقامة نظام إقليمي تابع للغرب، يمثل واحدة من حلقات الحصار ضد المعسكر الاشتراكي. وكان الخيار الاستراتيجي الذي اختاره عبد الناصر هو مقاومة هذه الأحلاف ومقاومة النظام الإقليمي للشرق الأوسط التابع للغرب الاستعماري، وإقامة نظام إقليمي عربي من أجل ضمان الأمن القومي العربي وتحقيق التكامل الاقتصادي في إطار الجامعة العربية. ولهذا دفع إلى وضع ميثاق الدفاع العربي المشترك واتفاقات التعاون الاقتصادي. وكانت عينه دائماً على إسرائيل، ووظيفتها في خدمة الاستعمار الغربي الذي أنشأها، ودورها في المنطقة لجهة تهديد الأمن القومي المصري والعربي، وتفتيت الأمة العربية ومنع تحررها ووحدها وتقديمها. بالنسبة لموضوع إسرائيل والقضية الفلسطينية فقد كان الانقسام العربي بشأنها واضحاً منذ قيام ثورة يوليو، وبالتحديد منذ أن سيطر عبد الناصر بالكامل على الحكم بعد أزمة مارس/ آذار 1954 الشهيرة. كانت هناك وجهتا نظر في هذه المسألة. وكان أبرز المعبرين عن وجهتي النظر آنذاك نوري السعيد من جهة، وجمال عبد الناصر في الجهة المقابلة.

من دون الغرق في النعوت: الوطنية والخيانة والتقدمية والرجعية والخ... فقد كانت وجهة نظر نوري السعيد وسائر الحكومات العربية المحافظة تتلخص بالآتي: «صحيح أن إسرائيل تمثل خطراً على الأمة العربية وتهديداً دائماً لها. غير أن التصدي لهذا الخطر يكون عن طريق الانضواء تحت مظلة الأمن الغربية التي توفرها مشروعات الأحلاف التي كانت مطروحة». وكانت وجهة نظر عبد الناصر «أن مواجهة هذا الخطر تفترض بناء القوة العربية، والتحالف مع القوى العالمية التي تواجه الغرب الاستعماري، وفرض الحصار على إسرائيل لتعطيل دورها ما يؤسس لتحرير فلسطين وإزالة هذا الكيان». كان هذا من بين أبرز الخيارات الاستراتيجية لجمال عبد الناصر الذي بنى عليه سياسات كسر احتكار السلاح ومطاردة النفوذ الإسرائيلي في أفريقيا،

وإزالة هذا الكيان». كان هذا من بين أبرز الخيارات الاستراتيجية لجمال عبد الناصر الذي بنى عليه سياسات كسر احتكار السلاح ومطاردة النفوذ الإسرائيلي في أفريقيا،

**مشهد سياسي**

تدخل واشنطن في سباق مع الوقت ضد «شريكها» موسكو التي تدعم خطوة الجيش السوري ضمن احياء حلب الشرقية. وبالترافق مع تحذيرها بتقويض التعاون مع الجانب الروسي. تجهز بالتعاون مع شركائها الاطلسيين لإحراج موسكو وإيقاف تقدم الجيش السوري من على منصة مجلس الأمن

## واشنطن تهدد موسكو بوقف التعاون: نحو نقل «معركة حلب» إلى مجلس الأمن

جهتها، أو أقله تحميلها المسؤولية المباشرة لهذا الفشل، ويندرج ضمن هذا الإطار، التهديد الأميركي بوقف التعاون مع موسكو حول سوريا في حال استمرار الهجوم ضمن احياء حلب الشرقية، والذي حملته أمس وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى نظيره الروسي سيرغي لافروف، خلال مكالمة هاتفية. وليس صدفة أن يتزامن التحذير الأميركي بوقف تعاون لم يتعدّ مرحلة النصوص الورقية، مع إعلان فرنسا، حليفة واشنطن في الجبهة المضادة لروسيا، أنها سوف تطرح مشروع قرار أممي لوقف المعارك في حلب، مشيرة إلى أن من سيعارض القرار سيكون «مشاركاً في ما يحدث من جرائم حرب هناك». وهو ما يعني أن معارضة روسيا للقرار ستضعها أمام أعضاء مجلس الأمن في موقع «المتهم» بتأجيج المعارك ورفض «الهدنة».

وفي المقابل، سعى الطرف الروسي بشكل واضح، عبر نشره لجزء من الاتفاق، إلى توضيح تنصل واشنطن من مسؤولياتها المنصوصة ضمنه، وعلى رأسها فصل «المعتدلين عن الإرهابيين»، فيما بدا واضحاً أنه وحلفاءه كانوا مستعدين لاحتمال فشل أو نجاح الاتفاق، مراهنين على أن الفشل سيفرض على الطرف الأميركي خيارات محدودة على الأرض، بينما سيهتئ النجاح لتقويض أهم الجماعات المقاتلة في المعسكر الآخر،

تسعى واشنطن جاهدة إلى تدارك تبعات انهيار اتفاق وقف إطلاق النار على الميدان، وخاصة في مدينة حلب، في ظل العملية التي بدأتها دمشق بالتعاون مع حلفائها في احياء المدينة الشرقية. الخوف الأميركي من سيطرة الجيش السوري على كامل حلب، شكّل دافعاً واضحاً لها نحو توقيع الاتفاق مع الجانب الروسي، رغم عدم اهتمامها ضمن ظروف الميدان الحالية بالتعاون مع موسكو ضد «جبهة النصرة» أو غيرها من المنظمات المصنفة إرهابية، وأخرها «جند الأقصى»، والتي تشكل العمود الفقري للجبهات المشتعلة ضد الجيش السوري وحلفائه. التنظيم

## أعلن إيرولت أن بلاده ستتترح قراراً لوقف إطلاق النار في حلب

الأخير الذي ضمته واشنطن مؤخراً إلى قائمتها للتنظيمات «الإرهابية»، والذي يعدّ من أبرز الفصائل المشاركة في معارك ريف حماة الشمالي، بدأ أول المستفيدين من دفعات السلاح الجديدة التي «بشر» الأميركيون مراراً باحتمال تدفقها نحو الفصائل المعارضة في حال فشل «الهدنة»، والتي ظهر منها على جبهات حلب وحماة، أعداد جديدة من صواريخ «الغراد». وتحاول واشنطن دفع موسكو نحو إعلان فشل اتفاق «الهدنة» من

**تحقيق**

يظهر «جند الأقصى»، كاوله المستفيدين من دفعات السلاح التي «بشر» الأميركيون بها (الناضول)

روسيا مسؤولية الوضع، وخصوصاً استخدام قنابل حارقة في المدينة (حلب)، وهو تصعيد خطير يعرض السكان المدنيين لخطر أكبر».

بدوره، أكد لافروف أن العديد من فصائل المعارضة المدعومة من الولايات المتحدة استمر في «الاندماج مع تنظيم (جبهة النصرة) الإرهابي». وأوضحت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن لافروف أشار «إلى التقارير الإعلامية التي تتحدث عن تزويد واشنطن لجبهة النصرة بالأسلحة والمعدات، إضافة إلى تصريحات لرئيس (الهيئة العليا للمفاوضات) المعارضة، رياض حجاب، رفضت اعتبار «الناصر» منظمة إرهابية».

وفي سياق متصل، أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت، أن بلاده ستطرح قراراً في الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار في مدينة حلب، مضيفاً أن الذين سيمتنعون عن التصويت لمصلحة القرار «يجازفون بتحمل مسؤولية المشاركة في جرائم حرب». وأضاف في كلمة أمام «الجمعية الوطنية» أن «هذا القرار سيضع كل طرف أمام مسؤولياته»، مشيراً إلى أن «النظام السوري بدعم من روسيا وإيران يخوض حرباً شاملة ضد شعبه».

وعلى صعيد آخر، رأى المتحدث باسم الحكومة التركية، نعمان قورتولموش، أن «الولايات المتحدة وروسيا والدول الأخرى أدركت أنه لا يمكن لأي جهة فرض منظور حل بمفردها في البلاد».

الأعمال القتالية». وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيري، في بيان، إن «كيري أعرب عن قلقه البالغ حيال تدهور الوضع في سوريا، وخصوصاً الهجمات المتواصلة للنظام السوري وروسيا على المستشفيات وشبكة توزيع المياه وبنى تحتية محلية أخرى في حلب». وأضاف أن كيري «قال بوضوح إن الولايات المتحدة وشركاءها يحفلون

وهي «جبهة النصرة». وخلال اتصاله مع لافروف، أبلغ كيري نظيره أن بلاده «تستعد لتعليق التزامها الثنائي مع روسيا حول سوريا، وخصوصاً إقامة مركز مشترك» للتنسيق العسكري، الذي ينص عليه «اتفاق جنيف»، مضيفاً أن بقاء التعاون يتطلب اتخاذ روسيا «تدابير فورية لوضع حد للهجوم على حلب وإعادة العمل بوقف

**الاهم المتحددة:****العقوبات الغربية تعاقب المواطنين**

كشف موقع «ذي انترسبست» أن تقييماً داخلياً أجرته الأمم المتحدة خلص إلى أن العقوبات المفروضة من قبل الولايات المتحدة والدول الأوروبية تعاقب السوريين العاديين وتشلّ عمل المساعدات، خلال أكثر حالات الطوارئ الإنسانية منذ الحرب العالمية الثانية.

وأشار التقرير إلى أن «العقوبات والحرب شلّت كل القطاعات في الاقتصاد السوري، محوّلّة دولة ذات اكتفاء ذاتي إلى أمة تعتمد على المساعدة». وأضاف أن «من الصعب الحصول على المساعدة، في ظل العقوبات التي تمنع الوصول إلى المعدات الطبية والأدوية والطعام والنفط، ومضخات المياه، وغيرها». وذكر التقرير أنه في «تقييم داخلي من 40 صفحة مخصص لتحليل التأثير الإنساني للعقوبات، وصفت الأمم المتحدة الإجراءات الصادرة عن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بأنها من أكثر أنظمة العقوبات تعقيداً وبعيدة المدى، التي جرى فرضها».

وفي السياق، أشار «ذي انترسبست»، نقلاً عن تقييم الأمم المتحدة، إلى أن «صعوبة تحويل الأموال تمنع مجموعات المساعدة من إعطاء المال للموظفين المحليين والمؤجرين، وهو ما أضر أو منع إيصال المساعدة إلى المناطق الحكومية أو المحاصرة».

(الأخبار)

## مشافي دمشق العامة: شركات تستغل الأطفال مقابل دولارات

«لم يحاسبنا أحد، ونحن نعمل على مرأى الأطباء والمديرين، ولم نتعرض لأي مشكلة». وحول هذا الشأن، يؤكد القاضي مرهف الفصيح، في حديثه إلى «الأخبار»، أن «قانون العقوبات بحق من يشغل قاصراً بحاجة إلى أن يكون أكثر صرامة كي يعاقب مشغلي الأطفال وذويهم، الذين يستغلون أبناءهم». وبدوره، يقول المحامي إسماعيل علاء الدين إن «هناك نصوصاً محددة في قانون العمل الجديد رقم (17)، والأسباب الموجبة بحقوق العمال وعلاقات العمل الصادر في 2010، تنص على منع تشغيل الأحداث من الذكور والإناث قبل إتمام مرحلة التعليم الأساسي أو إتمام سن الخامسة عشرة من عمرهم أيهما أكبر». ويضيف أن «القانون يمنع في مادته (114) تشغيل الحدث أكثر من ست ساعات يومياً، على أن تتخللها فترة أو أكثر لتناول الطعام والراحة لا تقل في مجموعها عن ساعة كاملة، وتحدد هذه الفترات بحيث لا يشتغل الحدث أكثر من ثلاث ساعات متواصلة»، مشدداً على أنه «لا يجوز تكليف الحدث بساعات عمل إضافية مهما كانت الأحوال أو إبقاؤه في محل العمل بعد المواعيد المقررة له، ولا تشغيله في أيام الراحة».



العمال. يقول أحد الأطباء من كادر مشفى الأسد الجامعي إنه تم تقديم «أكثر من اعتراض على عمل الشركة للرقابة والتفتيش وعن توظيفها للأطفال وعن قلة خبرة العاملين في التعقيم، حيث تسبب العاملون في هذه الشركة بأكثر من ضرر، سواء للمرضى أو لأدوات المشفى، لكننا كنا نفاجأ بملمة القصة وطنها من دون أي محاسبة للمقصرين». وفي هذا السياق، تقول جمانة خالد، العاملة في مجال التعقيم ضمن مشفى دار التوليد منذ عامين: «أنا أحمل الشهادة الثانوية (قسم الفنون)، لم يسألني المشرف عن عملي سوى بضعة أسئلة. وقعت على ورقة لم أقرأ جميع شروطها ولم أخضع لأي تدريبات في التعقيم. نحن نغظف الأدوات بعد العمليات الجراحية ونعقم غرف العمليات قبل أي عمل جراحي». وتضيف: «في بعض الأحيان يخطئ الشبان والشابات الجدد في كمية المواد التي يجب خلطها أو إضافتها للتعقيم، لكني لا أذكر أن أحداً قد طرد مثل هذا السبب». وعن ساعات العمل، توضح: «نحن نعمل أكثر من ثمان ساعات بمرتب لا يتجاوز عشرة آلاف ليرة وعطلة ليومين فقط في الشهر، وإذا مرضنا أو اضطررنا إلى الغياب

المعيل إلى جانب والدته التي تبني الخبز. يعمل ابن الرابعة عشرة في مجال التنظيف لدى شركة خاصة تهتد بالتنظيف والتعقيم في مشفى المواساة، وتمتد ساعات عمله من الساعة صباحاً حتى الثانية ظهراً، ولا يتخللها سوى دقائق قصيرة للاستراحة، فهناك مراقبة دوام قاسية، وذلك مقابل أجر شهري قدره 7000 ليرة سورية (12 دولاراً أميركياً)، وفي حال استمر حتى الساعة مساءً كدوام إضافي، فإنه سينتقاضى 10000 ليرة سورية (18 دولاراً).

وائل (13 عاماً)، بدوره، يتناول «سندويشة الزعتر» خلال فرصة الغداء. فهو يرفض أكل الطعام الذي يقدمه المشرف عليه في مشفى الأسد الجامعي، ويقول: «أنا لا أتناول الطعام الذي يقدمونه إلينا في فترة الغداء، لأنهم يجمعون ما تبقى من الطعام الذي قدموه للمرضى ويقدمونه إلينا».

هنا، لن تجد في أيدي العاملين كفوفاً مطاطية تقيهم من انتقال أي عدوى إليهم أثناء عملهم في تنظيف غرف المرضى أو أقسام الإسعاف والعمليات، وكل ما تقدمه لهم الشركة المتعهد هو زي رمادي أو أزرق اللون كي يتم تمييزهم عن باقي

يعمل في مدينة دمشق ما يقارب عشرة مشافٍ عامة تتبع لوزارات التعليم العالي والصحة والدفاع. تقدم معظم خدماتها من معايمة وعلاج وطبابة بالمجان أو بأجور رمزية. غير أن السنوات الماضية مهدت لأن تشهد تحت سقفها استغلالاً للاطفال من قبل شركات خاصة تشغلهم في التنظيف وجمع مخلفات العمليات. من دون أي حماية أو وقاية

**دمشق - نسرين علاء الدين**

فيما تلمع أرضية ممر الطابق الخامس في مشفى المواساة بشكل جميل، يقف عماد (اسم مستعار) في نهاية الممر يتأمل عمله ويعيد الكرة، إذ يجب عليه أن ينظف الأرضية بعد أن قام صديقه بجمع النفايات من غرفة غسل الكلى. ابتسامة مريزة تعلق وجهه عندما تسأله عن اسمه، يتلفت يمينا ويساراً، ثم يجب بصوت خافت عن اسمه وعمره الذي لم يتجاوز الرابعة عشرة. نزع عماد مع والدته وإخوته الثلاثة من الرقة، بينما لم يستطع والده الخروج، ليصبح هو

رحيك

## حتر إلى مثواه الأخير... حشد شعبي وغياب رسمي

عمان - الأخبار

شارك آلاف الأردنيين من تيارات دينية وسياسية مختلفة في دفن جثمان الكاتب والزميل ناهض حتر، يوم أمس، خلال تشييع مهيب في بلدته الفحيص، شمال غرب العاصمة الأردنية عمان. وفيما غاب الحضور الرسمي من المناصب السياسية والعسكرية، شارك بعض النواب والمسؤولين السابقين والناشطين الحزبيين والكتاب في التشييع. انطلقت مراسم الجنازة من منزل عائلة حتر في جبل اللويبة - أشهر أحياء العاصمة الفنية والثقافية - إلى مدينة الفحيص التي شهدت مسيرة مهيبة قبل الوصول إلى كنيسة اللاتين وسط البلدة حيث أقيمت الجنازة. وعلى غير الحال في حياة الكاتب الذي وصلته عشرات التهديدات دون حماية من الدولة، سار موكب التشييع وسط حضور أمني كثيف، فيما لفّ النعش بالعلم الأردني ونقل بسيارة سوداء مليئة بالورود تحمل صورته.

وسط عزف فرقة موسيقية والزغاريد، نُقل جثمان حتر ليواري الثرى في مقبرة البلدة من كنيسة قلب مريم الطاهر، مع حضور بعض المسؤولين السابقين كرئيس الوزراء السابق عبد الله النسور. وكانت عائلة المغدور قد طالبت باستقالة رئيس الوزراء هاني الملقى ووزير الداخلية سلامة حماد ومسؤولين آخرين اتهمتهم بالتقصير في توفير الحماية لابنها برغم طلبه إياها مراراً، وهو ما أحرّ الجنازة ثلاثة أيام عن يوم الاغتيال.

وبرغم قرار حظر النشر في قضية حتر، نشرت العائلة بيان نعي في الصحف رؤسته بعبارة «عرس شهيد»، قالت فيه إن ناهض «كان دائماً يتمنى الشهادة، وقدم دمه من أجل



سجك حضور حرك لبعض المسؤولين السابقين والنواب (الأخبار)

رفعة الأردن ومدافعاً عن قضايا أمته العربية من أجل توحيد الصف الوطني ومواجهة أعداء الأمة والحياة». كما أعلنت أنها ستتقبل «التهاني» للرجال في بيت الفحيص، وللنساء في جمعة آل حتر بعد مراسم الدفن على مدار ثلاثة أيام.

وفق مصدر من داخل العائلة، تحدث إلى «الأخبار»، فإن «اتفاقاً جرى بين عائلة حتر والحكومة تقوم الأخيرة بمقتضاه بضبط مثيري الفتنة من الذين هددوه وملاحقتهم»، لكن السبب الأساسي في قرار الدفن دون تحقيق المطالب هو النزول عند رغبة والدته.

في السياق، قال الداعية الأردني مصطفى أبو رمان، المعروف بمواقفه الوحودية والداعمة للمقاومة وقد كان على رأس الحاضرين في الجنازة، إن «القتلة لم يغدروا بالشهيد لدينه المسيحي، وإنما انتقاماً لمواقفه المبدئية في وجه المشروع الأميركي والاسرائيلي».

وأضاف أبو رمان، الذي تلقى هو الآخر تهديدات بالقتل عقب زيارته حتر بعد الإفراج عن الأخير بكفالة، إن حضوره الجنازة اليوم (أمس) رسالة إلى الأردنيين بضرورة تعميق المحبة الإنسانية والوحدة الوطنية «في وجه المنتصهين والدواعش»، لافتاً إلى أن مؤسسة «خير أمة»، التابعة لتنظيم «داعش»، وضعت فيديو على موقع يوتيوب يحتفل بعملية اغتيال حتر، وتصفه فيه بأنه «أحد الذئاب المنفردة».

ووفق عدد من المتابعين، فإن ذلك الفيديو اختتم بعبارة تقول إن «القادم أدهى وأمر»، فيما تصر السلطات على اعتبار ما حدث جريمة فردية، لكنّ كثيرين يتخوفون من أن يكون الصمت على اغتيال حتر والتمهيد له، سيفتح باباً لاغتيالات سياسية أخرى في المملكة.

اليمن

## لاهدنة قريبة... و«الحراك الجنوبي» يصعد ضد حكومة هادي

مشيراً إلى أن سلوك حكومة هادي سيجعل في توصل مكونات «الحراك» إلى اختيار قياده جنوبية موحدة «للمواصله النضال الجنوبي وصولاً إلى استقلال الجنوب عن الشمال».

من جهة أخرى، واصلت قوات أمنية، يُعتقد أنها تنتمي إلى «الحراك الجنوبي» المطالب بفتح الارتباط عن الشمال، والتي يقودها بن بريك، تهجيرها عشرات المواطنين الذين ينحدرون من المحافظات الشمالية، إذ شدد بن بريك، وهو وزير دولة في حكومة بن دغر، الإجراءات على دخول المواطنين للحكومة من المحافظات الشمالية إلى عدن خلال الأيام الماضية. وأعلنت قوات «الحزام الأمني»، أول من أمس، في بيان صادر عنها، أنها لن تمنع أي مواطن من أبناء المحافظات الشمالية من دخول مدينة عدن، «إن كان يملك بطاقة شخصية».

وقالت مصادر عمالية في عدن إن قوات تردي زي الأمن الرسمي أقدمت خلال اليومين الماضيين على تنفيذ حملة دهم وترحيل عشرات العمال من أبناء المحافظات الوسطى «إب - تعز»، في أحد أحياء مدينة كريتير القديمة، وأقتادتهم ب«سيارة نقل بضائع» إلى مبنى الأمن السياسي ومن ثم جرى ترحيلهم.

شطارة عملية التفاف على انتصارات الجنوبيين ونضحياتهم. وأشار إلى أن إقامة الحفل في المدينة مؤشر على تمرير مخطط حكومي في هذا الخصوص، وأكد أن قضية الجنوبيين واضحة، وأنه لا يمكن تزوير اقتناعات الشعب الجنوبي. الاحتفال بذكرى «ثورة سبتمبر» الذي أقيم في منطقة خور مكسر تحت حماية أمنية مشددة، تستب في ردود فعل غاضبة من قبل نشطاء «الحراك الجنوبي» الذين

واصلت قوات أمنية جنوبية تهجير عشرات المواطنين الشماليين

هددوا ب«ثورة عارمة لاقتلاع حكومة بن دغر وهادي من عدن». وأفاد القيادي الجنوبي المصعبي، رئيس لجنة التواصل والاتصال لتأسيس مجلس سياسي وطني جنوبي، بأن حكومة بن دغر أخطأت باحتفالها ب«ثورة سبتمبر» في عدن، ولم تحترم دماء الشهداء في الجنوب، ولمح إلى أن هناك استعدادات كبرى ل«الحراك الجنوبي» لاستئناف احتجاجاته السلمية المطالبة بنيل الاستقلال،

هاني بن بريك من جهة، وبين قيادات «الحراك» من جهة أخرى. وأكد مصدر محلي في محافظة عدن ل«الأخبار» أن الوضع مرشح للانفجار في المدينة في ظل التوتر بين مختلف الأطراف منذ أيام عدة، موضحاً أن حكومة أحمد بن دغر، المعينة من قبل هادي، حاولت «مقايضة» بن بريك في منصب محافظ عدن خلفاً لمحافظ عدن المعين من قبل هادي، عبيدروس الزبيدي الذي يعد من أبرز قيادات «الحراك» الميدانية، وهو ما اعتبرته قيادات في عدن محاولة لتغييبه

و«إجهاض نضالات الشعب الجنوبي في نيل مطالبه المشروعة في فك الارتباط عن صنعاء»، وفقاً لتعبيرها. كذلك، فجر حفل فني وخطابي نظمته حكومة أحمد عبيد بن دغر المعينة من قبل هادي أمس، بمناسبة حلول الذكرى الـ 53 لثورة «26 سبتمبر»، جدلاً واسع النطاق في أوساط مكونات «الحراك الجنوبي» التي اعتبرت إقامة الحفل «تحدياً لإرادة الشعب الجنوبي» وإهداراً لشهدهائه في سبيل القضية الجنوبية العادلة. الحفل الذي غاب عن المشاركة فيه محافظ عدن عبيدروس الزبيدي ومدير الأمن شلال علي شائع ومختلف قيادات «الحراك الجنوبي»، عدّه السياسي الجنوبي لطفي

المستقبل عبد ربه منصور هادي بهدنة لمدة 72 ساعة لأغراض إنسانية، «لم يُطرح عليهم بصورة رسمية من قبل الأمم المتحدة».

وقال المصدر في حديثه إلى «الأخبار» إن هذا الإعلان قد يكون الغرض منه تخفيف ضغط عمليات الجيش و«اللجان الشعبية» على القوات السعودية في جبهة الحدود التي تشهد تقدماً متصاعداً للقوات اليمنية ويرافقه قصف صاروخي على مواقع مهمة.

وأكد المصدر أن حديث طرف الرياض عن الحل السياسي قد يكون متناعماً مع دعوة «الرباعية الدولية»، ولكنه لم يترجم بعد في شكل مبادرة رسمية يفترض أن تسلم لوفد صنعاء عبر الأمم المتحدة، وهو ما ينطبق أيضاً على الحديث عن الهدنة التي لا تزال حديثاً إعلامياً لا أكثر.

في هذا الوقت، يتصاعد صراع النفوذ ومحاولة فرض السيطرة على عدن بين حكومة هادي التي عادت إلى المدينة الجنوبية مطلع الأسبوع الجاري، ومكونات «الحراك الجنوبي». وترجم التصعيد بخلافات حادة بين القوات الموالية لهادي، وهي قليلة، إلى جانب قوات «الحزام الأمني» التابعة للتيار السلفي الموالي للإمارات بقيادة

لم يتسلم وفد صنعاء الذي مازال عالقاً في العاصمة العمالية أي مقترح حول الهدنة التي تحدث عنها الضيفء الموالي للرئيس المستقل عبد ربه منصور هادي. في وقتٍ تفاقمت فيه الخلافات بين «الحراك الجنوبي» وحكومة هادي في عدن، حيث تحدث نشطاء جنوبيون عن «ثورة عارمة» ضد هذه الحكومة

صنعاء - رشيد الحداد، علي جاجر

فيما يزداد الحديث عن احتمال إرساء هدنة قريباً تعلق العمليات العسكرية المستمرة منذ مطلع آب الماضي، تاريخ فشل وقف إطلاق النار السابق، أوضح مصدر مقرب من وفد صنعاء في مسقط أن ما أعلنه وزير الخارجية في الحكومة الموالية للتحالف السعودي، عبد الملك المخلافي، عن قبول الرئيس

## على الخلاف

# الييمين قبل الانتخابات الرئاسية: تشتت بين الوسطية والتطرف

## رئاسيات فرنسا 2017 القطيعة الصعبة مع عهد هولاند

بعد أقل من سبعة أشهر، سيحسم السباق الرئاسي الفرنسي لمصلحة واحد من المرشحين، ما سيحدد مصير البلاد إلى حد كبير حتى عام 2022. تطورات كثيرة حصلت في الأعوام الخمسة الأخيرة، في فرنسا وخارجها، تركت تأثيرها في القواعد الشعبية للتيارات السياسية، لتصبح رئاسيات 2017 بطابع متميز عن انتخابات عام 2012.

في العام 2012، أطلق فرنسوا هولاند حملته الانتخابية تحت شعار «التغيير الآن» ليخلق قطيعة مع سلفه نيكولا ساركوزي. وكانت «القطيعة» شعار ساركوزي للرئاسة، في عام 2007، عندما أراد أن ينفصل عن الماضي، وعن عهد جاك شيراك الذي دام 12 عاماً.

أما اليوم، فلعل ما ينتظره الناخبون هو حلول جديدة لمواضيع أثارت جدلاً كبيراً في عهد هولاند، ما يجعل أي «قطيعة» بين العهد المقبل والعهد السابق أمراً شبه مستحيل، خصوصاً في ظل عدم الرضى الشعبي عن معالجة الحكومة الاشتراكية لمعظم القضايا، وأيضاً لأن «رواسب» تلك الإشكاليات تُقدّم في معظم الحالات كموضوع أساسي في حملات المرشحين، من قانون العمل، والهجرة، والإرهاب. وعلى هذه القضايا يعول المرشحون، عموماً، لجذب مزيد من الأصوات. كذلك، فإن الواقع الأوروبي وخروج بريطانيا من «الاتحاد»، سيبدلان من دون شك مواقف الرأي العام، إضافة إلى قضايا المناخ وتدخل فرنسا الخارجي في أفريقيا والشرق الأوسط.

وتشهد هذه الانتخابات ترشح أسماء تقليدية حزبية، مثل نيكولا ساركوزي (جرت محاكمته بقضايا فساد انتخابي)، وهولاند (من المفترض أن يعلن ترشحه في كانون الأول)، اللذين تنافسا في عام 2012، وأيضاً زعيمة حزب «الجبهة الوطنية»، مارين لوبن. ولكن هناك أسماء لم تكن متوقعة من خارج الطبقة السياسية، مثل وزير الاقتصاد السابق، إيمانويل ماكرون، الذي خرج من الحكومة ومن «الحزب الاشتراكي»، للترشح وإطلاق حركته السياسية الخاصة «إلى الأمام». ماكرون وُصف بـ«الخائن» من قبل فريق هولاند في الحزب الاشتراكي بعد ترشحه. ووسط كل ذلك، بدأ حبس الأنفاس مع إعلان أسماء مرشحي الانتخابات الأولية لأحزاب اليمين. واحد من هؤلاء قد يكون الرئيس الـ 25 في تاريخ الجمهورية.

### لور الخوري

منذ هزيمة عام 2012، يمزّ اليمين الفرنسي بأسئلة أساسية بشأن الخط الإيديولوجي الذي يجب أن يتبعه، ويقدمه للرأي العام الفرنسي وللناخبين. وتطرح هذه الإشكالية اليوم، أكثر فأكثر، مع اقتراب الانتخابات الأولية في 20 و27 تشرين الثاني 2016، لاختيار المرشح للرئاسة الجمهورية في ربيع 2017، بعد تمكن سبعة مرشحين من أصل 11 من تثبيت ترشيحهم للانتخابات الأولية.

وتحمل هذه الانتخابات لليمين



### يملك المرشح آلان جوبيه التيار الأكثر اعتدالاً في اليمين



الفرنسي أهمية كبرى، ذلك أنه يعول على التراجع الكبير لشعبية اليسار الحاكم الذي يمزّ بأزمات داخلية، ما يشكل فرصة أقوى للوصول إلى الدورة الثانية لمن يفوز بانتخابات اليمين، ولتتنافس مع مرشحة «الجبهة الوطنية»، مارين لوبن (يمين متطرف). لكن فرص اليمين الفرنسي لا تنفي التشتت العقائدي الذي يمزّ به، والذي يظهر عبر تدرج خطابات مرشحيه ممّا هو أقرب إلى اليمين المتطرف، إلى خطاب أكثر وسطية. ولعلّ أبرز هذه الاختلافات تبرز بين نيكولا ساركوزي وآلان جوبيه، المرشحين الأكثر حظاً، ففيما يعمل ساركوزي على جذب ناخبي اليمين المتطرف، يرفض جوبيه تحويل اليمين نحو التطرف.

من جهة ثانية، يعطي المرشحان نيكولا ساركوزي وجان فرنسوا كوبيه من يمين حزب «الجمهوريين» (سابقاً «الاتحاد من أجل الحركة الشعبية»)، الأولوية لمعالجة قضايا «سيادية» بحزم، ما يجعلهما من مناصري عقيدة «التفضيل الوطني» التي تدافع عنها «الجبهة الوطنية». وفي هذا الإطار، تدخل مرافعة الزعيمين لمصلحة خفض مستوى الهجرة، ومكافحة «الطائفية الإسلامية». ومن هنا أيضاً، يأتي انتقاد ساركوزي لآلية دمج المهاجرين «المعطلة» في فرنسا، وفق تعبيره، ومطالبته بـ«استيعاب» الأجانب الذين يريدون أن يصبحوا فرنسيين. ويتبنّى ذلك في تصريحه، قبل يومين، بأنه «إذا أراد المرء أن يصبح فرنسياً، فعليه أن يتحدث الفرنسية، وأن يعيش كالفرنسيين. ما إن أصبحوا فرنسيين، فإن أجدادكم (تلقائياً) غاليون (من بلاد الغال)»، وهو تصريح انتقد عليه كثيراً لعدم دقته التاريخية. أما كوبيه، فيقترح حذف قاعدة حق المواطنة بالولادة وحظر الحجاب في كل المؤسسات العامة. كذلك، يقترح كل من ساركوزي وكوبيه نفسيهما كرجلين منجزين،

سلطويين، وكانهما وحدهما قادران على تحقيق «خلاص» البلاد في وقت الأزمات. ساركوزي، مثلاً، صور مدته الرئاسية (2007 - 2012) على أنه كان «أكثر من رئيس»، كذلك سعى إلى ترويج أنه كان على تماس مباشر وفعال مع جميع القضايا، مقلداً من شأن رئيس الوزراء السابق في عهده، فرنسوا فييون، على أنه مجرد «معاون».

من جهة أخرى، يمثل المرشح آلان جوبيه التيار الأكثر «اعتدالاً» في اليمين، كما نتالي كوشيكو موريزيه. الاثنان يرفضان الأفكار التي تسهم بجعل اليمين راديكالياً، أو كما تقول موريزيه «الهرولة وراء الجبهة الوطنية» لجذب ناخبي اليمين المتطرف. ويعمل المرشحان على جذب أكبر عدد ممكن من القاعدة الشعبية اليمينية والوسطية على السواء، «لأن هذه هي الفكرة من الاتحاد من أجل حركة شعبية»، وفق جوبيه، الذي يرى أن ساركوزي كسر الرابط بين الوسطيين واليمينيين. كذلك، يقارب كل من جوبيه وموريزيه أزمة المهاجرين بانفتاح أكثر من المرشحين الآخرين.

أما المرشح برونو لو مير، فيمثل



مرشحو اليمين السبعة للانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة في عام 2017 (أف ب)

من جانب آخر، يمثل فرنسوا فييون التيار «الليبرالي» في اليمين الفرنسي، خصوصاً في ما يتعلق بالقضايا الاقتصادية، فيما يُعدّ محافظاً في القضايا الاجتماعية. ويتميل مقترحاته الاقتصادية إلى التاشرية، بينما يدافع عن «القيم

مسافة متساوية بين ساركوزي وجوبيه، إذ يركّز مشروعه على ثلاثة عناوين أساسية: مكافحة الإرهاب والتشدد الأمني، اعتماد خط اقتصادي ليبرالي واقتصاد إعادة التوزيع، والتقدمية في المسائل الاجتماعية، خصوصاً زواج المثليين.

## أزمة اليسار: «خيانة» هولاند



بحاول هولاند تأكيد ان اليسار لم يمت ولم يغير مفاهيمه (أف ب)

## نيكولا ساركوزي: دونالد ترامب فرنسا

الأحزاب بشأن الطرق المثلى للتطور في مجال تحسين المناخ. وردت الرئيسة السابقة لحزب الخضر، إيمانويل كوس، على تعليقات ساركوزي قائلة إنه «يرجعنا 15 سنة إلى الوراء»، مضيفة أنه «يبدو مثل دونالد ترامب». وليست هذه المرة الأولى التي يلحظ فيها هذا التماثل بين الرجلين. فقد رأت صحيفة «توغتونغ» الألمانية، الشهر الماضي، أن تصريحات ساركوزي عن الإسلام والأمن والهجرة حوّلتها إلى «ترامب على الطريقة الفرنسية». وتابعت الصحيفة أن «أسوأ ما في الأمر هو تركيز حملة ساركوزي الرئاسية على مواضيع تثير الرهاب من الأجانب».

في المحصلة، ومهما تماثل ساركوزي مع ترامب، إلا أن هدفه الأساسي من هذه الخطابات هو كسب أصوات ناخبي اليمين، الذين تركزوا خلف «الجبهة الوطنية» عام 2012 ولم يصوّتوا له، ليخسر أمام مرشح الحزب الاشتراكي، فرانسوا هولاند.

(الأخبار)



يتشابه تصريح المرشح اليميني للرئاسة الفرنسية، نيكولا ساركوزي، بشأن الوصول «الغالية» للفرنسيين، مع مواقف وتصريحات للمرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب. ووفق سيلفي كوفمان في صحيفة «لوموند»، فإن ما قاله ساركوزي، منذ أسبوعين الحالي، متوجهاً إلى المهاجرين، عن أنه «مهما كانت جنسية والديكم، ما

### تركيز حملته الرئاسية على مواضيع تثير الرهاب من الأجانب

إن أصبحوا فرنسيين، فإن أجدادكم هم الغاليون (من بلاد الغال)»، يتشابه إلى حد كبير مع سعي دونالد ترامب لإثبات أن الرئيس الأميركي باراك أوباما ليس أميركياً.

وهذا التصريح ليس الوحيد الذي أذكي تشابه ساركوزي بترامب؛ فحين سئل المرشح الفرنسي عن تغير المناخ، قال إنه «موضوع مهم»، ولكن «المناخ يتغير منذ 4 مليارات سنة... ليس البشر وحدهم المسؤولون عن هذا التغير». ونقلت مجلة «ماريان» أن ساركوزي أضاف أن «تصحر الصحراء ليس خطأ الصناعة. من عادة البشر أن يقولوا إنهم من غيروا المناخ، انطلاقاً من تعنتهم».

تدل هذه التصريحات على تحول ساركوزي أكثر نحو اليمين المتطرف، هو السياسي الذي حين تولي الرئاسة عام 2007 أراد أن يخلق نقاشاً بين مختلف

### مارين لوبن «مرشحة الشعب»

قبل سبعة أشهر على موعد الانتخابات الرئاسية في فرنسا، قدمت مرشحة اليمين المتطرف، مارين لوبن، نفسها، الأحد الماضي، على أنها «مرشحة الشعب» القادرة على جمع الفرنسيين. وفي خطابها أثناء لقاء لحزبها، قالت لوبن: «أنا مرشحة الشعب، وأريد أن أتكلم معكم عن فرنسا، لأنها هي التي تجمعنا». ولم تتطرق لوبن في خطابها إلى حزبها «الجبهة الوطنية»، كذلك فإنها لم توجه أي هجوم مباشر إلى منافسيها. ومع أنها قد هاجمت ساركوزي، الذي اقتبس الكثير من شعارات الحزب اليميني المتطرف، قبل يوم من خطابها، فقد تجنبت الأعداء، مفضلة عدم الدخول في جدال. وتطرقت لوبن، خلال نحو ساعة وأمام جمهورها الذي لوّح لها طويلاً بالأعلام الفرنسية، إلى المواضيع المفضلة لديها، مثل الهوية الوطنية والأمن والهجرة والانتماء الأوروبي. وتشير استطلاعات الرأي إلى أن مارين لوبن ستنتقل إلى الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية، لكنها قد تهزم أمام أي مرشح يميني، باعتبار أن مرشح اليمين هو المرشح للانتقال إلى الدورة الثانية معها، وليس اليسار. وقدمت لوبن صورة دراماتيكية للوضع في فرنسا، الذي تقول إن الديمقراطية غابت عنه، وبات مثل الدمية بأيدي أسياده الفعليين في الخارج «بروكسل وبرلين وواشنطن».

(الأخبار، أ ف ب)



اليمين الكاثوليكي المحافظ. في المقابل، هناك مرشح آخر هو رئيس «الحزب المسيحي الديمقراطي»، جان فريديريك بواسون، الذي يمكن وصفه بأنه أقل ليبرالية من فييون في القضايا الاقتصادية، ولكنه يعدّ محافظاً في القضايا الاجتماعية.

الاجتماعية التقليدية». على سبيل المثال، يعد فييون بأنه سيعدّل قانون «الزواج للجميع» بما يمنع المثليين من تبني الأولاد. ويأتي إطلاق هذه المواقف المحافظة في القضايا الاجتماعية من واقع انتماء جزء من قاعدته الانتخابية إلى

### بدات خيانة هولاند الأصلية بخطابه في بورجيه قبل 4 سنوات

يكمل هولاند وصف نفسه بأنه اشتراكي ديمقراطي أو اشتراكي ليبرالي، معبراً عن الفكرة بالقول إنها «ليبرالية من دون وحشية»، ومضيفاً:

### تقرير

## أميرة سعودية تأمر بضرب عامل فرنسي

يعجبها أمر التقاط الصور فاستدعت حارسها الشخصي وهي تصرخ «يجب أن تقتل هذا الكلب... هو لا يستحق أن يعيش!» انهال مرافق الأميرة بالضرب واللكم على العامل الفرنسي «ثم كبل يديه وأمره بأن يركع ويقبل قدميها» وعندما رفض العامل القيام بذلك أشهر الحارس سلاحه بوجهه وهدده قبل أن يصوّروا بطاقة هويته ويطرده متوعدّين. حسب المعتدى عليه دامت الإهانات والاعتداءات «حوالي 4 ساعات» ومحضر الشرطة الفرنسية يؤكّد أن «آثار الضرب كانت ما زالت ظاهرة على جسم العامل عندما قدّم شكواه». يذكر أن المعتدين احتجزوا أدوات العامل لديهم ولم يدفعوا له أجره.

(الأخبار)

كشفت الإعلام الفرنسي أمس فضيحة جديدة بطلها أحد أفراد العائلة الحاكمة السعودية، إذ تحدّث عن قيام أميرة سعودية وحراسها الشخصيين بالاعتداء بالضرب على أحد العمّال الحرفيين الفرنسيين في باريس. تفاصيل الخبر كما نشرتها مجلة «لو بوان» Le point وغيرها، والتي اعتمدت على إفادة المعتدى عليه لدى الشرطة الفرنسية، تفيد أن الأخير شتم وأهين واعتدى عليه بالضرب من قبل ابنة الملك السابق خالد بن عبد العزيز ومرافقيها داخل منزل الأميرة في جادة «فوش» في باريس. مسؤول الورشة ذاك كان يصوّر «كالعادة» الأماكن التي سيعمل فيها داخل المنزل قبل البدء بالعمل، بهدف إعادة الأغراض إلى أماكنها الصحيحة بعد الانتهاء من الورشة. لكن الأميرة السعودية لم

«حزب اليسار»، جان لوك ميلنشون. مع ذلك، يحاول هولاند التأكيد أن اليسار لم يمت، وأن نموذج اليسار في إدارة الحكم لم يتغير من جوهره. وعند سؤاله عن مستقبل الاشتراكية، في مقابلة مع مجلة «لوديبا» قبل أسبوع، رفض الرئيس الفرنسي فكرة أن «العولمة قد قلّصت أو محت هذا الأمل وهذا الطموح» الذي هو اليسار. لكن خلاصة عهد هولاند، مع ما حملت من «إصلاحات» في قانون العمل والاقتصاد، إضافة إلى التدخلات الخارجية في أفريقيا والشرق الأوسط، جعلت منه «خائناً لليسار»، لا بل «خائناً لفكرة اليسار نفسه»، وفق دراسة «كتاب الخيانات» لمجموعة باحثين، بإدارة الباحث في نظريات القانون لوران دو سوتير. ويفضل الكتاب إخفاقات العهد التي قال إنها «مجموعة وعود أطلقها هولاند قبل توليه منصبه في عام 2012، لكنه لم يحقق منها شيئاً».

ومع أن الرئيس الفرنسي رأى في مقابلته أن «الهوامش بين اليمين واليسار تبقى أساساً للديموقراطية»، لكن «كتاب الخيانات» يصف عهده بأنه ليس سوى «نسخة منقّحة» من عهد الرئيس الأسبق، اليميني نيكولا ساركوزي. وعن ذلك يقول هولاند في المقابلة إنه كان واضحاً جداً في حملته الرئاسية لعام 2011: «تحدّثت عن تغييرات وليس عن قطيعة» مع العهد السابق. أما اليسار «البيديل»، وفق هولاند، فما هدفه إلا أن «يصيب الدولة بالشلل»، لكن «يسار الحكم» عندما يصل إلى السلطة، «يصبح محكوماً بتصرفاته ويتهم بالخيانة».

في العام الأخير من حكمه، ساءت صورة الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند. أمام الرأي العام في بلاده بشكل كبير. وتعرّض عهده لانتقادات قاسية. ليس من المعارضة اليمينية فحسب، بل من معسكر اليسار ومن جزء من «الحزب الاشتراكي»

قبل أسبوعين، جهد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، في خطاب له، لتصوير نفسه كضمانة للفرنسيين، طارحاً نفسه بشكل غير مباشر كمرشح محتمل للرئاسة من جديد، على الرغم من أنه بات محاصراً من خصومه وأصدقائه، وحتى من الرأي العام. وبدا وكأنه يريد الهروب من وصمة سوداء قد تلاحق عهده حتى ما بعد نهايته، وهي أنه «السبب في تشيبت اليسار لا بل تدميره».

وبالأرقام، فإن حظوظ اليسار لتولي الرئاسة عام 2017 تتراجع، ففي آخر استطلاع للرأي، تبين أن احتمال هزيمة هولاند، أو أي مرشح آخر من اليسار، كبير جداً. وقد أظهر الاستطلاع الذي أجراه معهد «بي في أي»، أن وزير الاقتصاد السابق، إيمانويل ماكرون، الذي وصفه هولاند بـ«الخائن»، قد يتخطى الرئيس، متعادلاً مع مرشح

تقرير

# مات شمعون بيريز: جزار قانا ومؤسس الاستيطان... وأبو المشروع النووي



فقدت منظمة «الاعتدال العربي» أهم شريك لها. فيما فقدت إسرائيل شخصية قيادية مؤسسية (أ.ف.ب)

فقدت إسرائيل آخر «ديناصوراتها». مات شمعون بيريز، الداهية و«الهرباء» والشريك الدائم في المجازر بحق الفلسطينيين واللبنانيين والعرب

علي حيدر

إذا كان اسم أرييل شارون قد اقترن بمجازر صبرا وشاتيلا، وغيرها الكثير من ميثلاتها في فلسطين المحتلة، وحمل لقب «آخر ملوك إسرائيل»، فإن اسم شمعون بيريز اقترن بعدة ألقاب، منها «جزار قانا» و«الأخير من جيل المؤسسين». أيضاً، رأى فيه زعماء «الاعتدال

سيدفتن في جوار رابين... وعباس يعزي وشكري يشارك

أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية بأنه تقرر دفن الرئيس الإسرائيلي السابق شيمون بيريز في مدينة القدس المحتلة، وذلك بجوار قبر رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين. ومن المقرر أن يكون الدفن غداً الجمعة، وذلك كي يتسنى طوال اليوم وضع نعش بيريز في مبنى الكنيست، حيث سيلقي النواب الإسرائيليون نظرة الوداع عليه، ضمن مراسم حداد تستمر ثلاثة أيام.

وسارع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى إرسال برقية تعزية إلى عائلة بيريز، معبراً فيها عن «حزنه وأسفه»، ومشيراً إلى أن «بيريز كان شريكاً في صنع سلام الشجعان مع الرئيس الراحل الشهيد ياسر عرفات، ورئيس الوزراء (إسحاق) رابين... منذ اتفاق أوسلو حتى آخر لحظة في حياته».

ووفق مصادر مطلعة في القاهرة، فإن وزير الخارجية سامح شكري، سيمثل مصر خلال الجنازة المقامة في القدس المحتلة، رافضة تأكيد مشاركة الرئيس عبد الفتاح السيسي بنفسه. ومن المقرر أن يشارك عدد من رؤساء الدول والحكومات من أوروبا وأميركا في الجنازة. (الأخبار)

العربي» شريكاً أساسياً في عملية التسوية التي أنتجت اتفاقية «أوسلو»، وبذلك استحق بلا منازع لقب «مبئض» صفحة إسرائيل السوداء. وفي سياق المهمة التي انتدب لها لترسيخ الاحتلال وشرعنته، حارب على الوعي وكبي الوعي والاستيلاء عليه. وما لم ينجح العدو في انتزاعه عسكرياً، عمل بيريز على انتزاعه سياسياً، تحت مسمى «الشرق الأوسط الجديد».

على عكس الانطباع المهيمن، كان لبيريز دور تأسيسي في تعبيد الطريق لحركة «غوش ايمونيم» الدينية المتطرفة المنتصف السبعينيات في إطلاق الموجات الاستيطانية في الضفة للمرة الأولى منذ احتلالها عام 1967، والتي تتواصل حتى الآن، وهو ما دفع «مجلس المستوطنات» في الضفة المحتلة إلى تأبينه، مذكراً بالدور الذي لعبه في هذا المجال حينما كان وزيراً للأمن عام 1974.

ولفت بيان «مجلس المستوطنات» الذي نشره موقع إذاعة المستوطنين «عروتس شيفع/القناة السابعة»، إلى أن بيريز تحدى حينذاك رئيس الحكومة إسحاق رابين، ومعظم الوزراء الذين أبدوا اعتراضهم على بناء المستوطنات في تلك المرحلة، وأصر على «إطلاق المشروع الاستيطاني في أرض إسرائيل».

مع ذلك، فقدت منظمة «الاعتدال العربي» أهم شريك وحليف لها، فيما فقدت إسرائيل شخصية قيادية تختصر حياته السياسية والاستيطاني السياسي والعسكري والاستيطاني. كان لبيريز موقعه ودوره في كل محطة ومنعطف تاريخي مرت به إسرائيل، بدءاً من الأيام الأولى للدولة، مروراً بالحروب العسكرية التي خاضتها، ومخطط التسوية الذي نجحت في تمرير مراحل مهمة منه. لذلك لا عجب في أن بيريز ختم حياته السياسية بمكافأة تولي منصب رئاسة الدولة، بعد سلسلة طويلة من الهزائم الانتخابية، إلى درجة عرف عنه أنه «المرشح الخاسر»، في الوقت الذي كان فيه استراتيجياً «بارزاً» ترك بصمات صاخبة في السياسة الخارجية والأمنية لإسرائيل.

وكان بيريز، المتوفى عن عمر 93 عاماً، قد بدأ حياته السياسية في وقت مبكر. وهو ولد في بولندا عام 1923، وقدم إلى فلسطين في 1934. منذ مرحلة الشباب، لفت انتباه

قادة الحركة الصهيونية، وانضم إلى العمل مع مؤسسي الدولة وأول رؤساء حكوماتها، ديفيد بن غوريون. في 1947، بدأ عمله مع بن غوريون وليفي اشكول، وكان ضمن قيادة



عرف بأنه «المرشح الخاسر» لكنه كوفئ في النهاية بانتخابه رئيساً للدولة



«الهأغاناه» خلال حرب 1948 التي هجر خلالها أغلبية الشعب الفلسطيني. وفي 1953، تولى منصب المدير العام لوزارة الأمن، فيما تولى موشيه ديان منصب رئاسة أركان الجيش. أيضاً، أدى بيريز دوراً مهماً في تعزيز العلاقات

بين إسرائيل وفرنسا التي زودت الجيش الإسرائيلي، في ذلك الحين، بعشرات الدبابات والطائرات النفاثة، ونظم المدفعية والرادارات. وشغل هذا المنصب طوال سنوات الخمسينيات.

كذلك كان له دور أساسي في تأسيس المشروع النووي الإسرائيلي في ديمونا، وكان أحد المهندسين الأساسيين للعدوان الثلاثي على مصر عام 1956، ومن دعاة تشكيل حكومة «التكتل الوطني» التي شنت حرب 67. من ثم، واصل بيريز مساره السياسي التصاعدي، فقد تولى في 1974 منصب وزير الأمن في حكومة رابين الأولى التي أتت بعد استقالة غولدا مائير، في أعقاب تقرير «أغرانت» على خلفية حرب 1973.

خاض مواجهات قاسية مع خصمه السياسي اللدود إسحاق رابين، وتولى رئاسة حزب «العمل» بعد استقالة رابين في انتخابات 1977 التي فاز فيها، للمرة الأولى في تاريخ إسرائيل، معسكر اليمين وحزب «الليكود» برئاسة مناحيم بيغن. كانت هذه الهزيمة هي الأولى له في

مسلسل الهزائم الانتخابية التي توالى منذ ذلك الحين، وتكررت تبعاً في انتخابات 1981 في مقابل بيغن أيضاً، ثم اضطراره إلى المشاركة في رئاسة حكومة «وحدة وطنية» مع رئيس «الليكود» إسحاق شامير، حيث تقاسم فيها الزعيمان رئاسة الحكومة مناصفة، لكل منهما سنتان.

بعد ذلك، عاد وخسر الانتخابات لرئاسة الحكومة عام 1988، وفي 1996 أيضاً في مقابل بنيامين نتنياهو. أيضاً، عاد وخسر المنافسة على رئاسة حزب «العمل» أمام إيهود باراك، وراهن طوال حياته السياسية على الخيار الأردني والتقاسم الوظيفي مع المملكة الهاشمية. وبعد خسارته المنافسة على قيادة حزب العمل لمصلحة عمير بيرتس عام 1995، انضم إلى حزب شارون «كديما»، وعين نائباً لرئيس الحكومة.

هكذا يظهر أن بيريز لم ينجح في أي من الانتخابات التي ترشح فيها لرئاسة الحكومة، حتى استحق لقب «المرشح الخاسر»، إلى أن انتخب رئيساً للدولة بين عامي 2007 . 2014.

## الرقابة الإسرائيلية تتكشف: 2000 تقرير منعت من النشر

تقرير

بيروت حمود

على مدار ست سنوات، رفضت الرقابة العسكرية الإسرائيلية السماح بنشر 1930 مادة صحافية ما بين تقارير إخبارية ومقالات رأي، كانت قد قدمت إليها قبل النشر، كذلك تدخلت جزئياً في 14,196 مادة أخرى منشورة، وهو ما يعني أن هناك معلومات معينة لم يستطع الجمهور الحصول عليها ولا معرفتها بأي طريقة.

وحصلت «الحركة الإسرائيلية لحرية التعبير»، بالتعاون مع موقع «سيحاه كوميت» الإلكتروني، على معطيات معينة، بعد توجيهها إلى

دائرة الرقابة العسكرية الإسرائيلية للمطالبة بموجب قانون حرية المعلومات، بالكشف عن عدد المقالات التي حذفت. ورغم أن الدائرة معفاة من مذهب بالمعلومات، بموجب القانون، كونها تابعة لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي، انهارت في نهاية الأمر كاشفة، كما أشارت صحيفة «هآرتس»، عن أنه منذ 2011 حتى أب الماضي، حذفت 1930 مادة كانت قد وصلت إلى الرقابة، لأنها «تمس الأمن الإسرائيلي».

خلال السنة الحالية، سجل انخفاض في عدد المواد المرفوضة بالكامل، التي بلغت بالمجموع 156 حتى أب



ادعى الجيش أن تحذّر الرقابة العسكرية كان في حده الأدنى



الماضي. وبالمقارنة مع متوسط المواد التي رفضت خلال السنوات الخمس السابقة، فهي أقل بمرتين. كذلك تبين المعطيات أن الرقابة تدخلت في مواد

كثيرة، فحذفت جملاً أو كلمات أو أجزاء كاملة من التقارير التي بلغ عددها أكثر من 14 ألف مادة خلال السنوات الست الماضية.

ويظهر من تحليل البيانات أن 20 في المئة من مجمل عدد التقارير، التي وصلت إلى الدائرة، أجريت عليها عملية رقابة، سواء جزئياً أو كلياً. في المقابل، ادعى جيش العدو الإسرائيلي أن «تدخل الرقابة العسكرية بالمنشورات كان الحد الأدنى، بالمقارنة مع المساحة الممنوحة للحوار الأمني الدائر في مختلف وسائل الإعلام»، مضيفين أنه «في السنوات الأخيرة انخفض مستوى التدخل الرقابي في

المقالات التي تناولت مسائل عسكرية وأمنية».

ومن المعطيات التي قدمتها الرقابة وتنتقل بكل سنة على حدة، يتضح أن هناك علاقة طردية بين عدد المواد التي رفضتها الدائرة، والأحداث أو المواجهات العسكرية والحروب. مع ذلك، فإن عدد الطلبات التي تقدمت بها دائرة الرقابة لحذف مواد معينة، وكانت قد انتشرت في وسائل الإعلام، ارتفع في الآونة الأخيرة بصورة لافتة. ووفق بيانات الدائرة في كل واحدة من السنوات الخمس الماضية، قدم 247 طلباً لإزالة مواد منشورة، من ضمنها عام 2014 الذي شهدت فيه



وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون  
بتسليم بقضاء الله وقدره ننعي  
إليكم المأسوف عليه فقيدنا الغالي  
المرحوم

سميح بديع دخل الله  
(أبو بديع)



والدته: الحاجة نظمة حسن أحمد  
زوجته: فاطمة حمود وكوثر  
مهدي  
ابناء: بديع وعلي  
ابنته: ميساء  
اشقاؤه: فؤاد، الحاج فوزي والحاج  
عصام  
شقيقاته: الحاجة فوزية زوجة  
ناظم خليل ابراهيم  
والحاجة ليندا زوجة الحاج علي  
بهيج عطية  
ضلي على جثمانه الطاهر ووري  
الثرى في جبانة بلدته قانا يوم  
الإثنين الواقع فيه 26 أيلول 2016.  
تقبل التعازي اليوم الخميس في  
29 أيلول 2016 من الساعة الثالثة  
حتى الساعة مساء في مركز  
الجمعية الإسلامية للتخصص  
والتوجيه العلمي - الجناح قرب  
مديرية أمن الدولة.  
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الأسفون آل دخل الله ، آل أحمد ،  
آل إبراهيم، آل حمود ، آل مهدي ،  
وآل عطية وعموم أهالي بلدات  
قانا، حاريس، عيناتا، كونين  
والهروانية.

زوج الفقيدة بولس سمعان  
قسطنطين  
أولادها: أنطوان وزوجته سهير  
الشريف وأولادها  
بيار وزوجته يوني لي وأولادها  
سيمون  
ابنتها أنطوانيت زوجة جوزف  
جرجس جبرائيل وابنتها  
وأنسابوهم ينعون إليكم فقيدتهم  
الغالية المأسوف عليها المرحومة  
مريم فريد أبي داود  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها  
الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم  
الخميس 29 الجاري في كنيسة  
سيدة الشير الرعائية في إهمج.  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده  
ويوم الجمعة 30 الجاري في دار  
الرعية في إهمج ابتداء من الساعة  
الواحدة بعد الظهر لغاية الساعة  
السادسة مساء.  
ويوم السبت الأول من تشرين  
الأول 2016 في صالون كنيسة مار  
مارون، الجميزة، بيروت، ابتداء من  
الساعة الحادية عشرة قبل الظهر  
لغاية الساعة السادسة مساء.

# الكونغرس يلحق «هزيمة تاريخية» بأوباما السعودية ستحاكم في هجمات 11 أيلول

إحساس بالانتصار في أكثر من  
تصريح، وقد عقب السيناتور جون  
كونين على تجاوز الفيتو، قائلاً:  
«في سياساتنا الاستقطابية اليوم،  
هذا الحدث أقرب إلى معجزة».  
وأضاف أن الديموقراطيين  
والجمهوريين في غرفتي  
الكونغرس «اتفقوا على أن مشروع  
القانون يمنح ضحايا الهجمات  
الإرهابية التي وقعت على أرضنا،  
فرصة من أجل الحصول على

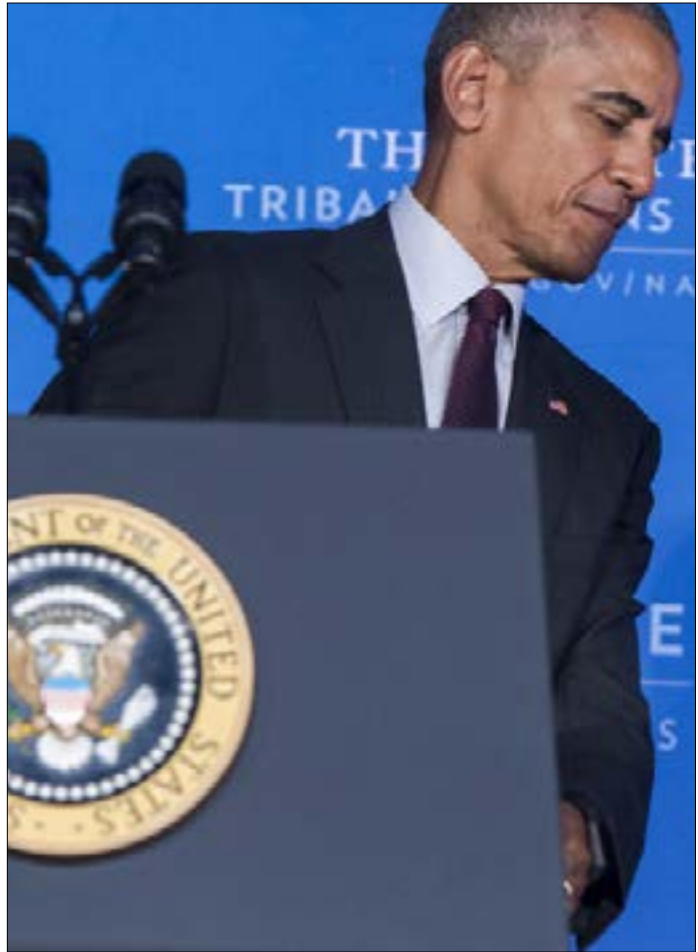
السعودية على اعتبار أنها لعبت  
دوراً في أحداث عام 2001.  
وعلى المسؤولين الديموقراطيين  
في المجلس قرارهم التصويت ضد  
الفيتو بأنهم يشاركون أوباما  
هواجسه، ولكن حقوق الضحايا  
تتفوق على هذه الهواجس. وعلى  
هذا الأساس، قال السيناتور  
الديموقراطي بن كاردن: «لا يمكننا،  
بناءً على وعي كامل، إغلاق باب  
المحكمة أمام هذه العائلات التي  
عانت ما لا يمكن تخيله».

أما في مجلس النواب، فقد  
سبق أن صرحت زعيمة الأقلية  
الديموقراطية نانسي بيلوسي،  
بأنها ستصوت لمصلحة تجاوز  
الفيتو. وتعد بيلوسي من المقربين  
جداً من أوباما، ولكنها قالت: «لقد  
عملت مع هذه العائلات على فترة  
طويلة، وأظن أنه يجب أن يحظوا  
بلحظتهم في المحكمة».

على الجهة الجمهورية، ظهر

صوت 97 عضواً  
لتجاوز الفيتو في  
مقابل اعتراض واحد

وصف البيت الأبيض تجاوز الفيتو بالأكبر إخراجاً منذ سنوات (اف ب)



أطلق مجلس  
الشيوخ الأميركي أمس.  
الفيتو الذي استخدمه  
باراك أوباما لوقف مسودة  
«قانون العدالة ضد رعاة  
الإرهاب» والذي يسمح  
بمقاضاة السعودية في ما  
يتعلق بأحداث 11 أيلول.  
ويعدّ هذا الحدث تاريخياً  
بالنسبة إلى البيت الأبيض  
ولأوباما نفسه

صوت مجلس الشيوخ الأميركي  
أمس، بغالبية كبيرة لتجاوز فيتو  
وضعه الرئيس باراك أوباما على  
قانون يسمح لضحايا هجمات 11  
أيلول بملاحقة السعودية قضائياً،  
وذلك في قرار هو الأول من نوعه  
منذ توليه منصبه عام 2008.  
وفي ما وُصف بـ«الهزيمة  
التاريخية للبيت الأبيض»،  
استطاع مجلس الشيوخ (حيث  
الغالبية من الجمهوريين)، إبطال  
فيتو أوباما الذي كان قد استخدمه  
الجمعة الماضية، من أجل وقف  
مسودة «قانون العدالة ضد رعاة  
الإرهاب» (JASTA)، أو ما بات  
يعرف في الأوساط الأميركية  
بقانون «11 أيلول»، الذي كان قد  
صوت عليه الكونغرس الأميركي  
بغرفتيه (الشيوخ والنواب)  
بالإجماع، في 9 أيلول الحالي.  
وكان أوباما قد نقض 12 قراراً  
صادراً عن الكونغرس، طوال فترة  
رئاسته، إلا أن هذا الفيتو هو  
الوحيد الذي يجري تجاوزه. وفي  
أول ردّ على تجاوز الفيتو، صرح  
البيت الأبيض بأنه يعتبره «الأكبر  
إخراجاً للولايات المتحدة منذ  
سنوات».

وجاء التصويت النهائي 97 صوتاً  
لمصلحة تجاوز الفيتو في مقابل  
اعتراض زعيم الأقلية الديموقراطية  
في المجلس هاري ريد، بالإضافة  
إلى عدم تصويت اثنين من الأعضاء.  
ويعكس هذا التصويت وقوف  
حلفاء أوباما الديموقراطيين ضدّه  
في مجلس الشيوخ، بعد دفع مكثّف  
ومعركة طويلة خاضها الناجون  
من تفجيرات 11 أيلول وأهالي  
الضحايا، في سبيل مقاضاة

العدالة التي يستحقونها».  
وقد ترافق الحديث عن القانون،  
خلال الفترة الماضية، مع أصوات  
محذرة منه. ومن هذه الأصوات  
ما كان أوباما قد صرح به عند  
استخدامه الفيتو، حين أشار  
إلى أن قانون مقاضاة السعودية  
«سيعرقل قدرة الرئيس على إدارة  
السياسة الخارجية». وأكد أن  
«تفعيل هذا القانون لن يحمي  
الأميركيين من الهجمات الإرهابية،  
فضلاً عن أنه لن يحسن من فعالية  
ردنا على هذه الهجمات». وكشف  
أن مسودة القانون بصيغتها  
الحالية «ستسمح بالتقاضي برفع  
دعوى خاصة على الحكومات  
الأجنبية داخل المحاكم الأميركية،  
على أساس ادعاءات تقول إن أفعال  
بعض الحكومات الأجنبية في  
الخارج قد جعلتهم مسؤولين عن  
إصابات سببها إرهاب وقع على  
الأراضي الأميركية».

أيضاً كان السفير الأميركي السابق  
لدى الأمم المتحدة جون بولتن،  
قد كتب مقالاً في صحيفة «وول  
ستريت جورنال» لفت فيه إلى أنه  
في حال مرور التشريع، فإن ذلك  
سيفتح المجال لإخضاع الأميركيين  
لمحاكمات مشابهة في دول أخرى.  
ومما أشار إليه هو وغيره من  
المسؤولين الأميركيين هو أنه  
«إذا أدت غارة من طائفة من دون  
طيار إلى مقتل مدنيين عزّل في  
أفغانستان، يمكن أن يجري إخضاع  
الجيش أو موظفي الاستخبارات  
الأميركية للمحاكمة هناك».

وسبق تصويت مجلس  
الشيوخ أمس، تحذير من مدير  
الاستخبارات الأميركية جون  
برينان، الذي قال إن إقرار القانون  
سيكون له تداعيات خطيرة على  
الأمن القومي الأميركي. وأضاف  
في بيان أن «الأكثر تضرراً من هذا  
الإجراء هم المسؤولون الحكوميون  
الذين يقومون بواجبهم في الخارج  
نيابة عن بلدهم». وأشار إلى أنه  
«إذا فشلنا في الحفاظ على هذا  
المعيار بالنسبة إلى دول أخرى،  
فإننا نعرض مسؤولينا للخطر».  
وفي وقت سابق، حذر وزير الدفاع  
أشتون كارتر من أن نقض القانون  
سيكون مضرّاً للقوات الأميركية،  
وسيفسح المجال لدول أخرى  
لمقاضاة أميركيين، بسبب أعمال  
خارجية تلقت الدعم من واشنطن.  
(الأخبار)



«فايسبوك» ومدونات أخرى تطالبها  
بالحصول على معلومات حول  
موادها قبل نشرها، من ثم تبين أن  
حوالي 40 في المئة من مجمل المواد  
المنشورة حول القضايا الأمنية اليوم  
مصدرها شبكات التواصل ووسائل  
الإعلام والصحف، في حين أن نسبة  
ال60 في المئة الباقية تصل من مصادر  
الخبر الأمني: (الجيش، المسؤولون  
الأمنيون، وغيرهم).

حجم الرقابة العسكرية  
الإسرائيلية على المواد  
الصحافية والمنشورات  
(الصورة عن «هارتس»)

غزة عدواناً عسكرياً، وسجل ارتفاعاً  
حاداً في عدد الطلبات المقدمة لإزالة  
مواد ومنشورات معينة.  
في الوقت نفسه، منذ بداية 2016  
حتى أب الماضي، وجهت الرقابة  
العسكرية 256 إشارة للناشرين  
والكتاب والصحافيين الاسرائيليين  
بإزالة مواد معينة، باعتبارها كانت  
«حساسة من الناحية الأمنية».  
وطبقاً للندائرة العسكرية، فإن سبب  
هذا الارتفاع هو المنشورات المرتبطة  
بالشأن العسكري والأمني على مواقع  
التواصل الاجتماعي.  
في بداية العام، نشرت «هارتس» أن  
الرقابة توجهت إلى 30 صفحة على

## الخبير

لإعلاناتكم  
في صفحة المبوب  
والوفيات



03/662991

نختصر المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم للمتابعة  
وتحصيله الفاتورة

## إعلانات رسمية

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لبيع مواد غير صالحة للاستعمال في دائرتي صيدا صور، موضوع استندراج العروض رقم 47/7748 تاريخ 2016/8/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/10/28 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستندراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20,000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقديم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي، بيروت في 2016/9/26 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس الدكتور رجي العلي التكاليف 1818

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب علي نسيم احمد الحاج بوكالته عن تينا نبيل الخطيب بصفتها مشنريه من ماهر عصمت بكداش 2400 سهم رقبة بموجب عقد بيع ممسوح لدى عدل بيروت وجيه حاطوم بالعدد 2011/1841 سند تملك بدل عن ضائع باسم البائع / ماهر عصمت بكداش 2400 سهم رقبة للقسم 23 من العقار 516 راس بيروت.

للمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بيروت حسين خليل

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت ريا هنري موسي بوكالته عن جورج جميل بجك مالك القسمين / H 6 و C 7 من العقار /569/ بعيدات والسفيلة سندي تملك بدل عن ضائع باسم المالك

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

غرفة القاضي طارق طريبيه

ينفذ بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. بالمعاملة 2013/815 بوجه تغليسة شركة باور ترايدينغ ش.م.م. وايلي ميلاد وهيبة وجان الكسي كلش كتاب تعهد عام، عقد تحويل تامين وكشوفات حساب تحصيلاً لمبلغ /247196,55/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والالواق. ويجري التنفيذ على القسم 8/1487 ذوق مصبح مساحته 210 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مستودع ومكتب وحمام وبالكشف تبين انه يقع في بناء CCM في المنطقة الصناعية في ذوق مصبح وهو مقفل منذ فترة والمواصفات هي: درج البناء موزاييك وبعض السفر سيراميك والقسم مؤلف من صالنتين كبيرتين ومكتبين وحمام ومطبخ وقد تم ذلك بموجب قواطع الومنيوم وزجاج البلاط موزاييك وبلاط المطبخ والحمام سيراميك والمجلى غرانيت وله خزائن خشبية، حمام خارجي قرب المصعد مقسوم الى قسمين بلاطه سيراميك وهو بحاجة لاعادة تاهيل.

قرار الحجز 2013/7/29 وتاريخ تسجيله 2013/8/14 بدل تخمين القسم 8/1487 ذوق مصبح /357000/ د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /140536,62/ د.أ.

يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/11/9 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ

ناديا صليبي

## خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنایات في صيدا بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/7/14 على المتهم احمد اديب الذنكري جنسيته فلسطيني ملف 434 بيان 9218 محل اقامته صور محلة برج الشمالي - ملك الرفاعي ت: 71/167820 والدته زوزة عمره 1989 اوقف احتياطياً بتاريخ 2011/4/5 - اخلي سبيله في 2011/4/14 وحالياً فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم احمد اديب الذنكري بجناية المادة 639 ع والحكم عليه لاجلها بعقوبة الاشغال الشاقة مدة خمس سنوات وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة اي دعوى لا تتعلق بأحواله الشخصية طيلة مدة فراره من وجه العدالة وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لإدارة أمواله طيلة تلك المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية وجريدة الاخبار والرسوم وفقاً للمواد 639 ع من قانون العقوبات.

لارتكابه جنایة سرقة موصوفة وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

صيدا في 2016/7/19

الرئيس

التكاليف 1834

## إعلان

مشروع الغاء استكمال خطوط الصرف الصحي في كل من بلدات عين التفاحة - شرين - شويبا - الشوير - المروج - غابة بولونيا - زغرين - قضاء المتن الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه العشرون من شهر تشرين الاول 2016، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مناقصة تلزيم مشروع اشغال استكمال خطوط الصرف الصحي في كل من بلدات عين التفاحة - شرين - شويبا - الشوير - المروج - غابة بولونيا - زغرين - قضاء

## المتن .

- التامين المؤقت: فقط خمسة وستون مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تنزيل مؤوي. - العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته وشروط اضافية.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية. يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات

د. جان العليّة

التكاليف 1842

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء عدة لزوم فرق الصيانة في المحطات الرئيسية، موضوع استندراج العروض رقم 47/7907 تاريخ 2016/8/19، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/10/28 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الاشتراك باستندراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20,000/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقديم بها بعض الموردین لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي، بيروت في 2016/9/27 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس الدكتور رجي العلي التكاليف 1846

## إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اجراء تلزيم بطريقة استندراج عروض على أساس تنزيل مؤوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة لتنفيذ مشروع اشغال انشاء محقن للري في بلدة كفور العربي - قضاء البترون. تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2016/10/25. فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفين في الدرجة الرابعة حصراً لتنفيذ صفقات الاشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجري استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 27 ايلول 2016

المدير العام للموارد المائية

والكهربائية بالإناابة

المهندس غسان نور الدين

التكاليف 1849

## إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اجراء تلزيم بطريقة استندراج عروض على أساس تنزيل مؤوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة لتنفيذ مشروع اشغال انشاء محقن للري في بلدة تنورين وادي الجرد - قضاء البترون.

تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2016/10/25. فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة لتنفيذ صفقات الاشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجري استلامها مؤقتاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 27 ايلول 2016

المدير العام للموارد المائية

والكهربائية بالإناابة

المهندس غسان نور الدين

التكاليف 1850

## إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا، والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي نبيل ادوار عبد الحق بواسطة وكيله الخامي ميلاد الارش باستدعاء سجل بالرقم 2016/1891 بوجه المستدعي ضدهم ورثة ابراهيم غطاس ابي فرح المجهولي محل الإقامة، وبعد ان تعذر تحديد الورثة، قررت المحكمة ابلاغهم سناً للمادة 15/م.م. عن طريق النشر في الجريدة الرسمية وفي جريدتين محليتين وبعد مرور شهرين على آخر نشر تعين المحكمة ممثلاً خاصاً عنهم يقوم مقام الممثل القانوني، ويبقى الممثل الخاص محتفظاً بهذه الصفة في جميع اطوار المحاكمة واسام دوائر التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل القانوني او تحديد الورثة، وان مال الاستدعاء يرمي الى ازالة الشبوع في العقارات /803/ و/804/ و/288/ و/298/ زهر الصوان العقارية. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

## تبليغ

صادر عن محكمة اجارات النبطية يدعو قلم هذه المحكمة المدعي عليه اشرف شحبور من النبطية والمقيم فيها مقابل ثانوية الصباح القديمة فوق مؤسسة سعد ستورز للاحذية وصيدلية احمد ط1 والمجهول محل الإقامة للحضور اليه لاستلام صورة عن الحكم الصادر بتاريخ 2016/3/22 برقم 2016/10 في الدعوى المقامة عليك من احمد قاسم معلم بوكالة المحامي علي ايوب بموضوع فسح اجارة وبدلات والقاضي بفسح الاجارة المنعقدة بين المدعي كمؤجر والمدعي عليه كمستأجر والمتعلق بالقسم رقم 26 من العقار 3131 منطقة النبطية التحقا العقارية والزام المدعي عليه باخلاء المايجور وتسليمه للمدعي شاغراً وفوراً والزام المدعي عليه بدفع مبلغ ثلاثة الاف وثمانماية وخمسة وعشرون دولاراً بتاريخ الدفع الفعلي أو ما يعادله بالعملة الوطنية والتي يمثل بدلات ايجار ما بين 2015/1/1 و2015/9/30 وتضمن المدعي عليه الرسوم والنققات. عليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً. مهلة استئناف القرار هي 30 يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم

شريف نور الدين

## إعادة إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت مجدداً عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزيم أعمال تنفيذ تاهيل وتطوير شارع جان دارك

## بيان

بناءً على قرار المجلس التنفيذي لنقابة مستخدمي وعمال شركات الطيران في لبنان تقرر إجراء انتخابات المجلس التنفيذي للنقابة نهار الخميس الواقع بتاريخ 2016/10/13.

تجرى الانتخابات على كامل مقاعد مجلس النقابة (12 عضواً) يفتح باب الترشيح ابتداءً من يوم الأربعاء 2016/09/26 ولغاية يوم الأربعاء 2016/10/10 ضمناً من الساعة 10:00 صباحاً ولغاية الساعة 13:00 ظهراً في مركز النقابة ويعتبر هذا التوقيت نهائياً.

تقدم طلبات الترشيح لرئيس النقابة في مركز النقابة مرفقة ب:

- صورة عن إخراج القيد أو الهوية

- خلاصة السجل العدلي (لا يزيد تاريخه عن 3 أشهر)

- صورة عن بطاقة الشركة

يتم نشر أسماء المرشحين فور إقفال باب الترشيح.

يتقدم المرشحون بأسماء مندوبيهم لرئيس النقابة يوم الاربعاء الواقع في 2016/10/11 من الساعة 10:00 صباحاً ولغاية الساعة 13:00 ظهراً من اليوم نفسه.

تجرى الانتخابات يوم الخميس الواقع في 2016/10/13 في مبنى الشركة C8 حيث يفتح باب الاقتراع ابتداءً من الساعة التاسعة صباحاً وتقفّل عند تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم نفسه. وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني تجري الدورة الثانية بتاريخ 2016/10/20 في نفس

المكان والتوقيت.

نقابة مستخدمي وعمال شركات الطيران في لبنان

رئيس النقابة

علي محسن

بيروت في: 2016/09/23

الدلالة 5% تنفيذ كسروان بالمعاملة رقم 2015/751  
 لمصلحة المنفذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.  
 وقد ورد خطأ مطبعي ان اسم المنفذ  
 عليها هو بولا سليم القاعي والصحيح  
 هو يولا سليم القاعي.  
 رئيس القلم  
 نادية صليبي  
 رئيس القلم  
 نادية صليبي  
 تصحيح إعلان  
 نُشر في جريدة الأخبار الخميس 8  
 ايلول 2016 إعلان بيع صادر عن دائرة

**CONCERN worldwide** Tender Reference: CWL/WSH/1016/1245 **unicef**

Concern Worldwide intends to award a number of works contracts for Frame Work Agreement about installation of emergency works (Site Improvement and Wash Facilities at Informal Tent Settlement) throughout Akkar Area and with financial assistance from UNICEF and other future donors. The tender dossier is available from:  
**HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar**  
 Or by email from: [lebanon.tenders@concern.net](mailto:lebanon.tenders@concern.net) and also published on [www.daleel-madani.org](http://www.daleel-madani.org)  
 the deadline for submission of tenders is 12:00pm on October 12, 2016.  
 (Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

**CONCERN worldwide** Tender Reference: CWL/SH/916/1238/1239/1240 **unicef**

Concern Worldwide intends to award a number of works contracts for the rehabilitation of Sub Standard Buildings throughout Akkar and with financial assistance from the European Civil Protection and Humanitarian Aid Operations (ECHO). The tender dossier is available from:  
**HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar**  
 Or by email from: [lebanon.tenders@concern.net](mailto:lebanon.tenders@concern.net) and also published on [www.daleel-madani.org](http://www.daleel-madani.org)  
 The deadline for submission of tenders is 16h00 on October 11, 2016.  
 (Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق  
 الخزينة أو احد المصارف المقبولة  
 مبلغاً موازي لبذل الطرح أو يقدم كفالة  
 مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ  
 مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم  
 يكن له مقام فيه أو لم يسبق له ان عين  
 مقاماً مختاراً فيه والا عد قلم الدائرة  
 مقاماً مختاراً له وعليه انه في خلال ثلاثة  
 ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع  
 كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ  
 في صندوق الخزينة أو احد المصارف  
 المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة  
 العشر والا فعلى عهده فيضمن النقص  
 ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع  
 الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم  
 دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار  
 أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من  
 تاريخ صدور القرار بالاحالة للراغب في  
 الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.  
 مأمور تنفيذ بيروت  
 حسني عاكوم

إعلان بيع  
 صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
 بالمعاملة الرقم م/42/2014  
 المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيه  
 المحامي انطوان الحايك.  
 المنفذ عليه: ليشا سمعان القديسة -  
 المنصورية.

في مدينة بيروت.  
 وذلك في تمام الساعة العاشرة من  
 قبل ظهر يوم الخميس الواقع في  
 2016/10/13، في مقر المجلس البلدي -  
 الكائن في مركز القصر البلدي في وسط  
 مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان -  
 الطابق الثاني، وذلك طيلة أوقات الدوام  
 الرسمي.  
 ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه  
 المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط  
 العائد لها في مصلحة أمانة المجلس  
 البلدي (الغرفة 203) على العنوان اعلاه،  
 وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.  
 تودع العروض خلال أوقات الدوام  
 الرسمي في الصندوق الخاص الموجود  
 في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك  
 قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم  
 عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء الصفقة.  
 بيروت في 26 ايلول 2016  
 القاضي زياد شبيب  
 محافظ مدينة بيروت  
 التكاليف 1841

إعلان  
 لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال  
 طلب فيصل ديب لمورثه وهيب حسن  
 ديب سند تملك بدل ضائع للعقار 1338  
 زيتون طرابلس  
 للمعتزض 15 يوماً للمراجعة  
 أمين السجل العقاري بالتكليف

## استراحة

### 2400 sudoku

4		5	2					9
	6				5	2		
	3				4	1		
1				7				8
5		3				6		4
9				8				2
		8	1					6
		7	3					2
	4				9	3		5

### كلمات متقاطعة 2400

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### حل الشبكة 2399

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

2	3	5	7	8	6	4	1	9
4	8	6	1	9	2	3	5	7
9	7	1	3	4	5	2	8	6
5	1	7	2	3	9	8	6	4
8	6	2	5	7	4	9	3	1
3	4	9	6	1	8	5	7	2
7	9	4	8	5	1	6	2	3
1	2	8	9	6	3	7	4	5
6	5	3	4	2	7	1	9	8

### أفصيا

1- وزير لبناني راحل ونقيب المحامين في بيروت والرئيس الأسبق للمجلس الدستوري - 2- سياسي هندي راحل من مؤسسي استقلال الهند الحديثة كان تلميذاً لغاندي وساعده الأيمن في بناء الدولة الجديدة - شهر حزيران في بعض البلدان العربية - 3- شتم ولعن - صفة كل من يخرف عن دين الله - سلام وطمانينة - 4- ما يشتره المسافر أو السائح من أدوات وصور على سبيل الذكرى - نعم بالأجنبية - 5- أصل البناء - من الفاكهة - 6- بشر وقوم - الميزان ذو الذراع الطويلة - 7- من الأمراض - إحسان - إله وخالق - 8- استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة الذاكرة - 9- حرف جزم - فرس عنتره الجاهلي - 10- عاصمة دولة في شمال أميركا

### عمودياً

1- مدينة أميركية في ولاية كارولينا الشمالية مركز هام لتصنيع التبغ والسجائر  
 2- خبير وناقد بغوامض الأمور ويتميز الجيد من الرديء - من الحيوانات البحرية - 3- لآلى عظام - إناء فيه شراب - وكالة أنباء روسية - 4- يُعرف بإسم يهوذا الاسخريوطي كما جاء في الإنجيل - من الحبوب - 5- مقياس أرضي - إيقاع في حيرة واضطراب - 6- مدينة فرنسية - للتعريف - تُقال على الهاتف - 7- رخو بالأجنبية - الأوراق المكتوبة المفترقة - 8- خاصتنا وملكننا - أحرف متشابهة - بواسطتي - 9- مدينة إيطالية فيها قصور ومتاحف - زارت الأماكن المقدسة - 10- فنّان لبناني خريج ستيديو الفن عام 1973 - سقي النباتات

### مشاهير 2400

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مناضلة ومجاهدة ساهمت بشكل مباشر في الثورة الجزائرية على الإستعمار الفرنسي في منتصف القرن الماضي. زرعت فيها الوالدة حب الوطن ومقاومة الأجنبي  
 5+4+1+2 = صحيفة فنية ■ 11+9+10+3 = بيروم ■ 8+7+6 = إعتراف بالحب  
 إمداد  
 نوم  
 مسعود  
 حل الشبكة الماضية: جورج ديكبير

### حلول الشبكة السابقة

### أفصيا

1- اناكوندا - 2- يافت - باريس - 3- روسيني - 4- اف - ذي قار - 5- وأد - مهلة - 6- ال - نمير - 7- دقيق - بني - 8- يصادر - ديسمبر - 9- اط - تان تان - 10- قصر الهواء

### عمودياً

1- ايراواي - 2- ناو - القصاص - 3- إفساد - ياطر - 4- كثيف - نقد - 5- سم - رتل - 6- نبذ - يا - آه - 7- دا - يمر - دنو - 8- أرمقه - بيتا - 9- الخنساء - 10- خسارة - يمن

دوري أبطال أوروبا

# أتلتيكو يسقط بايرن من جديد وفوز صعب لبرشلونة

راكيتيتش، بتسديدة بيميناه إثر تلقيه كرة من البرازيلي نيمار دا سيلفا (65). وفي الدقيقة 74، نجح جيرارد بيكيه بتسجيل هدف الفوز، مستغلاً تسديدة قوية للأوروغواياني لويس سواريز أقلت من يدي الحارس السويسري يان سومر.

وفي نفس المجموعة، فرمل سلتيك الاسكوتلندي الانطلاقة القوية لمانشستر سيتي الإنكليزي، عندما أرغمه على التعادل 3-3.

سجل لسلتيك الفرنسي موسى ديمبيلييه (3 و46) ورحيم ستراينغ (20، هدف في مرماه)، ولسيتي البرازيلي فرناندينيو (12) وستراينغ (28) والإسباني مانويل نوليتو (55). وتصدر برشلونة المجموعة بـ 6 نقاط، ثم سيتي بـ 4، يليه سلتيك بنقطة واحدة، ومونشنغلاباخ دون أي نقطة.

وفي المجموعة الرابعة، نال أتلتيكو مدريد فرصة إسقاط بايرن ميونيخ مجدداً، وتغلب عليه 1-0، بنفس النتيجة التي تغلب فيها عليه في إياب نصف نهائي الموسم الماضي.

وفرض بايرن ميونيخ سيطرته قبل انقضاء الدقائق العشر الأولى، مرغماً مضيفه على التراجع إلى منطقته. وتعددت محاولات لاعبي بايرن، وتحول معظمها إلى ركنيات، لتعود بعد ذلك الخطورة الجدية والمباشرة لأتلتيكو. وجاء هدف الفوز في الدقيقة 34 بعد عدة محاولات، حيث خطف البلجيكي يانك كاراسكو الكرة، وسار بها هارياً من مدافعين اثنين، ثم سدد من مشارف المنطقة ببسراه زاحفة أصابت أسفل القائم الأيسر وتحولت إلى الشباك خلف ظهر الحارس مانويل نوير.

وفي أول نصف الشوط الثاني، خفت الخطورة على المرمى، لتعود خطورة بايرن وتتجدد في ربع الساعة الأخير دون فعالية على المرمى، وتبقى النتيجة على حالها.

وفي المباراة الثانية، تعادل روستوف الروسي مع ضيفه ايندهوفن الهولندي 2-2. سجل لأول ديمتري بولوز (8 و38)، وللتاني ديفي بروب (16) ولوك دي يونغ (45).

وتصدر أتلتيكو المجموعة بـ 6 نقاط، يليه بايرن بـ 3، ثم ايندهوفن بنقطة واحدة، وروستوف بنقطة أيضاً.



سجل جيرارد بيكيه هدف الفوز لبرشلونة (أ ف ب)

مونشنغلاباخ البادئ بالتسجيل في رمى حارسه السابق بيار-أندريه تير شتيغن، عندما انتزع البرازيلي رافايل كرة من سيرجيو بوسكيتس ومررها إلى محمود داوود الذي هياها للبلجيكي ثورغان هازار، فتابعها بيميناه داخل الشباك في الدقيقة 34. وفي الشوط الثاني، أدرك التركي اردا توران التعادل لبرشلونة بعد 14 دقيقة من دخوله مكان الكرواتي إيفان

كيف الأوكراني 1-1. وتقدم الأول عبر البرتغالي ريكاردو كواريسما من ركلة حرة (29)، ثم نجح الثاني بالتعادل عبر فيكتور تسيغانكوف (65). وتصدر نابولي المجموعة بـ 6 نقاط، يليه بشيكتاش بنقطتين، ثم دينامو كييف وبنفيكا بنقطة واحدة. وفي المجموعة الثالثة، نجح برشلونة بقلب تأخره أمام مضيفه بوروسيا مونشنغلاباخ والتغلب 1-2. وكان

نتائج مفاجئة سيطرت على الجولة الثانية في دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، حيث تعادل مانشستر سيتي مع سلتيك 3-3. وسقط بايرن ميونيخ أمام أتلتيكو مدريد 0-1. أما برشلونة، فنجح بصعوبة، بالتغلب على بوروسيا مونشنغلاباخ 2-1.

يسير أرسنال بخطى ثابتة في دوري أبطال أوروبا، فبعد التعادل الإيجابي والصعب مع باريس سان جيرمان 1-1 في الجولة الأولى، نجح «المدفعية» بالتغلب على بازل السويسري 0-2 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى. وحسم أرسنال نتيجة المباراة في شوطها الأول بهدفين لجناحه تيو والكوت (7 و26) من صناعة التشيلياني الكسيس سانشين.

وفي نفس المجموعة، تغلب سان جيرمان على مضيفه لودوغوريتس رازغراد البلغاري 3-1. سجل للفائز بليز ماتويدي (41) والأوروغواياني ادينسون كافاني (55 و60)، أما للخاسر فسجل البرازيلي ناتانيل باتيستا بيمينتا في الدقيقة 16. وانفرد سان جيرمان وأرسنال بصدارة المجموعة برصيد 4 نقاط، وتجمد رصيد كل من بازل ولودوغوريتس عند نقطة واحدة.

وفي المجموعة الثانية، نجح نابولي الإيطالي بتحقيق فوز كبير على ضيفه بنفيكا البرتغالي 2-4.

وافتح نابولي التسجيل بعد مرور نحو ثلث ساعة عندما نفذ الجزائري فوزي غلام ركلة ركنية تابعها السلوفاكي ماريك هامسيك برأسه في شباك الضيوف (20). وفي الشوط الثاني، عزز البلجيكي دريز مرتنز تقدم نابولي بالهدف الثاني من ركلة حرة (51)، ليجسمها الفائز بهدف ثالث من ركلة جزاء نفذها البولوني أركاديوش ميليك (54). أما الهدف الأخير، فكان لمرتنز أيضاً في الدقيقة 58.

ونجح غونزالو غديش بتقليص الفارق، مسجلاً الهدف الأول لبنفيكا (71)، ثم أضاف الأرجنتيني إدواردو سالفيو الثاني (86).

وضمن ذات المجموعة، تعادل بشيكتاش التركي مع ضيفه دينامو

يوروباليغ

## مانشستر يونايتد وإنتر لفتح صفحة جديدة في «يوروباليغ»

براغا (البرتغال) (20.00) - المجموعة التاسعة: كراسنودار (روسيا) - نيس (فرنسا) (20.00) - شالكه (ألمانيا) - ريد بل سالزبورغ (النمسا) (20.00) - المجموعة العاشرة: سلوفان ليبيريتش (تشيكيا) - باوك سالونيك (اليونان) (20.00) - فيورنتينا (إيطاليا) - قره باخ (أذربيجان) (20.00) - المجموعة الحادية عشرة: هابويل بئر السبع (إسرائيل) - ساوثمبتون (إنجلترا) (20.00) - سبارتا براغ (تشيكيا) - إنتر ميلانو (إيطاليا) (20.00) - المجموعة الثانية عشرة: زيوريخ (سويسرا) - عثمانلي سبور (تركيا) (20.00) - شتياوا بوخارست (رومانيا) - فياريال (إسبانيا) (20.00).

زينيت سان بطرسبرغ (روسيا) - الكمار (هولندا) (22.05) - المجموعة الخامسة: أوستريا فيينا (النمسا) - فيكتوريا بلزن (تشيكيا) (22.05) - روما (إيطاليا) - أسترا جيورجيو (رومانيا) (22.05) - المجموعة السادسة: أتلتيك بلباو (إسبانيا) - رابيد فيينا (النمسا) (22.05) - غنك (بلجيكا) - ساسولو (إيطاليا) (22.05) - المجموعة السابعة: أياكس أمستردام (هولندا) - ستاندار لياج (بلجيكا) (20.00) - سلتا فيغو (إسبانيا) - باناثيناكوس (اليونان) (20.00) - المجموعة الثامنة: غنت (بلجيكا) - كونياسبور (تركيا) (20.00) - شاختر دونيتسك (أوكرانيا) -

الجولة الأولى. وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت): - المجموعة الأولى: فنربخشة (تركيا) - فيينورد (هولندا) (22.05) - مانشستر يونايتد (إنجلترا) - زوريا لوهانسك (أوكرانيا) (22.05) - المجموعة الثانية: أستانا (كازاخستان) - يونغ بويز (سويسرا) (21.00) - أولمبياكوس (اليونان) - أبويل نيقوسيا (قبرص) (22.05) - المجموعة الثالثة: غابالا (أذربيجان) - ماينتس (ألمانيا) (21.00) - سانت إتيان (فرنسا) - أندراخت (بلجيكا) (22.05) - المجموعة الرابعة: دوندالك (جمهورية أيرلندا) - ماكابي تل أبيب (إسرائيل) (22.05)

بعد خسارتيهما المفاجئتين في الجولة الأولى، يتطلع مانشستر يونايتد الإنكليزي وإنتر ميلانو الإيطالي إلى انطلاقة جديدة في «يوروباليغ» في المرحلة الثانية. وسقط يونايتد أمام مضيفه فيينورد روتردام الهولندي 0-1، وإنتر ميلانو أمام ضيفه هبويل بئر السبع الإسرائيلي 0-2. ويستضيف الشياطين الحمر زوريا لوهانسك الأوكراني في مهمة يفترض أن تكون في متناولهم، فيما يحل إنتر ميلانو ضيفاً على سبارتا براغ التشيكي، باحثاً بدوره عن النقاط الثلاث الأولى له. وفي أبرز المباريات الأخرى، يلتقي روما الإيطالي مع ضيفه أسترا جيورجيو الروماني، وهو مطالب بالفوز بعد تعادله مع مضيفه فيكتوريا بلزن التشيكي 1-1 في



يستضيف يونايتد زوريا لوهانسك الأوكراني (أ ف ب)

## اصداء عالمية

### 230 ألف يورو والرقم 10 لاوزيل

لم يخف الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال الإنكليزي، علناً أنه يأمل تمديد عقد نجم الفريق الألماني مسعود أوزيل الذي ينتهي في صيف 2018 إلى أمد طويل.

ومن أجل تحقيق هذه الأمنية فإن النادي اللندني مستعد لأن يغري أوزيل بزيادة راتبه من 160 ألف يورو أسبوعياً حالياً إلى 230 ألف يورو، وفقاً لصحيفة "بيلد" الألمانية. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد إذ إن أرسنال يريد منح لاعبه الألماني القميص الرقم 10 الذي كان بحوزة جاك ويلشير المعار إلى بورنموث، وهذا ما كان يتمناه أوزيل منذ مجيئه إلى ملعب "الإمارات".

### الإصابة تبعد بانوراي 6 أسابيع

سيبتعين على البلجيكي عدنان بانوراي، جناح سندرلاند، الغياب عن الملاعب ستة أسابيع على الأقل بسبب إصابة في الكاحل تعرض لها خلال المباراة التي انتهت بهزيمة فريقه أمام كريستال بالاس 3-2، في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم السبت الماضي.

### ديمبسي يعاني مشاكل في القلب

أعلن سياتل ساوندرز المنافس في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة القدم أن مهاجمه الدولي كلينت ديمبسي سيعيب عن الفترة الباقية من الموسم بسبب معاناته عدم انتظام في ضربات القلب. وقال غاريث لاغروي مدير سياتل: "صحته على المدى القريب والبعيد أهم من عودته إلى اللعب"، وأضاف: "باستبعاده حتى نهاية الموسم اليوم نشعر بأننا في أفضل موقف من أجل عودته في موسم 2017".

## اخبار رياضة

### تكريم لبناني للعهد في الدوحة

أقام مستشار رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم، الدكتور محمد عواضة، حفل عشاء تكريمي على شرف بعثة نادي العهد في مطعم الساحة في قطر. وألقى الدكتور عواضة كلمة رأى فيها أن أداء العهد يشرف الكرة اللبنانية في آسيا، ويُعد دعمه للحصول على كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم واجباً وطنياً ومصصلحة عظيمة لكرة القدم اللبنانية بجميع أنديةها. وأعلن أنه سيكون



في بيروت في 18 الشهر المقبل لحضور مباراة إياب الدور نصف النهائي وسيضع كل إمكانات طاقته التنظيمية والتسويقية في خدمة فريق العهد اللبناني في المسابقة.

وردّ رئيس نادي العهد، المحامي تميم سليمان، بكلمة شكر فيها لعواضة مؤازرته للفريق ودعمه له، ودعا اللاعبين إلى أن يكونوا على مستوى طموحات اللبنانيين في المسابقة الآسيوية لأن تحقيق الحلم بات قريباً ويحتاج فقط إلى التركيز واللعب بروح عالية.

### ناشيو الكونغ فو الى بطولة العالم

غادر منتخب لبنان في الووشو - كونغ فو للفئة العمرية دون 17 سنة للمشاركة في بطولة العالم التي تنطلق اليوم في مدينة بورغاس البلغارية وتستمر حتى 4 تشرين الأول المقبل. ويتراأس البعثة نائب رئيس الاتحاد "الماستر" نعموم سعادة، وتضم مدربة الفريق باتريسيا نصير، واللاعبون جورج سعادة وأليكس الراسي وجيمس الجميل وروبن هيكل وإليز أبو مراد وجو هاشم وكيندا فواز وعاطف حاطوم وجايمي عازار وجانيت زيدان وجوزف الهاشم وريتنا حنا وغينا رحال.

## الكرة الإنكليزية

# فضيحة «ذا دايلي تلغراف» تطال 8 مدربين جدد

وقال الوكيل الإيطالي جوسبيي باليارا إنه فتح حسابات مصرفية في سويسرا لمصلحة مدربين، وعمل من خلال وسطاء من أجل تغطية المدفوعات غير المشروعة، مضيفاً في حديث مع الصحافي المتخفي الذي التقاه في مطعم "سان كارلو" في مانستتر: "هناك أمر بإمكانني دائماً الاعتماد عليه وهو جشع المدربين". وأشار باليارا إلى أن هناك مدرباً في الدوري الممتاز عمل معه في السابق

تواصلت فصول الفضيحة التي كشفت عنها صحيفة "ذا دايلي تلغراف" وتسببت في استقالة سام الأردايس من تدريب المنتخب الإنكليزي لكرة القدم، حيث يبدو أنه ليس المدرب الوحيد الذي أغرته الأموال، بل اتهم ثمانية من المدربين الحاليين والسابقين في "البريمير ليغ" بالحصول على رشاوى.

واستقال الأردايس مساء الثلاثاء بعد مباراة واحدة فقط مع منتخب "الأسود الثلاثة"، وذلك على خلفية تقارير صحافية إنكليزية أشارت إلى تورطه في أعمال رشوة، وتم تعيين غاريث ساوثغيت بدلاً مؤقتاً له.

لكن القضية لم تتوقف عند هذا الحد، إذ صوّر ثلاثة وكلاء لاعبين وهم يتحدثون عن الفساد في كرة القدم والحصول على أموال غير مشروعة من أجل التوقيع مع اللاعبين.

وكشفت "ذا دايلي تلغراف" عن تورط ثمانية من المدربين الحاليين والسابقين في الدوري الإنكليزي الممتاز، وآخرين من ناديين يلعبان في الدرجة الأولى.



الأردايس أمام منزله أمس في بولتون (بوكل إيليس - اف ب)

## هونديال الفوتسال

# روسيا في نهائي هونديال الفوتسال للمرة الأولى



ليسكوف بعد افتتاحه التسجيل لروسيا أمام إيران (اف ب)

فلاديسلاف شاياخميوتوف (30) ثم ايفان تشيشكال (39) قبل ان يقلص مهدي جافيد الفارق بعد ثوان. وهذه هي المرة الأولى التي تتاهل فيها روسيا الى النهائي حيث ستواجه الأرجنتين او البرتغال اللتين تلتقيان عند الساعة الثالثة من فجر اليوم.

وكانت أفضل نتيجة لروسيا سابقاً بلوغها نصف النهائي 3 مرات، فحلت ثالثة عام 1996 في اسبانيا، ورابعة في نسختي 2000 في غواتيمال، و2008 في البرازيل، بينما بلغت إيران نصف النهائي للمرة الثانية بعد الأولى عام 1992 في هونغ كونغ حيث اكتفت بالمركز الرابع.

بلغ المنتخب الروسي المباراة النهائية في كأس العالم لكرة القدم للصالات المقامة حالياً في كولومبيا، بفوزه على نظيره الإيراني 3-4 في نصف النهائي.

وتعادل الطرفان 1-1 في الشوط الأول، بعدما بدأت روسيا بالتسجيل عبر ديمتري ليسكوف في الدقيقة 14، لكن الرد كان سريعاً من الجانب الإيراني عن طريق احمد اسماعيل بور (17).

وفي الشوط الثاني، منح سيرغي ابراموف التقدم لروسيا (22)، وعادل علي حسن زاده (29)، لكن روسيا التي كانت قد اخرجت اسبانيا القوية من الدور السابق، استعادت الافضلية بهدفين، حيث سجل لها

## الكرة اللبنانية

# أخطاء الحكام محصورة في لقاء الأبطال والتضامن

مرمى. أما بالنسبة الى المستي اليد على لاعبي النبي شيت، اللتين طالب النجمة باحتساب ركلتي جزاء عليهما فقد ظهر عدم وجود أي خطأ لكون اللمسة الأولى جاءت باليد الثابتة على الجسم، أما الثانية فارتدت من الأرض الى يد اللاعب التي كان وضعها طبيعي. وفي لقاء الإجتماعي والسلام زغرعتا تبين عدم وجود ركلتي جزاء للاجتماعي.

اما في لقاء الرايينغ وطرابلس، فظهر أن إلقاء هدف لطرابلس بداعي التسلل كان قراراً صحيحاً من الحكم المساعد محمد رمال. كما أن هدف الرايينغ الثاني الذي

صور بلال حاجو كان يستحق بطاقة حمراء واحتساب ركلة جزاء لمصلحة الأبطال بعد ضربه لاعب الأبطال محمد قرحاني.

أما الخطأ الذي احتسبه درويش لمصلحة لاعب الأبطال ربيع عطايا وجاء منه الهدف الثالث فإن قرار الحكم غير صحيح لعدم وجود خطأ.

وفي لقاء النبي شيت والنجمة، تبين أن هدف النبي شيت الأول صحيح حيث أن الكرة تخطت بكاملها خط المرمى بعدما أفلتت من حارس النجمة ربيع الكاخي، فيما جاء هدف النجمة من ركنية غير صحيحة لكون الكرة هي ركلة

عقدت لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة التقييم الأسبوعية في ملعب بيروت البلدي لتحليل حالات الأسبوع الثاني في الدوري اللبناني لكرة القدم، بحضور أمين سر نادي النجمة سعد الدين عيتاني الذي حضر لمتابعة حالات مباراة فريقه مع النبي شيت.

وتبين من خلال الحالات في لقاء التضامن صور والأبطال أن ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم محمد درويش لمصلحة الأبطال غير صحيحة لعدم وجود خطأ من لاعب التضامن راموس على أنس أبو صالح. كما ظهر أن لاعب التضامن

سجله محمد جعفر فهو هدف صحيح ولا وجود لتسلل.

وفي لقاء الإخاء الأهلي عاليه والصفاء، فإن ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم علي رضا لمصلحة الإخاء هي صحيحة، كما أن هدف الإخاء الذي لم يحتسب بداعي التسلل فإن قرار الحكم المساعد محمد حرب كان صحيحاً بعدم احتسابه كون اللاعب متسلل.

وبعد الجلسة، أكد أمين سر النجمة سعد الدين عيتاني ثقته ودعمه وتمسكه بالحكم اللبناني على حساب الحكم الأجنبي، مشيراً الى أن حضوره هو لمشاهدة الحالات فقط.

## موسيقى

الفرقة التي تركت بصمة مختلفة في موسيقى الراب الناطقة باللغة العربية. وكانت الأصدق تعبيراً عن هذا النوع الخارج من رحم الواقع واليأس والضرر والمعاناة. نشأت أعضاؤها في المنافي منذ ثلاث سنوات. بعد مغادرة لبنان. هاهو «جزار»، «مولوتوف»، «شاهد عيان» و«عبد الجبار» و«أسلوب» يجتمعون للمرة الأولى غداً على خشبة مسرح الماني ضمن مهرجان «بعد السماء الأخيرة»

## «كتيبة 5» في ألمانيا: حفلة لم الشمل

محمد همد

ثلاث سنوات مضت على آخر حفلة قدمتها فرقة «كتيبة 5» في «مترو المدينة» في بيروت. بعدها هاجر أعضاء الفرقة إلى بريطانيا وفرنسا. وغداً، يجتمع أعضاء الفرقة

ستقدم أغنيات من البوميا «طريق واحد مرسوم» و«أهلاً فيك بالمخيمات»

من جديد في الحفلة الأولى التي تجمعهم خارج لبنان، على مسرح مهرجان «بعد السماء الأخيرة» الذي يستمر حتى 9 تشرين الأول (أكتوبر) في برلين. تركزت فرقة «كتيبة 5» بصمة مختلفة في موسيقى الراب الناطقة باللغة العربية، منذ خروج أولى أغنياتها من مخيم برج البراجنة، وإصدار أول البوم «أهلاً فيك بالمخيمات» عام 2007. خلقت الفرقة مساحة جديدة للتلاقح مع الجمهور. كانت صوتاً شبابياً مختلفاً، مليئاً بالطاقة،

عمل الشباب بمجهود ذاتي لسنتين كي يتمكنوا من تسجيل وإنتاج ألبومهم الثاني «طريق واحد مرسوم» عام 2010. لم تكن إمكانية الإنتاج والاستمرار، الهمة الوحيد لديهم، فمعلوم ما هو وضع الفلسطيني في لبنان ومعلوم أن مستقبله في جمهورية العنصرية، مجهول.

احتاج الشباب وقتاً قصيراً جداً ليحصلوا على أدنى حقوقهم في أوروبا مقارنة مع لبنان، البلد الذي ولدوا ونشأوا فيه. في البداية،

يحكي قصصه عن فلسطين وبيروت. لم تصور كلمات الفرقة يوميات من المخيم فحسب، بل عبّرت أيضاً عن ثورته وغضبه المكبوتين منذ توقيع الاتفاقيات والتسويات ودخول لبنان ما سمي بمرحلة السلم الأهلي. قد تكون «كتيبة 5» من أولى الفرق التي أضافت معنى جديداً لاستعمال لغة الضاد في موسيقى الراب، وكانت الأقرب والأصدق تعبيراً عن البيئة الحقيقية التي خرجت منها موسيقى كموسيقى الراب في أميركا.

استقل «جزار»، «مولوتوف»، «شاهد عيان» و«عبد الجبار» الطائفة للمشاركة في مهرجان في ليفربول، وهناك قرروا عدم العودة. بعد عام تقريباً، غادر «أسلوب» بدوره إلى فرنسا. يقول «أسلوب» في مراسلة قصيرة مع «الأخبار» إن أوروبا تكون أحياناً قاسية على ضيوفها، لكن الوضع بالنسبة إليه أفضل بكثير من المرحلة السابقة. ويضيف أنه على الأقل، يمكنه أن يفكر موسيقياً بذهن صافٍ.

خلال تغريبتهم الجديدة، عمل كل منهم على مشاريعه، كالدراسة والموسيقى والجغرافيتي، وظهروا على مسارح مختلفة: «شاهد عيان»، «مولوتوف»، «جزار» و«عبد الجبار» في لندن أو ليفربول، بشكل فردي أو ثنائي ومع فنانين آخرين من بريطانيا. بدوره، غنى «أسلوب» على أكثر من مسرح في فرنسا، خصوصاً برفقة زوجته عازفة الفلوت المحترفة نيسم جلال، وهو يعمل أيضاً على اللمسات الأخيرة لتسجيل جديد قد يصدر الشهر المقبل.

لم يتسن لأعضاء الفرقة بعد، فرصة لقاء جميع الأعضاء في أوروبا حتى خارج المسرح البارحة، كان لم الشمل، وغداً الموعد الأول للفرقة مع الجمهور منذ مغادرتها لبنان. ستشارك بأغنيات من الألبومين وبأعمال أخرى، في مدينة برلين ضمن مهرجان «بعد السماء الأخيرة» أو After the last sky الذي يعرفه منظموه بأنه مهرجان «يتخطى حدود الحياة والهوية الفلسطينية». انطلق الحدث في التاسع من أيلول ويستمر على مدى شهر، تتخلله عروض مسرحية وفنية ورقص وموسيقى مع مشاركة كبيرة لأعمال وفنانين من فلسطين والشتات.



## بورتريه

## الشباب حسام أعاد الراي إلى عصره الذهبي

زينة حداد

ملك أغنية الراي العصرية. هكذا يلقبه جمهوره في الجزائر. إنه الشاب حسام (1987) الذي يتربع منذ أكثر من خمس سنوات على عرش أغنية الراي العصرية على مستوى أسواقها المغاربية، لا الجزائرية فحسب. ابن مدينة وهران الذي طلق عالم عرض الأزياء قبل الانتقال إلى الغناء، يعتبر اليوم ثالث «منتج» فني جزائري موجّه للتصدير العالمي بعد الشاب خالد ومامي.

النجاحات المتتالية التي حققها حسام منذ 2011. السنة التي كرس خلالها احترافيته لهذا النوع من الغناء الذي وصل إلى العالمية عن طريق الشاب خالد - خلطت أوراق النقاد والمهتمين بالشأن الفني في الجزائر، بعدما أصابهم اليأس في إيجاد خليفة للشباب حسني ملك الأغنية العاطفية الذي اغتاله الإرهاب سنة 1994 خلال العشرية السوداء. بعد تجربة قصيرة في عالم عرض الأزياء، لجأ الشاب حسام إلى الغناء في مرحلة أولى كهوا. كان ذلك سنة 2006. لكن حبه للغناء والمسرح وكمية الحب الذي تلقاه من الجمهور، أمران جعلاه يتخلى عن كل شيء، ليوّجه كل

طاقاته للعمل الفني. سجّل نجاحه الأول عام 2012 بأغنية «أنا نعشق أنا ندلق» التي تعني باللبناني «أنا لبعشق أنا لبراضيك» التي لحنها له الموزع حبيب هيومن. بعد ذلك، جاء النجاح الباهر الذي حققته أغنية «خطيرة خطيرة» التي انتشرت كسرعة البرق في بلدان المغرب العربي ووصلت حتى بعض بلدان المشرق.

لكن المحطة التي غيرت بدون شك

حققت «مالقري تفارقنا» أكثر من 40 مليون مشاهدة على اليوتيوب

حياة الشاب حسام هي أغنية «مالقري تفارقنا» (2015) باللهجة الجزائرية التي تعني «بالرغم من انفصالنا». حققت هذه الأغنية أكثر من 40 مليون مشاهدة على اليوتيوب في أقل من سنة، مما يعتبر رقماً قياسياً في تاريخ الموسيقى الجزائرية، وكانت بمثابة المرحلة الانتقالية في المشوار الفني للشباب حسام. كيف لا وأغنية «أنت عشقك صعب» التي كتب كلماتها

ولحنها الاسم اللامع في مجال الأغنية العاطفية ربيع كاسطور، حققت أكثر من 13 مليون مشاهدة في أقل من أربعة أشهر؟ الشيء نفسه بالنسبة إلى أغنية «كلمة عمري ولات جوتابل». نجاحات الشاب حسام لا تقاس برواج أغانيه عبر اليوتيوب أو غيرها من شبكات التواصل الاجتماعي فحسب، بل أيضاً بالحفلات والمهرجانات التي يشارك فيها سواء في الجزائر، أو المغرب أو في أوروبا، خصوصاً أنها تحقق إيرادات كبيرة.

بالنسبة إلى النقاد والصحافة المتخصصة، فإن سرّ النجاح والبروز المدهش للشباب حسام، يكمن في إطلاقه لـ «ستابل» جديد من أغنية الراي يتميز بدرجة كبيرة من الرومانسية والعاطفة واللحن المأخوذ من الراي بلمسات غربية وشرقية في آن واحد. وهناك أيضاً عامل آخر يتمثل في مواضيع أغنياته التي تتحدث عن ضعف الرجل حين يكون في أسوأ حالات العشق. حسام أعاد أغنية الراي إلى عهدها الذهبي والبسها ثوباً عصرياً وأنيقاً مزخرفاً بأداء مليء بإحساس كبير ولو أن وسامته وشكله ومظهره لعبت أيضاً دوراً كبيراً في رفع أسهم نجوميته في الجزائر وخارجها.



## الأوركسترا الوطنية بقيادة أندريه الحاج تحية إلى توفيق الباشا

بشير صفير

يستريح الكونسرفتوار الوطني في الصيف، حيث «تستعر» المهرجانات السياحية، وهي إلى ازدياد في كل سنة. المجموعتان التابعتان له، أي «الأوركسترا الفهارمونية اللبنانية» و«الأوركسترا الوطنية اللبنانية» للموسيقى الشرق-عربية، تعلقان من جهتهما نشاطاتهما الدورية التي تقام أيام الجمعة بالنسبة إلى الأولى، وأيام الخميس بالنسبة إلى الثانية. هكذا تُستأنف الحركة الموسيقية «الرسمية» لموسم 2016/2017 مساء اليوم بتحية للراحل توفيق الباشا، استثنائياً، في «قصر الأونيسكو» بدلاً من «قاعة بيار أبو خاطر». الأسمية تحييها «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق-عربية» بقيادة المايسترو أندريه الحاج (الصورة) - عازف العود في الأساس - الذي يقود عادةً هذه المجموعة.

توفيق الباشا (1924 - 2005) هو من الوجوه البارزة في المشهد الموسيقي اللبناني في بداياته. نشط منذ منتصف القرن الماضي حتى مطلع الألفية واهتم بالأصول الموسيقية الكلاسيكية الغربية، فحاول مقارنة موسيقانا الشرقية على هذا الأساس. هكذا عمل مع آخرين على إدخال التنغم الصوتي إلى الحان مبنية على مقامات شرقية (تلك التي تتضمن أرباع الصوت طبعاً) وهي أحادية الصوت في الأصل. هذا موضوع شديد الدقة وغير محسوم لغاية اليوم، فهناك فرق بين ما هو ممكن نظرياً في الموسيقى، أي كل شيء، وما هو ممكن عملياً وقابل للحياة والانتشار، أي ما يصبح قاعدة ثابتة في ما بعد. اتخذ توفيق الباشا من التشيلو آلة



له، لكنه اتجه إلى التلحين (أغنيات شعبية وطربية) والإعداد (موشحات وفولكلور وكلاسيكيات أخرى) والتأليف الكلاسيكي النفس. أصدر مؤلفات كثيرة في الإطار الأوركستراي، أشهرها السمفونيات التي حملت عناوين «السلام» (1985)، «بيروت 82» (إثر الاجتياح الإسرائيلي لبيروت)، وأعمال أخرى للأوركسترا أو للبيانو والأوركسترا. بالإضافة إلى هذا الجانب، للباشا كتابات في الموسيقى، منها بحثي وتوثيقي ونظري، طالت التراث العربي والعناصر التي تتكوّن منها الموسيقى الشرقية عموماً. على برنامج التحية أعمال من تأليف الباشا، مثل الافتتاحية التي كتبها لـ «مهرجانات بعلبك» سنة 1959، و«رقصة عربية» و«دبكة الفرسان»



**أصدر مؤلفات في الإطار الأوركستراي، أشهرها السمفونيات ك «السلام» و«بيروت 82»**

وحركة من عمل للبيانو والأوركسترا، بالإضافة إلى أعمال من إعداده (مثل «لما بدأ يتثنى» ومختارات من ألحان محمد عبد الوهاب وغيرها). كما تؤدي الأوركسترا تحية إلى توفيق الباشا من تأليف أندريه الحاج بعنوان «فترة هدوء».



يشارك غناءً في الأسمية كل من علي وهبة وتوفيق كلش، ويطل أيضاً عازفاً على البيانو عبد الرحمن الباشا، نجل الراحل المكرّم.

\* تحية إلى توفيق الباشا/ الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق-عربية» بقيادة أندريه الحاج، 20:00 مساءً اليوم - قصر الأونيسكو (بيروت) - الدعوة عامة

## المايسترو الذي لا يتعب من حياكة الأحلام

عبيدو باشا

لا يعرف الكثيرون الكثير، عن الأوركسترا الشرق عربية، لا لأنها أخفت. بالعكس، لأنها تمتلك شموستها الافتراضية، أكثر مما تمتلك حضورها المعماري بين الناس، حيث لا تزال، واحدة من الدعاة، ضد اليأس. ضد اتكاء اليأس على حيطان الأمل. ما دام دور الأوركسترا يدور في فلك الثقافة المحضة، على منصة من منصات الأمل النادرة في لبنان. ترجمت الأوركسترا، مع ذلك وبذلك، حضورها، بعيداً من العبت الخالص. لأن مشروعها، مشروع ضد الحضيض، وسط الحروب والانتكاسات الاجتماعية المدمرة، في بلدان الشرق. لا يتعب المايسترو، أندريه الحاج، من حياكة الأحلام، بعيداً من الإحصاءات، بعيداً من الأوهام الفاشلة. لا يعزي أحداً. لا يعزي نفسه، على ما آلت إليه أحوال البلاد. لا وقت لديه، وسط برنامج الأوركسترا المزوج، على نوافذ الأفكار النافذة. لا هدوء مع هذا الرجل النحيل، لا هدنة. استراحة، تكريم فريد الأطرش، محمد عبد الوهاب، أم كلثوم، الأخوين رحباني، زكي ناصيف، مارسيل خليفة، أحمد قعبور، فريدة الصبغلي، نهاد طرييه. مروحة عريضة أو قطار بلا تذاكر قطار. عشرات الأسماء على أجنده من هواء. يتذكر ما لا يستحق النسيان. لا يجلس للحظة، وهو يقود الأوركسترا، في الطابق الأرضي من مبنى المعهد الوطني للموسيقى، الكونسرفتوار، في منطقة زقاق البلاط. كأنه هناك منذ سبعين سنة، بوضعية القائد. لا يزال هناك، منذ سبعين سنة وأكثر. منذ ما قبل إنشاء الكونسرفتوار. في الصيف والشتاء. يتجمع وجهه، شرط أن لا يتجمع الحلم. أن لا يتجمع وجه الأوركسترا، الأشبه بالظروف، لا يعرف أحداً ما بداخله إلا صاحبه. هذه ميزة من ميزات الإنسان غير الفاشل. هناك، على عرشه، يرفع عصاه الرفيعة، فوق التاريخ والمؤرخين وعشرات الآلات بأيدي عشرات العازفين. مدنيون بنزعة عسكرية. لا ينسى أن يتذكر، أن ضيف حصة الاستعداد للحفل، قريب المحتفى به: توفيق



بإعادة تدوير حضورها على تصاوير إبداعية جديدة، مجاميع وروايات موسيقية، على موازير الأوركسترا. ثمة ما لا علاقة له بشرعية القطعة هذه أو المؤلف ولا بماهيته ولا بقدرته على الاستمرار. قطعة من تأليف أندريه الحاج، محمولة على ذكرى زيارة قام بها الباشا إلى المعهد قبل وفاته بوقت قصير. مفاجأة من مفاجآت الحفل. ذلك أن الحلي الباشاوية الموسيقية، ذات الهوية الاجتماعية والثقافية والسياسية، لن تُترك وحيدة في فضاء الحفل. سوف يدور معها / برؤاه الخاصة/ عبد الرحمن الباشا، العازف والمؤلف العالمي. حضور على المسرح. حضور في شخصية الوالد الفرد، وتأثيراته على الجماعة المحلية والجماعة العربية.

وجب خلق حضور عبد الرحمن الباشا. سوف يحضر من باريس، خصيصاً لكي يشارك في الحفل. لكي يكمل الكائن الموهوب، عمق وإبداع ما تركه الوالد، المشاغب، على كل ذات. ذاته وذوات الآخرين. اتصال بطريقة يضحي معها المرء هو نفسه وهو الآخر. جسدان بروح واحدة، بعملية محاكاة، لن تعزى إلى طرف واحد. خصائص الأخيرة، هنا، ضرورية، لكي يكتمل المشهد بالجميع. أندريه الحاج، رفيع الحضور.

الباشا (الصورة). فهم الأخير وأحس بعيشه، قبل أن يغيب في واحدة من اللحظات الدراماتيكية، وحيداً على سرير مستشفى بيروت، لم يفكر به في يوم. للآلات أسماء كثيرة، اليد باسم واحد. يد، تلعب الأيدي، كل أشكال الاتصالات بين الآلات. كل شيء قابل للبحث بين الأيدي والآلات. كونتريابص، كمنجة، تشيللو، عود، قانون، آلات نفخ آلات إيقاع وآلات وترية أخرى. تسعى كلها إلى إعلان اللحظة الشعرية العليا، في القطعة الموسيقية، على حلول يدي المايسترو وارتحاله بالهواء، بلا هودة. القيادة قيادة هنا. قيادة الفرقة، قيادة الزمن، قيادة الغائب، الحاضر. تخيم يدا المايسترو أندريه الحاج، على سطور العازفين، في قاعة التدريبات، في المعهد الوطني للموسيقى. لا يسمح لأحد المتأخرين، بالتوقيع على دفتر الحضور. لا لأنه مع الدوام. لأنه يرى باحترام الوقت شمساً طيبة. لا هاتف أرضياً ولا هاتف خلويًا. لا أحد، لا علاقة له، بصوغ اللحظات الجديدة في الأغاني القديمة والموسيقى المؤلفة منذ بعيد. لا أسطرة للأسماء المستعادة. كسوتها باللحم الحي من جديد. الدور دور توفيق الباشا، في ذكرى غيابه العاشرة.

ليس الحنين وحده ما يفرض حضور الغائب. ما يفرض الحضور، قيمة الحاضر، على ما يقول المايسترو أندريه الحاج، «لا نُكرم، نُكْرَم حين نكرم. لم يستغن توفيق الباشا، عن الأشكال الموسيقية، التراثية، العربية غير أنه جدّد فيها، بدون افتتان مُثمل. أشكال قديمة في أشكال متجددة».

ضد تمليح الموسيقى بغير ما لا يمت لصفاء الموسيقى. لا إضافات. لا تزئين. لا يعد أحداً بالأحجار الكريمة. بين ابتسامات وأحزان الملائكة الطائرة في فضاء القاعة المخصصة للتمارين. نخبة العازفين هنا. هنا، من تضطره الظروف إلى الاختفاء، خلف صوت لا عذب. خلف راقصة، تكاد تموت من البرد من عريها. أفضل العازفين هنا. من علي الخطيب إلى رأفت العيتاني. لا تستطيع ترقية العازفين، إذا لم تستطع أن تحفظ أسماءهم. كل لغز يبرم بين عالم المتأخرين في الموسيقى وعلم اللاهوت الموسيقي. كل ضد المصادفات. كل يقرأ المكتوب نوتة نوتة. كل يترك آلاف الذكريات على آتته. لن يتعفن أحد في بؤس مرعب، حين تهتز آتته، فرحة، بين يديه. العازف والآلة: الحياة بكل أشكالها. «لا أترك جانباً من جوانب المؤلف الموسيقي أو الملحن. أقرب منه كما أقرب من الخبز. أقرب كما يقرب الضوء من العتمة. لا عابر سرياً بعد. لا عبارات عامة. ذلك أن الأوركسترا، كل شيء إلا جمعية خيرية» على ما يقول الحاج. «سلسلة من الكينونات في الحفل الواحد. الآخر أنا وأنا الآخر. لا تلزم حال وسطية للاجتماع. الاجتماع في أحيان، على الهويات العينية المختلفة».

لا خروج على المستوى. لا تَزُن آلة. لا ترتجل آلة. لكل دوره، في سلسلة من الأدوار، غير المتورطة بالضروب التعسيرية. كل فكرة حقيقة. لا ارتجال ولا انفعال. لا شيء سوى السلطنة. لا تفريد ولا تقسيم إلا على لوحات الضرورة. يردد أندريه الحاج أمام العازفين: اتركوا الإحساس الآن، الآن، لتنتفح الآلات على الكتابة، بزمنها الصائر. لا دعابات، إلا حين تنتهي البروفات. بين معلوم المؤلف المنتخب ومجهوله، تدور التمارين. جانب التقنية. جانب. جانب الذات. جانب الذات. في إدارة الشأن التقني بالمؤلف الموسيقي جانب. تكتمل الجوانب ببعضها. تأخذ من بعضها. تعطي بعضها. جانب الأسباب. جانب. جانب النتائج. جانب. ترقص الموسيقى على شرف توفيق الباشا، بعيداً من الانطباعات الزائلة. هذا كفيل بإحياء الروح، بقوة تشمل الاختلاف بذاته.



## تفنيات بالجملة والتعويضات معلقة إعلام «المستقبل» في انتظار الفرج

### زكية الدبراني

سيأزم في المرحلة المقبلة. يُحكى أن لائحة الصرف الكبرى ستتضمّن 350 موظفاً في مختلف مؤسسات الحريري الإعلامية، لكن لا يمكن لأحد أن يؤكد الرقم أو ينفيه». علماء أنّ عدد الموظفين في القناة يراوح بين 300 و400. تضمّ قناة «المستقبل» أكبر عدد من الموظفين، مقارنة بباقي المحطات المحلية التي يعمل فيها تقريباً نصف عدد الوسيلة الإعلامية التابعة للحريري. الموظفون في القناة لم يفاجأوا بخبر صرف زملائهم في الصحيفة، فهم يعيشون هذه الأجواء منذ أشهر، والأزمة المالية التي يعاني منها سعد الحريري، ستنعكس على مؤسساته الإعلامية المحرومة من الدعم المالي منذ عام ونصف العام، على حد قول أحدهم. في السياق نفسه، تشهد القناة حالة تملل، فالجميع يسأل عن نهاية هذا النفق، وانتهاء الأزمة التي أدت إلى تشرد عائلات بعضهم. أما بالنسبة إلى الصحيفة، فإنّ تعويضات العاملين لم تُصرف بعد، ويتخوّف المصروفون من الحديث أمام الاعلام عن ذلك خوفاً من حرمانهم من مستحقّاتهم. هم اليوم - شأنهم شأن الموظفين - ينتظرون غيمة «الفرج» المالي كي يحصلوا على تعويضاتهم، من دون تحديد موعد لذلك. باختصار، حالة قلق وترقب تسود كواليس مؤسسات الحريري، ويتخوّف الجميع من تدهور الوضع ليشمل قناة «المستقبل» وإذاعة «الشرق» التابعتين له.

صممت مطبق يسود مداخل صحيفة وتلفزيون «المستقبل» في منطقة سبيرز (الحمرا) حيث مركزهما. يمكن القول إنّ الترقّب هو سيّد الموقف في المحطة، بينما يعمّ الحزن أرجاء الجريدة. لم يمرّ اليومان الماضيان على خير على صحيفة «المستقبل»، فقد قرّرت الإدارة التخلّي عن مجموعة من الموظفين يراوح عددهم بين 30 و50 في مختلف الأقسام أيّ التصوير والتحرير والإخراج. أبلغ هؤلاء بقرار الصرف على دفعات، فيما لا تزال التليغيات مستمرة، ويبدو أنّها لن تتوقّف في القريب العاجل. إذ يتمّ التحضير للائحة أخرى من الموظفين الذين سيصرفون، على أن تظهر أسماؤهم قريباً. يعيش العاملون في الجريدة حالة من القلق والتوتر. حالما نسألهم عن الوضع داخل مؤسستهم، يكون جوابهم «انتو أكيد بتعرفوا أكثر منا. نحنا هون ما منعرف شي أبداً». بعضهم يفضل عدم البقاء في مكتبه في الجريدة لأنّ «الوضع مُحزن». الموظفون لا يعرفون لأي مسؤول يتوجّهون للاستفسار عن الوضع. وقد علمت «الأخبار» أنّ عملية الصرف التي بدأت في الجريدة، ستنقل إلى القناة لاحقاً، مع العلم أنّه حتى اليوم، لم يتمّ الاستغناء عن أيّ موظف في القناة. يقول أحد العاملين الذي يرفض الإفصاح عن اسمه: «رغم أنّ الأزمة المالية مستمرة منذ عامين، إلا أنه لم يتمّ الاستغناء عن أحد (صرف نحو 20 موظفاً) في المحطة، لكن يبدو أنّ الوضع



## صورة وخبير

The Christ is  
The Abingdon  
Missal (عام1461)  
يشكل احد  
المعروضات النادرة  
التي يتالف منها  
معرض «Opus  
Anglicanum»  
روانم التطريز  
الإنكليزي في  
القرون الوسطى»  
الذي يُفتتح بعد  
غد السبت في  
«متحف البرت  
وفيكوريا» في  
وسط لندن. ويستمر  
حتى الخامس  
من شباط (فبراير)  
2017. (دانيال ليك -  
اوليفاس - اف ب)

**METRO**  
يقدم  
**بار فاروق**  
Doors open at 9 pm  
Show starts at 9:30 pm  
Tickets: 35 \$  
الفتح الاوقات الساعة 9 مساءً  
بداية العرض الساعة 9:30  
مبغرافية 305



### محمد باقر الصدر في «معهد المعارف»

ضمن برنامجه الدوري «منتدى قارئ للشباب»، يدعو «معهد المعارف الحكيم للدراسات الدينية والفلسفية» بعد ظهر اليوم إلى حضور مناقشة كتاب «خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء» للسيد الشهيد محمد باقر الصدر (الصورة) في مقره في منطقة سان تيريز. تجري المناقشة بحضور محقق الكتاب ورئيس قسم الدراسات في المعهد أحمد ماجد، وبمشاركة رئيس المعهد العلامة الشيخ شفيق جرادي.

مناقشة كتاب «خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء» اليوم - الساعة الخامسة بعد الظهر - مقر «معهد المعارف» في منطقة سان تيريز (ضاحية بيروت الجنوبية - مفرق محلات بورش - مجمع يحفوفي - بلوك (C) الطابق الثالث). للاستعلام: 05/642191



### فنون الصنائع تعزز الحوار الثقافي

برعاية وزير السياحة ميشال فرعون والثقافة ريمون عريجي، تعقد جمعية Art in Motion بعد ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في فندق Key (العديلية - بيروت) للإعلان عن المعرض الفني الذي تنظّمه في شهر تشرين الأول (أكتوبر) المقبل في «حديقة رينييه معوض» (الصنائع - بيروت)، بمشاركة مجموعة من الفنانين اللبنانيين والعرب والأوروبيين. يعتبر الحدث المرتقب أول أنشطة الجمعية الهادفة إلى تعزيز الحوار الثقافي من خلال تحقيق مفهوم «الفن في الأماكن العامة».

مؤتم صحافي للإعلان عن معرض فني اليوم - الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر - فندق Key (العديلية - بيروت). للاستعلام: 01/448720



### النادي اللبناني للكتاب: شاهدوا «الجوقة»

يدعو «النادي اللبناني للكتاب» في 5 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل إلى حضور فيلم Les Choristes (الجوقة 95... 2004) للفرنسي كريستوف باراتينييه من بطولة جيرار جونيو وجاك بيرين، يليه نقاش يديره جورج كعدي. يستند الفيلم إلى آخر بعنوان La Cage aux Rossignols (إخراج جان دروفيل - 1945)، ويتناول قصة تحوّل «بيار مورانج» الطفل العبقري في عالم الموسيقى إلى قائد أوركسترا متمرس. يروي القصة «بيار» نفسه في أيام شيخوخته عندما يعود إلى فرنسا ويستذكر طموحاته في الطفولة.

عرض فيلم Les Choristes: الأربعاء 5 تشرين الأول - الساعة السابعة مساءً - مبنى بلدية جديدة المتن. الدعوة عامة.